



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران  
علیه السلام

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir



مرکز مطالعات و تحقیقات علوم بهداشتی  
اصفهان

# المیراث

کتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية

## آموزش کاربردی کتاب میراث شرح لمعه

به همراه ۱۰۰ نمودار و فایل پاورپوینت در وبسایت ارث  
با قابلیت اتصال به نرم افزار تقسیم ارث و تطبیق با قانونی مدنی ایران

دکتر مرتضی طبیبی جلی

عضو هیات علمی دانشگاه اصفهان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# آموزش کاربردی کتاب میراث شرح لمعه

نویسنده:

مرتضی طیبی

ناشر چاپی:

حیات طیبه

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

# فهرست

|    |   |
|----|---|
| ۵  | فهرست   |
| ۹  | آموزش کاربردی کتاب میراث شرح لمعه   |
| ۹  | مشخصات کتاب   |
| ۱۰ | اشاره   |
| ۱۴ | فهرست مطالب   |
| ۲۰ | مقدمه : حضرت حجه الاسلام و المسلمین حاج آقا محسن جلالی معاون پژوهشی حوزه علمیة اصفهان |
| ۲۲ | پیشگفتار  |
| ۲۶ | مبحث اول : متن کتاب میراث شرح لمعه  |
| ۲۷ | فصل اول: در موجبات و موانع ارث  |
| ۲۷ | اشاره   |
| ۲۷ | ۱-۱-۱ موجبات ارث  |
| ۲۸ | ۱-۱-۲ موانع ارث   |
| ۴۵ | فصل دوم : سهام مقدره و اهل آن و مسأله عول و تعصیب                                     |
| ۴۵ | اشاره   |
| ۴۵ | ۱-۲-۱ سهام مقدره  |
| ۴۷ | ۱-۲-۲ اهل سهام مقدره  |
| ۵۱ | ۱-۲-۳ مسأله تعصیب و رد  |
| ۵۳ | ۱-۲-۴ مسأله عول و نقص   |
| ۵۵ | ۱-۵-۲ میراث طبقه اول: والدین و اولاد و مسائل  |
| ۶۹ | ۱-۲-۶ میراث طبقه دوم: اجداد و اخوه و مسائل آن   |
| ۷۸ | ۱-۲-۷ طبقه سوم: میراث اعمام و احوال و اولاد آنها و مسائل آن                           |
| ۸۸ | ۱-۲-۸ احکام میراث زوج و زوجه  |
| ۹۶ | فصل سوم : میراث ولاء امامت  |
| ۹۸ | فصل چهارم : توابع و مسائل چهارده گانه آن  |

- ..... ۹۸ اشاره
- ..... ۹۸ ۱-۴-۱ مسأله اول: ارث خنثای دارای آلت تناسلی مذکر و مؤنث از میت
- ..... ۱۰۱ ۱-۲-۴ مسأله دوم: ارث فاقدین فرج مذکر و مؤنث از میت
- ..... ۱۰۳ ۱-۴-۳ مسأله سوم: ارث جنین از میت
- ..... ۱۰۳ ۱-۴-۴ مسأله چهارم: ارث ورثه نسبت به دیه جنین
- ..... ۱۰۳ ۱-۵-۴ مسأله پنجم: ارث ولد ملامنه از میت
- ..... ۱۰۴ ۱-۴-۶ مسأله ششم: ارث ولد الزنا از میت
- ..... ۱۰۵ ۱-۴-۷ مسأله هفتم: اقوال در خصوص ارث متبره از نسب
- ..... ۱۰۵ ۱-۸-۴ مسأله هشتم: اقوال در خصوص ارث از غریق و مهدوم
- ..... ۱۰۸ ۱-۴-۹ مسأله نهم: اقوال در خصوص میراث مجوس
- ..... ۱۱۰ ۱-۴-۱۰ مسأله دهم: مخارج فروع
- ..... ۱۱۲ ۱-۴-۱۱ مسأله یازدهم: مخرج مشترک گرفتن از کسرهای مختلف
- ..... ۱۱۵ ۱-۴-۱۲ مسأله دوازدهم: نقص بر دختر و دختران و خواهر و خواهران ابوینی و ابی
- ..... ۱۱۶ ۱-۱۳-۴ مسأله سیزدهم: رد بر وراثت بالفعل به جز زوج و زوجه و مادر دارای حاجب
- ..... ۱۱۶ ۱-۴-۱۴ مسأله چهاردهم: مناسخات
- ..... ۱۱۸ مبحث دوم: قواعد فقهی مرتبط با بحث ارث و مروری بر جمع و تفریق اعداد کسری
- ..... ۱۱۸ ۱-۲-۲ قواعد فقهی مرتبط با بحث ارث
- ..... ۱۱۸ ۲-۱-۱ لا عول و لا تعصیب
- ..... ۱۱۸ ۲-۱-۲ لا میراث للقاتل
- ..... ۱۱۹ ۲-۱-۳ ما ترک المیت فهو لوارثه
- ..... ۱۱۹ ۲-۱-۴ و اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فی کتاب اللّٰه
- ..... ۱۱۹ ۲-۱-۵ الأقرب یمنع الأبعد إلا العمّ لأب مع ابن عمّ للأبوين
- ..... ۱۲۰ ۲-۱-۶ المال للأقرب و العصبه فی فیه التراب
- ..... ۱۲۰ ۲-۱-۷ لا یرث الکافر المسلم و للمسلم أن یرث الکافر
- ..... ۱۲۰ ۲-۱-۸ الزوج و الزوجه یرثان مع کل وارث لا یمنعان و لا یمنعان
- ..... ۱۲۱ ۲-۱-۹ لا یمنع کل من الزوجین عن نصیبه الأعلى إلا مع الولد للمورث

- ١٢٢ ----- ١٠-٢-١ كلما اجتمع قرابة الأبوين مع قرابة الأب سقطت قرابة الأب
- ١٢٢ ----- ١١-٢-١ كل متقرب بالأب يقسمون بالتفاوت للذكر مثل حظ الأنثيين و كل متقرب بالأم وحدها يقسمون بالسوية
- ١٢٢ ----- ١٢-٢-١ لا طعمة إلا للجد و الجدة
- ١٢٣ ----- ١٣-٢-١ كل فريضة لم يهبها إلا إلى فريضة فهذا ما قدم الله
- ١٢٤ ----- ١٤-٢-١ لا يرث مع الولد والوالدين أحد إلا الزوج و الزوجة
- ١٢٤ ----- ١٥-٢-١ أن الزيادة في التركة على سهامهم ترد عليهم
- ١٢٥ ----- ١٦-٢-١ ذا السهم أحق ممن لا سهم له
- ١٢٥ ----- ١٧-٢-١ كل وارث يرث من جميع ما تركه الميت إلا الزوجة و الغريقين و المهذوم عليهما
- ١٢٦ ----- ١٨-٢-١ كل إرث مشروط بسبق موت المورث قطعاً إلا فيما يستثنى
- ١٢٦ ----- ١٩-٢-١ الإرث في النسب من الجانبين مطلقاً إلا فيما يستثنى دون السبب
- ١٢٧ ----- ٢٠-٢-١ كلما أخذ ذو الفرض فرضه فالباقي لمن لا فرض له
- ١٢٧ ----- ٢١-٢-١ كلما قصرت التركة عن ذوى الفروض فالنقص على البنت أو البنات و الأخت للأم أو الأخوات لها
- ١٢٨ ----- ٢٢-٢-١ لا يرث ولد الزنا و لا يورث
- ١٢٨ ----- ٢٣-٢-١ الحمل يرث و يورث إذا كان حياً
- ١٢٨ ----- ٢٤-٢-١ الدين مقدّم على الارث
- ١٢٩ ----- ٢٥-٢-١ الاصل ان لا يدخل في ملك الانسان شىء قهراً إلا الارث
- ١٢٩ ----- ٢٦-٢-١ الاصل في الميراث النسبى التولد و في الميراث السببى امور
- ١٣٠ ----- ٢٧-٢-١ كل قاتل يمنع من الارث و لا يمنع من يتصل به الا فى وضع (لا ميراث للقاتل)
- ١٣٠ ----- ٢٨-٢-١ للذكر مثل حظ الأنثيين
- ١٣٢ ----- ٢٩-٢-١ الحاكم وارث من لا وارث له
- ١٣٢ ----- ٣٠-٢-١ الاقرب يمنع الابدع
- ١٣٣ ----- ٣١-٢-١ لا يحجب الابدع الاقرب الا فى مسئلة ابن العم للأبوين مع عم لاب
- ١٣٣ ----- ٣٢-٢-١ أيما رجل أقر بولده، ثم انتفى منه فليس له ذلك
- ١٣٤ ----- ٣٣-٢-١ المستلاط لا يرث و لا يورث
- ١٣٤ ----- ٣٤-٢-١ من يرث المال يرث القصاص عدا الزوج و الزوجة
- ١٣٦ ----- ٢-٢-٢ مرورى بر جمع و تفريق اعداد كسرى

۱۳۶-----اشاره

۱۳۷-----قوانین کلی کار با اعداد کسری

۱۴۰-----منابع و مآخذ

۱۴۲-----درباره مرکز

## آموزش کاربردی کتاب میراث شرح لمعه

### مشخصات کتاب

سرشناسه : شهید اول، محمدبن مکی، 734 - 786ق.

عنوان قراردادی : اللعةالدمشقیة. برگزیده

ایران. قوانین و احکام

.Iran. Laws, etc

اللمعهالدمشقیة. شرح

عنوان و نام پدیدآور : آموزش کاربردی کتاب میراث شرح لمعه : به همراه چهارصد نمودار و لوح فشرده مشتمل بر... / مرتضی طیبی ؛  
ویراستار رحمت شایسته فرد.

مشخصات نشر : اصفهان: حیات طیبه ، 1399.

مشخصات ظاهری : 127ص.

شابک : 300000 ریال: 2-655578-600-978

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : شهید اول، محمد بن مکی، 734-786ق. اللعةالدمشقیة-- نقد و تفسیر

موضوع : ارث (فقه)

(Inheritance and succession (Islamic law

حقوق تطبیقی

Comparative law

فقه جعفری

Islamic law, Ja'fari\*

Inheritance and succession -- Iran

شناسه افزوده : طیبی جبلی، مرتضی، 1340 -

شناسه افزوده : شهید اول، محمد بن مکی، 734-786 ق . اللمعه الدمشقیه . برگزیده . شرح

رده بندی کنگره : bP197

رده بندی دیویی : 297/378

شماره کتابشناسی ملی : 7402983

اطلاعات رکورد کتابشناسی : فایا

خیراندیش دیجیتال : انجمن مددکاری امام زمان (عج) اصفهان

ص : 1

**اشاره**



آموزش کاربردی کتاب میراث شرح لمعه

به همراه چهارصد نمودار و پاورپوینت در سایت ارث با قابلیت اتصال به نرم افزار تقسیم ماترک

ص: 3

نام کتاب: آموزش کاربردی کتاب میراث شرح لمعه

ناشر: انتشارات حیات طیبه

مؤلف: مرتضی طیبی

ویراستار: رحمت شایسته فرد

طراح جلد: عباس طیبی

چاپ و صحافی: مبین قم

نوبت چاپ و سال انتشار: چاپ اول، 1399

شمارگان: 100 جلد

قیمت: 300000 ریال

شابک: 978-600-655578-2

ص: 4

مقدمه حضرت حجه الاسلام و المسلمین حاج آقا محسن جلالی معاون پژوهشی حوزه علمیه اصفهان. 9

پیشگفتار. 11

مبحث اول. 15

متن کتاب میراث شرح لمعه. 15

فصل اول: در موجبات و موانع ارث.. 16

1-1-1 موجبات ارث.. 16

1-1-2 موانع ارث.. 17

فصل دوم: سهام مقدره و اهل آن و مسأله عول و تعصیب.. 33

1-2-1 سهام مقدره 33

1-2-2 اهل سهام مقدره 35

1-2-3 مسأله تعصیب و رد 39

1-2-4 مسأله عول و نقص... 41

1-5-2 میراث طبقه اول: والدین و اولاد و مسائل. 43

1-2-6 میراث طبقه دوم: اجداد و اخوه و مسائل آن. 56

1-2-7 طبقه سوم: میراث اعمام و احوال و اولاد آنها و مسائل آن. 65

1-2-8 احکام میراث زوج و زوجه. 75

فصل سوم: میراث ولاء امامت.. 83

فصل چهارم: توابع و مسائل چهارده گانه آن. 85

1-4-1 مسأله اول: ارث خنثای دارای آلت تناسلی مذکر و مؤنث از میت.. 85

1-4-2 مسأله دوم: ارث فاقدین فرج مذکر و مؤنث از میت.. 88

3-4-1 مسأله سوم: ارث جنين از ميت.. 90

4-4-1 مسأله چهارم: ارث ورثه نسبت به ديه جنين. 90

1-5-4 مسأله پنجم: ارث ولد ملاءنه از ميت.. 90

6-4-1 مسأله ششم: ارث ولد الزنا از ميت.. 91

ص: 5

7-4-1 مسأله هفتم: اقوال در خصوص ارث متبرء از نسب.. 92

1-8-4 مسأله هشتم: اقوال در خصوص ارث از غريق و مهدوم. 92

9-4-1 مسأله نهم: اقوال در خصوص ميراث مجوس.. 95

10-4-1 مسأله دهم: مخارج فروض... 97

11-4-1 مسأله يازدهم: مخرج مشترك گرفتن از كسرهای مختلف... 99

12-4-1 مسأله دوازدهم: نقص بر دختر و دختران و خواهر و خواهران ابوينى و ابى.. 102

1-13-4 مسأله سيزدهم: رد بر وراثت بالفعل به جز زوج و زوجه و مادر داراى حاجب.. 103

14-4-1 مسأله چهاردهم: مناسخت.. 103

مبحث دوم: قواعد فقهى مرتبط با بحث ارث و مرورى بر جمع و تفريق اعداد كسرى..... 105

1-2-2 قواعد فقهى مرتبط با بحث ارث.. 105

1-1-2 لا عول ولا تعصيب.. 105

2-1-2 لا ميراث للقاتل. 105

3-1-2 ما ترك الميـت فهو لوارثه. 106

4-1-2 و اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله. 106

5-1-2 الأقرب يمنع الأبعد إلا العمّ لأب مع ابن عمّ للأبوين. 106

6-1-2 المال للأقرب و العصبه في فيه التراب.. 107

7-1-2 لا يرث الكافر المسلم و للمسلم أن يرث الكافر. 107

8-1-2 الزوج و الزوجه يرثان مع كل وارث لا يمنعان و لا يمنعان. 107

9-1-2 لا يمنع كل من الزوجين عن نصيبه الأعلى إلا مع الولد للمورث.. 108

10-1-2 كلما اجتمع قرابه الأبوين مع قرابه الأب سقطت قرابه الأب.. 109

11-1-2 كل متقرب بالأب يقتسمون بالتفاوت للذكر مثل حظ الأنثيين و كل متقرب بالأم وحدها يقتسمون بالسوية 109

12-1-2 لا طعمة إلا للجد و الجدة 109

13-1-2 كل فريضة لم يهبها إلا إلى فريضة فهذا ما قدم الله. 110

14-1-2 لا يرث مع الولد والوالدين أحد إلا الزوج و الزوجة. 111

15-1-2 أنّ الزيادة في التركة على سهامهم تردّ عليهم. 111

16-1-2 ذا السهم أحق ممّن لا سهم له. 112

ص: 6

- 17-1-2 كل وارث يرث من جميع ما تركه الميت إلا الزوجة والغريقين والمهدوم عليهما 112
- 18-1-2 كل إرث مشروط بسبق موت المورث قطعاً إلا فيما يستثنى.. 113
- 19-1-2 الإرث في النسب من الجانبين مطلقاً إلا فيما يستثنى دون السبب.. 113
- 20-1-2 كلما أخذ ذو الفرض فرضه فالباقي لمن لا فرض له. 114
- 21-1-2 كلما قصرت التركة عن ذوي الفروض فالتقص على البنت أو البنات والأخت للأُم أو الأخوات لها 114
- 22-1-2 لا يرث ولد الزنا ولا يورث.. 115
- 23-1-2 الحمل يرث ويورث إذا كان حياً 115
- 24-1-2 الدين مقدّم على الارث.. 115
- 25-1-2 الاصل ان لا يدخل في ملك الانسان شىء قهراً إلا الارث.. 116
- 26-1-2 الاصل في الميراث النسبى التوّد وفي الميراث السببى امور. 116
- 27-1-2 كل قاتل يمنع من الارث ولا يمنع من يتصل به الا فى وضع (لا ميراث للقاتل). 117
- 28-1-2 للذكر مثل حظ الأنثيين. 117
- 29-1-2 الحاكم وارث من لا وارث له. 119
- 30-1-2 الاقرب يمنع الابدع. 119
- 31-1-2 لا يحجب الابدع الاقرب الا فى مسألة ابن العم للابوين مع عم لاب.. 120
- 32-1-2 أيما رجل أقرّ بولده، ثم انتفى منه فليس له ذلك.. 120
- 33-1-2 المستلاط لا يرث ولا يورث.. 121
- 34-1-2 من يرث المال يرث القصاص عدا الزوج والزوجة. 121
- 2-2 مرورى بر جمع و تغريق اعداد كسرى. 123

منايع و مأخذ. 127



## مقدمه : حضرت حجه الاسلام و المسلمین حاج آقا محسن جلالی معاون پژوهشی حوزه علمیه اصفهان

باسمه تعالی

مجموعه حاضر که مشتمل است بر کتاب ارث شرح لمعه شهید ثانی اعلی الله مقامه به همراه قواعد باب ارث و مواد قانون مدنی مرتبط با هر بحث، در زیرنویس و اسلایدهای پاورپوینت در ضمیمه کتاب، حاصل تلاش فاضل ارجمند جناب آقای دکتر مرتضی طبیبی است که حدود سه سال پیش در جمع اساتید شرح لمعه حوزه علمیه اصفهان مطرح گردید و مورد استقبال قرار گرفت. برخی از اساتید برای آماده سازی این مجموعه همکاری هایی داشتند. معاونت آموزش و پژوهش حوزه علمیه اصفهان با هدف عینیت بخشیدن به همکاری و وحدت حوزه و دانشگاه و سامان دهی بیشتر «درس ارث» و روان سازی آموزش و یادگیری این کتاب مهم فقهی و نوین کردن روش تدریس آن در حوزه و دانشگاه از این طرح استقبال کرد و برای آماده سازی آن همکاری نمود.

جناب آقای دکتر طبیبی که خود از سابقه حوزوی برخوردارند و سال ها کتاب ارث را تدریس کرده اند، با اخلاص و تعهد و دغدغه آسان سازی آموزش این کتاب، با این معاونت همکاری کرده، پیگیر نظرات اساتید حوزه بودند و بحمدلله تلاش های ایشان به ثمر رسید و این مجموعه نفیس برای بهره برداری حوزویان و دانشگاهیان آماده گردید.

تدریس این مجموعه نیازمند آشنایی با نرم افزار پیوست و مطالعه اسلایدها و مواد قانون مدنی در زیرنویس و مجهز بودن کلاس یا کارگاه آموزشی به تجهیزات پخش پاورپوینت است.

به یقین با فراهم بودن شرایط و تسلط استاد بر تدریس این مجموعه، زمینه درسی شیرین و به یادماندنی برای طلاب و دانشجویان فراهم خواهد آمد و جامعه از آثار و برکات

آموزش‌ها و معارف قرآن و عترت در زمینه ارث که از مباحث مهم حقوق اسلامی است، بهتر و بیشتر بهره خواهد برد.

در پایان از جناب آقای دکتر طیبی و از اساتید حوزه و همکاران معاونت که در آماده‌سازی این مجموعه همکاری داشتند، قدردانی می‌کنم و از همه اساتید و طلاب تقاضا می‌کنم نقطه نظرات اصلاحی خود را به اطلاع معاونت برسانند.

محسن جلالی

ص: 10

«مبحث ارث» یکی از مباحث مهم فقهی - حقوقی است که در حوزه آموزش و یادگیری، با دشواری و پیچیدگی‌هایی همراه است. نگارنده، به عنوان فردی که بیش از سه دهه آشنایی و آموزش مباحث مربوط به ارث، مشکل فراگیری مطالب مربوط به این سرفصل را در دانشجویان و طلاب به وضوح مشاهده کرده است، همواره دغدغه ارائه راهکاری مناسب و در عین حال آسان و کاربردی برای فراگیری ارث، اصول و قواعد، جزئیات و استثنائات آن، در ذهن و اندیشه داشت؛ تا اینکه در سال 1380 پس از مشاهده جداول دایره ای در پایان نامه کارشناسی آقای ستوان نصر اصفهانی، فارغ التحصیل دانشکده حقوق دانشگاه تهران، بر آن شد تا با الگوگرفتن از آن، نرم افزار تقسیم ارث را طراحی و تولید کند. ماحصل چندین سال فکر، تحقیق، مشورت و تلاش در این خصوص، «نرم افزار تقسیم ارث» بود که در سال 1386 به عنوان طرحی پژوهشی در حوزه معاونت پژوهش و فناوری دانشگاه اصفهان تصویب، و در سال 1387 به پایان رسید. متعاقب آن، طرح‌های پژوهشی برون دانشگاهی دیگری در همین راستا و در جهت کاربردی‌تر کردن نرم افزار انجام شد که در ذیل، به اختصار به آن‌ها اشاره می‌گردد:

«نرم افزار صدور گواهی حصر وراثت» که از سال 1388 در حوزه‌های قضایی دادگستری‌های اصفهان شروع و به تدریج در دادگستری استان قم و تهران ادامه یافت و تاکنون تقریباً شوراهای حل اختلاف دادگستری‌های تمامی استان‌ها با استفاده از این نرم افزار اقدام به صدور گواهی حصر وراثت می‌کنند.

«نرم افزار آموزشی-کاربردی تقسیم ماترك» در سال 1389 که هم در اختیار وکلا- و سردفتران اسناد رسمی و هم در اختیار عموم علاقمندان به مبحث ارث، از جمله

دانشجویان رشته حقوق قرار گرفت و تاکنون هزاران نفر از علاقمندان در سراسر کشور از آن بهره مند شده اند.

«نرم افزار ارث (مخصوص تقسیم اموال غیر منقول)» که به سفارش اداره کل ثبت اسناد و املاک استان اصفهان در سال 1390 تهیه و با برگزاری کارگاه آموزشی در اختیار این نهاد قرار گرفت.

«نرم افزار ارث بر اساس فتاوی مقام معظم رهبری و حضرت آیت الله العظمی مظاهری» که در سال 1393 تهیه شد و هم اکنون تهیه نرم افزارهای مشابه مطابق با نظرات هر یک از مراجع تقلید شیعه در حال تهیه است.

در همین راستا، در سال 1393 پیشنهاد شد کتاب «المیراث» شرح لمعه به صورت یک کتاب درسی، به صورت پاورپوینت و نموداری تهیه گردد؛ به شکلی که همزمان قابلیت اتصال به نرم افزار ارث را داشته باشد و در کلاس های آموزشی مجهز به فراتاب (پروژکتور)، طلاب و دانشجویان بتوانند به صورت روان، ملموس و کاربردی و به شکل سمعی و بصری مباحث ارث را آموزش ببینند. بر این اساس، ابتدا طی طرحی پژوهشی، کتاب المیراث شرح لمعه با قریب 700 اسلاید و بیش از 400 نمودار تقسیم ارث تهیه و به اتمام رسید و متعاقب آن کتاب المیراث شرح لمعه (که به عنوان متن اصلی درسی در پایه شش حوزه های علمیه آموزش داده می شود و دانشجویان رشته حقوق نیز آن را در درس متون فقه 3 و دانشجویان رشته فقه و مبانی حقوق اسلامی آن را در درس احوال شخصیه (وصیت و ارث) می آموزند، در دستور کار قرار گرفت و با مساعدت بی دریغ و تلاش های مستمر جناب آقای اسماعیل سورانی (دانشجوی سابق اینجانب و کارشناس ارشد حقوق خصوصی)، این کتاب تدوین و تألیف گردید تا همزمان به همراه لوح فشرده «نرم افزار آموزشی- کاربردی تقسیم ماترک» و «پاورپوینت مزبور» به عنوان متن اصلی و منطبق با سرفصل های مصوب درس فقه مورد استفاده طلاب و دانشجویان قرار گیرد.

موارد زیر را می توان از ویژگی های مهم این کتاب برشمرد:

1- اعراب گذاری متن کتاب به منظور سهولت خواندن صحیح و فراگیری بهتر به ویژه برای دانشجویان رشته حقوق که کمتر با متون فقه به زبان عربی سروکار داشته اند.

2- اشاره به مواد مربوط در قانون مدنی.

3- بیان سی و چهار قاعده فقهی مهم ارث به اختصار و ضرورت

با توجه به کتاب مأخذشناسی قواعد فقه و از جمله کتاب القواعد و الفوائد شهید اول<sup>7</sup> و کتاب تسهیل المسالك تالیف شریف کاشانی، بیست قاعده از قواعد فقهی ارث به صورت مختصر بیان گردید و در لابه لای مطالب کتاب و متناسب با مسأله مطروحه، به این قواعد اشاره شد.

لازم به ذکر است برخی از این قواعد چندین بار در جاهای مختلف کتاب مورد استفاده قرار گرفته است، جهت جلوگیری از تکرار ملال آور، فقط اولین بار که به قاعده ای اشاره شده، در پاورقی ذکر گردیده است.

4- درج اسلایدهای پاورپوینت به عنوان ضمیمه

نسخه چاپی 400 اسلاید پاورپوینت که مشتمل بر نمودارها و جداول تقسیم ارث در جای جای کتاب المیراث بود، در سایت ارث آورده شد و با ذکر شماره در متن کتاب، خواننده به استفاده از نمودار هدایت می گردد.

5- ضرورت استفاده از سایت ارث به همراه کتاب

یکی از مهمترین ویژگی های این کتاب، آن است که خواننده می تواند برای بهره مندی کامل و آموزش آسان، به سایت ارث ([www.apsiran.ir](http://www.apsiran.ir))

مراجعه کرده و نرم افزار رایگان ارث را نصب کند و کتاب میراث به همراه نمودارها و پاورپوینت آن را دانلود نماید و همزمان با مطالعه کتاب، بتواند به طور دقیق هر مساله را فراگیرد. و مشتمل بر موارد زیر است:

الف) متن کتاب المیراث شرح لمعه

ب) 400 نمودار که در متن کتاب المیراث به مناسبت و با ذکر شماره، کاربر می تواند روی شماره، کلیک کند و صفحه مشتمل بر نمودار متناسب با آن موضوع را مشاهده کند.

ج) کاربر در صورت تمایل می تواند با اشاره و کلیک کردن عبارت «حل مسأله» در کتاب الکترونیکی میراث شرح لمعه که در سایت ارث است، به صورت کاملاً عملی از کم و کیف حلّ يك مسأله ارث اطلاع یافته، آن را به سادگی بیاموزد. با فعال کردن این گزینه،

تقسیم ارث که به صورت حبه، دانگ، سهم، ریال و هر پول رایج دیگری قابل انجام است، صورت می پذیرد و دقیقاً مسأله طرح شده در کتاب المیراث و نمودار ترسیمی، مفتوح و مشاهده می شود.

این کتاب برای کسانی تدوین شده که می خواهند مبحث ارث را به معنای واقعی کلمه و به صورت کاربردی فراگیرند. از این رو، اکیداً توصیه می شود همزمان با استفاده از کتاب، از متن پاورپوینت که مشتمل بر 700 اسلاید است و قابلیت اتصال به نرم افزار ارث را دارد، استفاده شود و از اساتید و مدرسان محترم نیز تقاضا می گردد با صبر و حوصله و صرف وقت بیشتری، این کتاب را با استفاده از فراتاب (پروژکتور) تدریس فرمایند تا همزمان طلاب و دانشجویان بتوانند به صورت سمعی و بصری و ملموس و کاربردی مبحث ارث را فراگیرند.

بنابراین، کتاب حاضر علاوه بر همراه داشتن یک لوح فشرده، مشتمل بر مقدمه و دو بخش است؛ بخش اول: قواعد فقهی ارث، بخش دوم: کتاب المیراث.

تذکر این نکته نیز ضروری است که چون هدف از تدوین کتاب حاضر، آموزش کاربردی مبحث ارث است، مسائل و مباحثی که عملاً در این زمان فاقد کاربرد است، حذف گردید؛ از جمله مباحث «ولاء ضمان جریره»، «عبد و کنیز»، «ارث مجوس» و «مناسخات مبحث ارث». البته این مباحث به معنای زاید بودن نبوده و قطعاً جزء مطالب مبحث ارث است و کسانی که مایل به کسب دانش عمیق و جامع هستند، باید این مباحث را نیز بیاموزند.

در خاتمه از حضرت حجت الاسلام و المسلمین حاج آقا محسن جلالی معاون محترم پژوهشی حوزه علمیه اصفهان، آقای مهندس عباس طیبی، حجت الاسلام شاکری، آقای دکتر رحمت شایسته فرد و خانم فاطمه ناظر به دلیل همکاری و مساعدت ایشان تقدیر و تشکر می شود.

گنه به ارث رسیده است از پدر ما را خطا ز صبح ازل رزق آدمیزاد است

نگارنده از هرگونه انتقاد و پیشنهادی به منظور اصلاح و بهبود کار استقبال می نماید.

مرتضی طیبی جبلی

اصفهان دیماه 1399

ص: 14

وَهُوَ مَفْعَالٌ مِنَ الْإِثْرِ وَ بَأُوهُ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ أَوْ مِنْ الْمَوْرُوثِ. وَ هُوَ عَلَى الْأَوَّلِ اسْتِحْقَاقُ إِنْسَانٍ بِمَوْتِ آخَرَ (2) بِنَسَبٍ أَوْ سَبَبٍ شَيْئاً بِالْأَصَالَةِ. وَعَلَى الثَّانِي مَا يَسْتَحِقُّهُ إِنْسَانٌ إِلَى آخِرِهِ بِحَذْفِ الشَّيْءِ (3). وَ هُوَ أَعْمٌ مِنَ الْفَرَائِضِ مُطْلَقاً إِنْ أُرِيدَ بِهَا الْمَفْرُوضُ بِالتَّقْصِيصِ يَلِ وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا مَا يَعْمُ الْإِجْمَالَ كَارِثِ أَوْلِي الْأَرْحَامِ فَهُوَ بِمَعْنَاهُ وَ مِنْ تَمَّ كَانَ التَّعْبِيرُ بِالْمِيرَاثِ أَوْلَى (وَ فِيهِ فُصُولٌ)

ص: 15

1- . در مقدمه به برخی از قواعد فقهی ارث اشاره شد اما در پاورقی کتاب، و به مناسبت موضوع طرح شده در شرح لمعه، به خاطر عدم تکرار به این قواعد فقط در اولین جایی که در شرح لمعه بر مبنای قاعده اظهار نظر شده است، اشاره خواهد شد: قاعده فقهی: الارث یكون من الجانبین و هو الاغلب (شهید اول، القواعد و الفوائد، ج2، ص289).

2- . ماده 867 قانون مدنی: ارث به موت حقیقی یا به موت فرضی مورث تحقق پیدا می کند. از پدر؛ عشق به ما ارث رسیده ست ولی عشق؛ بی یار محقق نشود یار کجاست (طیبی و ...؛ حقوق در حریر شعر، ص72) من را ببین که بی تو کفن پوش گشته ام اشعار من به ارث بماند برای تو! (همان) - به مواد 1011 الی 1030 ق.م مراجعه شود. - نظریه 1061/7 - 27/2/1370 ا.ح.ق: طبق مادتين 867 و 868 ق.م مالکیت ورثه نسبت به ماترک به محض وقوع فوت به طور قهری حاصل می شود و استقرار آن منوط به ادای حقوق و دیونی است که بر ترکه تعلق می گیرد. تعهد هر يك از وراثت به محرومیت از ارث و عدم استفاده از آن قبل از فوت مورث فاقد ارزش و اعتبار است، زیرا هنوز حقی به وجود نیامده که بتوان آن را ساقط کرد، اسقاط مالیم یجب فاقد ارزش و اعتبار است.

3- . قاعده فقهی: الاصل ان لا یدخل فی ملک الانسان شیء قهرا الا الارث (شهید اول، القواعد و الفوائد، ج2، ص286).

في (الموجبات) و الموانع

1-1-1 موجبات ارث

الْبَحْثُ فِي (الْمَوْجِبَاتِ) لِلْإِرْثِ (وَ الْمَوَانِعِ) مِنْهُ (يُوجِبُ الْإِرْثَ) أَي يُثَبِّتُهُ شَيْئَانِ (النَّسَبُ وَ السَّبَبُ) (1) فَالنَّسَبُ (2)

هُوَ الْإِتِّصَالُ بِالْوَلَادَةِ بِانْتِهَاءِ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ كَالْأَبِ وَ الْإِبْنِ أَوْ بَانْتِهَائِهِمَا إِلَى ثَالِثٍ مَعَ صِدْقِ اسْمِ النَّسَبِ عُرْفًا عَلَى الْوَجْهِ الشَّرْعِيِّ. وَ هُوَ ثَلَاثَ مَرَاتِبَ (3)، لَا يَرِثُ أَحَدٌ مِنَ الْمَرْتَبَةِ التَّالِيَةِ مَعَ وُجُودِ وَاحِدٍ مِنَ الْمَرْتَبَةِ السَّابِقَةِ (4)

خَالٍ مِنَ الْمَوَانِعِ. فَالْأَوْلَى: (الْأَبَاءُ) دُونَ آبَائِهِمْ (وَ الْأَوْلَادُ) وَ إِنْ نَزَلُوا. (ثُمَّ) الثَّانِيَةُ: (الْإِخْوَةُ) وَ الْمُرَادُ بِهِمْ: مَا يَشْمَلُ الْأَخَوَاتِ لِلْأَبَوَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا (وَ الْأَجْدَادُ) وَ الْمُرَادُ بِهِمْ: مَا يَشْمَلُ الْجَدَّاتِ (فَصَاعِدًا وَ أَوْلَادَ الْإِخْوَةِ) وَ الْأَخَوَاتِ (فَنَازِلًا) ذُكُورًا وَ إِنَاثًا.

ص: 16

1- . ماده 861 قانون مدنی: موجب ارث دو امر است - نسب و سبب.

2- . قاعده فقهی: الاصل فی الميراث النسبی التولد و فی الميراث السببی امور (شهید اول، القواعد و الفوائد، ج 2، ص 286).

3- . ماده 862 قانون مدنی: اشخاصی که به موجب نسب ارث می برند، سه طبقه اند: الف) پدر و مادر و اولاد و اولاد اولاد ب) اجداد و برادر و خواهر و اولاد آنها ج) اعمام و عمات و احوال و خالات و اولاد آنها

4- . قاعده فقهی: الاقرب يمنع الابعد (شهید اول، القواعد و الفوائد، ج 2، ص 290).

وَ أفرَدَهُمْ عَنِ الْإِخْوَةِ لِعَدَمِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْإِخْوَةِ عَلَيْهِمْ فَلَا يَدْخُلُونَ وَ لَوْ قِيلَ: وَ إِن نَزَلُوا وَ نَحْوَهُ، بِخِلَافِ الْأَجْدَادِ وَ الْأَوْلَادِ. (ثُمَّ) الثَّالِثَةُ: (الْأَعْمَامُ وَ الْأَحْوَالُ) لِلأَبَوَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا وَ إِن عَلُوا كَأَعْمَامِ الْأَبِ وَ الْأُمِّ، وَ أَعْمَامِ الْأَجْدَادِ، (وَ أَوْلَادُهُمْ) فَتَنَازَلًا ذُكُورًا وَ إِنَاثًا. (2)

(وَ السَّبَبُ) هُوَ الْإِتِّصَالُ بِالزَّوْجِيَّةِ (1) أَوْ الْوَلَاءِ. وَ جُمْلَتُهُ (أَرْبَعَةٌ: الزَّوْجِيَّةُ) مِنَ الْجَانِبَيْنِ مَعَ دَوَامِ الْعَقْدِ (2) أَوْ شَرْطِ الْإِرْثِ، عَلَى الْخِلَافِ وَ وِلَاءِ (الْإِعْتِقَاقِ) وَ وِلَاءِ (صَمَانِ الْجَرِيرَةِ) وَ وِلَاءِ (الإِمَامَةِ) (3) (3)

وَ الزَّوْجِيَّةُ مِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ تُجَامِعُ جَمِيعَ الْوَرَاثِ، وَ الْإِعْتِقَاقُ لَا يُجَامِعُ النَّسَبَ، وَ يُقَدَّمُ عَلَى صَمَانِ الْجَرِيرَةِ الْمُقَدَّمِ عَلَى وِلَاءِ الإِمَامَةِ. فَهَذِهِ أُصُولُ مُوجِبَاتِ الْإِرْثِ.

## 2-1-1 موانع ارث

(وَ أَمَّا) الْمَوَانِعُ فَكَثِيرَةٌ (4) قَدْ سَبَقَ بَعْضُهَا وَ يُذَكَّرُ هُنَا بَعْضُهَا فِي تَصَاغِيفِ الْكِتَابِ وَ غَيْرِهِ، وَ قَدْ جَمَعَهَا الْمُصَنِّفُ فِي الدَّرُوسِ إِلَى عَشْرِينَ وَ ذَكَرَ هُنَا سِتَّةً:

أَحَدُهَا الْكُفْرُ

(وَ يَمْنَعُ الْإِرْثَ) لِلْمُسْلِمِ (الْكُفْرُ) بِجَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ، وَ إِنِ انْتَحَلَ مَعَهُ الْإِسْلَامَ (فَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ) حَرَبِيًّا أَوْ ذِمِّيًّا أَوْ حَارِجِيًّا أَوْ نَاصِبِيًّا أَوْ غَالِيًّا (الْمُسْلِمِ) وَ إِنِ

لَمْ يَكُنْ

ص: 17

1- . ماده 864 قاون مدنی: از جمله اشخاصی که به موجب سبب ارث می برند هر يك از زوجین است که در حین فوت دیگری زنده باشد.

2- . قاعده فقهی: الزوج و الزوجة یرثان مع کل وارث لا یمنعان و لا یمنعان (شریف کاشانی، 1404، ص 15).

3- . قاعده فقهی: الامام وارث من لا وارث له.

مُؤْمِنًا، (5) (وَ الْمُسْلِمِ يَرِثُ الْكَافِرَ) (1) وَ يَمْنَعُ وَرَثَتَهُ الْكُفَّارَ وَ إِنْ قَرَّبُوا وَ بَعْدَ (2).

(6)

وَ كَذَا يَرِثُ الْمُتَّبِعُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِأَهْلِ الْحَقِّ وَ لِمِثْلِهِ، وَ يَرِثُونَهُ عَلَى الْأَشْهَرِ وَ قِيلَ: يَرِثُهُ الْمُحِقُّ دُونَ الْعَكْسِ.

(وَ لَوْ لَمْ يُخَلَّفِ الْمُسْلِمُ قَرِيبًا مُسْلِمًا كَانَ مِيرَاثُهُ لِلْمُعْتِقِ ثُمَّ ضَامِنِ الْجَرِيرَةِ، ثُمَّ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ لَا يَرِثُهُ الْكَافِرُ بِحَالٍ)، بِخِلَافِ الْكَافِرِ فَإِنَّ الْكُفَّارَ يَرِثُونَهُ مَعَ فَقْدِ الْوَارِثِ الْمُسْلِمِ، وَ إِنْ بَعْدَ كَضَامِنِ الْجَرِيرَةِ، وَ يُقَدَّمُونَ عَلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (7) (وَ إِذَا أَسْلَمَ الْكَافِرُ عَلَى مِيرَاثٍ قَبْلَ قِسْمَتِهِ) بَيْنَ الْوَرَثَةِ حَيْثُ يَكُونُونَ مُتَعَدِّدِينَ شَارَكَ فِي الْإِرْثِ بِحَسَبِ حَالِهِ (إِنْ كَانَ مُسَاوِيًا) لَهُمْ فِي الْمَرْتَبَةِ، كَمَا لَوْ كَانَ الْكَافِرُ إِبْنًا وَ الْوَرَثَةُ إِخْوَتَهُ (8) وَ انْفَرَدَ بِالْإِرْثِ (إِنْ كَانَ أَوْلَى) مِنْهُمْ، كَمَا لَوْ كَانُوا إِخْوَةً مُسْلِمًا كَانَ الْمَوْرَثُ أُمَّ كَافِرًا، (9) وَ نَمَاءُ التَّرِكَةِ كَأَلْصَلِ. (وَ لَوْ) أَسْلَمَ بَعْدَ الْقِسْمَةِ أَوْ (كَانَ الْوَارِثُ وَاحِدًا فَلَا مُشَارَكَةَ). وَ لَوْ كَانَ الْوَارِثُ الْإِمَامَ حَيْثُ يَكُونُ

ص: 18

1- . قاعده فقهی: لایرث الکافر المسلم و للمسلم ان یرث الکافر.

2- . ماده 881 الحاقی 1370 قانون مدنی: کافر از مسلم ارث نمی برد و اگر در بین ورثه متوفای کافر مسلم باشد، وراثت کافر ارث نمی برند؛ اگر چه از لحاظ طبقه و درجه مقدم بر مسلم باشند. ماده 881 مکرر (الحاقی آزمایشی 8/10/1361): کافر از مسلم ارث نمی برد و اگر در بین ورثه متوفای کافری مسلم باشد، وراثت کافر ارث نمی برند؛ اگر چه از لحاظ طبقه و درجه مقدم بر مسلم باشند. - نظریه 6779/7 - 23/2/1374. ح. ق: جهات محرومیت از ارث در قوانین و در شرع مشخص شده، صرف مخالفت با نظام جمهوری اسلامی و یا ادعای ارتداد بدون صدور حکم از دادگاه صلاحیتدار موجب محرومیت از ارث نیست. نظریه 1076/7 - 23/2/1379. ح. ق: مستنداً به قانون رسیدگی به دعاوی مطروحه راجع به احوال شخصیه و تعلیمات دینی ایرانیان زرتشتی، کلیمی و مسیحی مصوب 3/4/1372 مجمع تشخیص مصلحت نظام، چنانچه احد از وراثت متوفای غیرمسلمان، مسلمان باشد یا بعداً مسلمان شود، تقسیم ماترک وی فقط براساس قواعد مسلم حین الفوت متوفی به عمل می آید و مقررات ماده 881 ق. م در مورد متوفای مسلمان یا غیر مسلمانی است که مشمول قانون اجازه رعایت احوال ایرانیان غیر شیعه در محاکم نباشد.

المُورثُ مُسَّ لِمَا فِي تَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةَ الْوَارِثِ الْوَاحِدِ، أَوْ اعْتِبَارِ نَقْلِ التَّرِكَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ، أَوْ تَوْرِيثِ الْمُسَّ لِمِ مُطْلَقًا أَقْوَالٌ. وَوَجْهُ الْأَوَّلِ وَاضِحٌ  
دُونَ الثَّانِي وَالْآخِيرُ مَرْوِيٌّ. (10) (11) (12)

وَلَوْ كَانَ الْوَارِثُ أَحَدَ الزَّوْجَيْنِ، فَالْأَقْوَى أَنَّ الزَّوْجَ كَالْوَارِثِ الْمُتَّحِدِ، وَالزَّوْجَةَ كَالْمُتَعَدِّدِ، لِمُشَارَكَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا دُونَهُ وَإِنْ كَانَ  
غَائِبًا. (13)

وَلَوْ كَانَ الْإِسْلَامُ بَعْدَ قِسْمَةِ الْبَعْضِ فِي مَشَارَكَتِهِ فِي الْجَمِيعِ أَوْ فِي الْبَاقِي، أَوْ الْمَنْعِ مِنْهُمَا أَوْجُهُ: أَوْسَطُهَا الْوَسْطُ. (14) (وَالْمُرْتَدُّ عَنْ  
فِطْرَةٍ) وَهُوَ الَّذِي انْعَقَدَ وَاحِدٌ أَبُوَيْهِ مُسَّ لِمِ (لَا تُقْبَلُ تَوْبَتُهُ) ظَاهِرًا، وَإِنْ قُبِلَتْ بَاطِنًا عَلَى الْأَقْوَى، (وَتُقَسَّمُ تَرَكَتُهُ) بَيْنَ وَرَثَتِهِ بَعْدَ قَضَاءِ دِيُونِهِ  
مِنْهَا إِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، (وَإِنْ لَمْ يُقْتَلْ) بِأَنَّ فَاتَ السُّلْطَانِ أَوْ لَمْ تَكُنْ يَدُ الْمُسَّ تَوْفِي مَبْسُوطَةً، (وَيَرِثُهُ الْمُسْلِمُونَ لَا غَيْرَ)، لِتَنْزِيلِهِ مَنْزِلَةَ الْمُسْلِمِ  
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْكَامِ كَقَضَاءِ عِبَادَتِهِ الْفَائِتَةِ زَمَنَ الرِّدَّةِ. (15) وَالْمُرْتَدُّ (عَنْ غَيْرِ فِطْرَةٍ) وَهُوَ الَّذِي انْعَقَدَ وَ لَمْ يَكُنْ أَحَدُ أَبُوَيْهِ مُسَّ لِمَا لَا يُقْتَلُ  
مُعْجَلًا بَلْ (يُسَدُّ تَتَابُ) عَنِ الذَّنْبِ الَّذِي اِزْتَدَّ بِسَبَبِهِ (فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ) وَلَا يُقَسَّمُ مَالُهُ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَمُوتَ، وَسَيَأْتِي بِقِيَّةِ حُكْمِهِ فِي بَابِ  
الْحُدُودِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. (16)

(وَالْمَرْأَةُ لَا تَقْتُلُ بِالْإِزْتِيَادِ)، لِقُصُورِ عَقْلِهَا (وَلَكِنْ تُحْبَسُ وَتُضْرَبُ أَوْقَاتَ الصَّلَوَاتِ حَتَّى تَتُوبَ أَوْ تَمُوتَ، وَكَذَلِكَ الْخُنْثَى) لِمَلَاكٍ فِي  
دُكُورِيَّتِهِ الْمُسَّ لِمَطَّةٍ عَلَى قَتْلِهِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَلْحَقَهُ حُكْمُ الرَّجُلِ، لِعُمُومِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ، خَرَجَ مِنْهُ الْمَرْأَةُ فَيَبْقَى  
الْبَاقِي دَاخِلًا فِي الْعُمُومِ، إِذْ لَا نَصَّ عَلَى الْخُنْثَى بِخُصُوصِهِ وَهَذَا مُتَّجِهٌ لَوْلَا أَنَّ الْحُدُودَ تُدْرَأُ بِالسُّبُهَاتِ.

(و) ثَانِيهَا (الْقَتْلُ)

أَيُّ، قَتْلَ الْوَارِثِ لَوْلَاهُ الْمَوْرَثُ وَهُوَ (مَانِعٌ) مِنَ الْإِرْثِ (إِذَا كَانَ عَمْدًا ظَلْمًا) (1)

إِجْمَاعًا، (2)

مُقَابَلَةً لَهُ بِتَقْيِيزِ مَقْصُودِهِ وَ لِقَوْلِهِ: لَا مِيرَاثَ لِلْقَاتِلِ وَ احْتِرْزْنَا بِالظُّلْمِ عَمَّا لَوْ قَتَلَهُ حَدًّا أَوْ قِصَاصًا وَ نَحْوَهُمَا مِنَ الْقَتْلِ بِحَقِّ (3)

فَأِنَّهُ لَا يَمْنَعُ (وَلَوْ

ص: 20

1- . ماده 880 قانون مدنی: قتل از موانع ارث است بنابر این کسی که مورث خود را عمداً بکشد از ارث او ممنوع می شود اعم از اینکه قتل بالمباشره باشد یا بالتسبیب و منفردا باشد یا به شرکت دیگری. - نظریه 1249/7 - 31/3/1376 ا. ح. ق. : در ق. م و قوانین اسلامی دیگر در قتل خطای محض و شبه عمد ممنوعیتی برای ارث بردن وارثی که مرتکب قتل مورث خود شده باشد پیش بینی نشده است. - نظریه شماره 6735/7 - 20/10/1375 ا. ح. ق. : با توجه به تعریفی که مقنن از تسبیب در جنایت در ماده 318 قانون مجازات اسلامی (معادل ماده 506 قانون مجازات اسلامی مصوب سال 1392) نموده است، معاونت در قتل عمدی به صورت تحریک یا ترغیب یا تطمیع به ارتکاب جرم ویا ... تسبیب در جنایت محسوب نمی شود و از شمول حکم مقرر در ماده 880 قانون مدنی خروج موضوعی دارد. نظریه شماره 3208/7 - 10/6/1378 ا. ح. ق. : معاونت در قتل از موانع ارث نمی باشد. ماده 885 قانون مدنی: اولاد و اقوام و کسانی که به موجب ماده 880 از ارث ممنوع می شوند، محروم از ارث نمی باشند. بنابراین اولاد کسی که پدر خود را کشته باشد، از جد مقتول خود ارث می برد؛ اگر وارث نزدیکتری باعث حرمان آنان نشود. خ- و ن قتل از تیغ م- ژگان ت- و می ریزد هنوز خیره بر من مانده ای میراث می خواهی مگر؟! (طیبی و ... ؛ حقوق در حریر شعر، ص 72).

2- . قاعده فقهی: «لا میراث للقاتل» یا قاعده فقهی: «کل قاتل یمنع من الارث و لایمنع من یتصل به الافی وضع».

3- . ماده 881 قانون مدنی: در صورتی که قتل عمدی مورث به حکم قانون یا برای دفاع باشد، مفاد ماده فوق مجری نخواهد بود. - ماده 158 قانون مجازات اسلامی مصوب سال 1392 مقرر می دارد: علاوه بر موارد مذکور در مواد قبل، ارتکاب رفتاری که طبق قانون جرم محسوب می شود، در موارد زیر قابل مجازات نیست: الف- در صورتی که ارتکاب رفتار به حکم یا اجازه قانون باشد. ب- در صورتی که ارتکاب رفتار برای اجرای قانون اهم لازم باشد. پ- در صورتی که ارتکاب رفتار به امر قانونی مقام ذی صلاح باشد و امر مذکور خلاف شرع نباشد. ت- اقدامات والدین و اولیای قانونی و سرپرستان صغار و مجانین که به منظور تأدیب یا حفاظت آنها انجام می شود، مشروط بر اینکه اقدامات مذکور در حد متعارف و حدود شرعی تأدیب و محافظت باشد. ث- عملیات ورزشی و حوادث ناشی از آن، مشروط بر اینکه سبب حوادث، نقض مقررات مربوط به آن ورزش نباشد و این مقررات هم مغایر موازین شرعی نباشد. ج- هر نوع عمل جراحی یا طبی مشروع که با رضایت شخص یا اولیاء یا سرپرستان یا نمایندگان قانونی وی و رعایت موازین فنی و علمی و نظامات دولتی انجام می شود. در موارد فوری اخذ رضایت ضروری نیست. - ماده 156 قانون مجازات اسلامی مصوب سال 1392 مقرر می دارد: ماده 156- هرگاه فردی در مقام دفاع از نفس، عرض، ناموس، مال یا آزادی تن خود یا دیگری در برابر هرگونه تجاوز یا خطر فعلی یا قریب الوقوع با رعایت مراحل دفاع مرتکب رفتاری شود که طبق قانون جرم محسوب می شود، در صورت اجتماع شرایط زیر مجازات نمی شود: الف- رفتار ارتكابی برای دفع تجاوز یا خطر ضرورت داشته باشد. ب- دفاع مستند به قرائن معقول یا خوف عقلایی باشد. پ- خطر و تجاوز به سبب اقدام آگاهانه یا تجاوز خود فرد و دفاع دیگری صورت نگرفته باشد. ت- توسل به قوای دولتی بدون فوت وقت عملاً ممکن نباشد یا مداخله آنان در دفع تجاوز و خطر مؤثر واقع نشود. تبصره 1- دفاع از نفس، ناموس، عرض، مال و آزادی تن دیگری در صورتی جایز است

که او از نزدیکان دفاع کننده بوده یا مسؤولیت دفاع از وی برعهده دفاع کننده باشد یا ناتوان از دفاع بوده یا تقاضای کمک نماید یا در وضعیتی باشد که امکان استمداد نداشته باشد. تبصره 2- هرگاه اصل دفاع محرز باشد ولی رعایت شرایط آن محرز نباشد اثبات عدم رعایت شرایط دفاع برعهده مهاجم است. تبصره 3- در موارد دفاع مشروع دیه نیز ساقط است، جز در مورد دفاع در مقابل تهاجم دیوانه که دیه از بیت المال پرداخت می شود. - نظریه شماره 6687/7 - 7/9/1377 ا.ح.ق: قطع نظر از اینکه حقوق وظیفه جزء ماترك محسوب نمی شود و برقراری آن تابع مقررات ارث نیست، برقراری حقوق مستمری موضوع بند الف ماده 164 قانون ارتش جمهوری اسلامی ایران برای همسر مقتول که خود متهم به معاونت در قتل عمدی شوهرش می باشد، اگر از نظر مقررات استخدامی اشکالی نداشته باشد از نظر ماده 880 ق.م بدون اشکال است.



كَانَ قَتْلُهُ (خَطَاً) مَحْضًا (مُنْعٌ مِنَ الدِّيَةِ خَاصَّةً) عَلَى أَظْهَرِ الْأَقْوَالِ لِأَنَّهُ جَامِعٌ بَيْنَ النَّصِّينِ، وَ لِأَنَّ الدِّيَةَ يَجِبُ عَلَيْهِ دَفْعُهَا إِلَى الْوَارِثِ، لِلآيَةِ. وَ لَا شَيْءَ مِنَ الْمَوْرُوثِ لِلْقَاتِلِ يُدْفَعُ إِلَيْهِ وَ الدَّفْعُ إِلَى نَفْسِهِ لَا يُعْقَلُ، وَ بِهِ صَرِيحًا رَوَايَةٌ عَامِّيَّةٌ.

وَ قِيلَ: يُمْنَعُ مُطْلَقًا، لِرَوَايَةِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَرِثُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلَهُ، وَ إِنْ كَانَ خَطَاً.

وَ قِيلَ: يَرِثُ مُطْلَقًا، لِصَدِّحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ قَتَلَ أُمَّهُ أَيْرِثُهَا قَالَ إِنْ كَانَ خَطَاً وَرِثَهَا، وَ إِنْ كَانَ عَمْدًا لَمْ يَرِثَهَا وَ تَرَكَ الْإِسْتِفْصَالَ دَلِيلَ الْعُمُومِ فِيمَا تَرَكَتُهُ مُطْلَقًا وَ مِنْهُ الدِّيَةُ. وَ رَوَايَةُ الْفَضِيلِ مُرْسَلَةٌ فَلَا تُعَارِضُ الصَّحِيحَ.

وَ فِي الْحَاقِ شَيْءٌ مِنَ الْعَمْدِ بِهِ أَوْ بِالْخَطَاِ قَوْلَانِ، أَجْوَدُهُمَا الْأَوَّلُ، لِأَنَّهُ عَامِدٌ فِي الْجُمْلَةِ. (17) وَ وَجْهُ الْعَدَمِ: كَوْنُهُ خَاطِئًا كَذَلِكَ، وَ لِأَنَّ التَّغْلِيلَ بِمُقَابَلَتِهِ بِتَفْيِضٍ مَقْصُودِهِ لَا-يَجْرِي فِيهِ. وَ لَا فَرْقَ بَيْنَ الصَّبِيِّ وَ الْمَجْنُونِ وَ غَيْرِهِمَا، لَكِنْ فِي إِحْقَاقِهِمَا بِالْخَاطِئِ أَوْ الْعَامِدِ نَظَرٌ، وَ لَعَلَّ الْأَوَّلَ أَوْجَهُ. وَ لَا بَيْنَ الْمُبَاشِرِ وَ السَّبَبِ (18) فِي ظَاهِرِ الْمَذْهَبِ لِلْعُمُومِ.

(وَ يَرِثُ الدِّيَةَ)، دِيَّةَ الْمَقْتُولِ سَوَاءً وَجَبَتْ أَصَالَةً كَالْخَطَاِ وَ شَيْءٌ بِهِ أَمَّ صَدِّ لِحَا كَالْعَمْدِ (كُلُّ مُنَاسِبٍ) لِلْمَقْتُولِ (وَ مُسَابِبٌ لَهُ) كَغَيْرِهَا مِنْ أَمْوَالِهِ، لِعُمُومِ آيَةِ أَوْلَا الْأَرْحَامِ فَإِنَّهُمْ جَمْعٌ مُضَافٌ. (19)

(وَ فِي إِثْبَاتِ الْمُتَقَرَّبِ بِالْأُمَّ) لَهَا (قَوْلَانِ) مَأْخُذُهُمَا: مَا سَلَفَ، وَ دَلَالَةُ رَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ وَ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِحُزْمَانَ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأُمَّ، وَ الْحَقَّ غَيْرُهُمْ مِنَ الْمُتَقَرَّبِ بِهَا بِهِمْ، لِمَفْهُومِ الْمَوْافَقَةِ، وَ اسْتِقْرَبَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الدَّرُوسِ بَعْدَ حُكْمِهِ بِقَصْرِ الْمَنْعِ عَلَى مَوْضِعِ النَّصِّ.

(و) وَيَرِثُهَا الزَّوْجُ وَ الزَّوْجَةُ فِي الْأَشْهَرِ، وَ رِوَايَةُ السَّكُونِيِّ بِمَنْعِهَا مِنْ عَيْفَةٍ، أَوْ مَحْمُولَةً عَلَى التَّقِيَّةِ، وَ (لَا يَرِثَانِ الْقِصَاصَ) اتِّفَاقًا (1) (20) (و) لَكِنْ (لَوْ صُولِحَ عَلَى الدِّيَّةِ) فِي الْعَمْدِ (وَرِثًا مِنْهَا) كَغَيْرِهَا مِنَ الْأَمْوَالِ وَ غَيْرِهِمَا مِنْ

الْوَرَاثِ، لِلْعُمُومِ.

(و) ثَالِثُهَا (الرَّقُّ)

(و) ثَالِثُهَا (الرَّقُّ) (2) وَ هُوَ (مَانِعٌ) مِنَ الْإِزْثِ (فِي الْوَارِثِ)

(و) رَابِعُهَا (اللَّعَانُ)

وَ هُوَ (مَانِعٌ مِنَ الْإِزْثِ) بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وَ بَيْنَ الزَّوْجِ وَ الْوَلَدِ الْمُنْفِيِّ بِهِ مِنْ جَانِبِ الْأَبِ وَ الْوَلَدِ (3) (إِلَّا أَنْ يُكْذَبَ) الْأَبُ (نَفْسَهُ) فِي نَفْيِهِ (فَيْرِثَهُ الْوَلَدُ مِنْ غَيْرِ عَكْسٍ) (21) وَ هَلْ يَرِثُهُ حِينَئِذٍ أَقَارِبُ الْأَبِ مَعَ اعْتِرَافِهِمْ بِهِ، أَوْ مُطْلَقًا، أَوْ عَدَمُهُ مُطْلَقًا أَوْ جُهِ، (22) (23) أَشْهَرُهَا: الْأَخِيرُ (4)،

لِحُكْمِ الشَّرْعِ بِانْقِطَاعِ النَّسَبِ فَلَا يَعُودُ، وَ إِنَّمَا وَرِثَةُ الْوَلَدِ بِالتَّكْذِيبِ بِدَلِيلٍ خَارِجٍ. وَ لَوْ اتَّفَقَ لِلْوَلَدِ قَرَابَةٌ مِنَ الْأَبَوَيْنِ، وَ أُخْرَى مِنَ الْأُمِّ، كَالْأُخُوَّةِ اقْتِسَامُهُ بِالسَّوِيَّةِ، لِسُقُوطِ نَسَبِ الْأَبِ، وَ لَوْ كَانَ الْمُنْفِيُّ تَوَامِنًا تَوَارِثًا بِالْأُمِّ مَوْتًا. (24)

(و) خَامِسُهَا (الْحَمْلُ)

وَ هُوَ (مَانِعٌ مِنَ الْإِزْثِ) إِلَّا أَنْ يَنْفَصِلَ حَيًّا (5) فَلَوْ سَقَطَ مَيِّتًا لَمْ يَرِثْ (6)، لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

ص: 23

1- . من يرث المال يرث القصاص عدا الزوج و الزوجه.

2- . بحث عبد و امه است و حذف شد.

3- . ماده 882 قانون مدنی: بعد از لعان زن و شوهری از یکدیگر ارث نمی برند و همچنین فرزندی که به سبب انکار او لعان واقع شده از پدر و پدر از او ارث نمی برد، لیکن فرزند مزبور از مادر و خویشان مادری خود و همچنین مادر و خویشان مادری از او ارث می برند.

4- . ماده 883 قانون مدنی: هرگاه پدر بعد از لعان رجوع کند، پسر از او ارث می برد، لیکن از ارحام پدر و همچنین پدر و ارحام پدری از پسر ارث نمی برند.

5- . قاعده فقهی: الحمل يرث و يورث اذا كان حيا (شريف كاشاني، 1404، ص 16).

6- . ماده 875 قانون مدنی: شرط وراثت زنده بودن در حين فوت مورث است و اگر حملی باشد در صورتی ارث می برد که نطفه او حين الموت منعقد بوده و زنده هم متولد شود اگر چه فوراً پس از تولد بمیرد.

السَّطُّ لَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ وَلَا تُشْتَرَطُ حَيَاتُهُ عِنْدَ مَوْتِ الْمُورَثِ، بَلْ لَوْ كَانَ نُظْفَةً وَرِثَ، إِذَا انفَصَلَ حَيًّا وَلَا يُشْتَرَطُ اسْتِغْرَازُ حَيَاتِهِ بَعْدَ انفِصَالِهِ وَلَا اسْتِهْلَاقُهُ، لِجَوَازِ كَوْنِهِ أَحْرَسَ، بَلْ مُطْلَقُ الْحَيَاةِ الْمُعْتَبَرَةِ بِالْحَرَكَةِ الْبَيِّنَةِ، لَا بِنَحْوِ التَّقْلِصِ الطَّبِيعِيِّ، كَمَا لَوْ خَرَجَ بَعْضُهُ حَيًّا وَبَعْضُهُ مَيِّتًا. (25)

وَ كَمَا يُحْجَبُ الْحَمْلُ عَنِ الْإِزْثِ إِلَى أَنْ يَنْفَصَلَ حَيًّا يَحْجُبُ غَيْرَهُ مِمَّنْ هُوَ دُونَهُ لَيْسَتَيْنِ أَمْرُهُ. (1) كَمَا لَوْ كَانَ لِلْمَيِّتِ امْرَأَةٌ أَوْ أَمَةٌ حَامِلٌ وَلَهُ إِخْوَةٌ فَيَتْرُكُ الْإِزْثُ حَتَّى تَضَعَ. (26)

نَعَمْ لَوْ طَلَبَتِ الزَّوْجَةُ الْإِزْثَ أُعْطِيَتْ حِصَّةَ ذَاتِ الْوَلَدِ لِأَنَّهُ الْمُتَيَقَّنُ، بِخِلَافِ الْإِخْوَةِ. وَ لَوْ كَانَ هُنَاكَ أَبَوَانِ أُعْطِيَا السُّدُسَيْنِ، أَوْ أَوْلَادٌ، أَرْجَى سَهْمٌ ذَكَرَيْنِ، لِنُدُورِ الزَّائِدِ، فَإِنْ انْكَشَفَ الْحَالُ بِخِلَافِهِ اسْتُدْرِكَ زِيَادَةٌ وَ نَقْصَانًا. (27)

وَ يُعْلَمُ وَجُودُ الْحَمْلِ حَالَ مَوْتِ الْمُورَثِ بِأَنْ يُوضَعَ حَيًّا لِدُونِ سَيِّئَةِ اللَّهِ هُرٍ مُنْذُ مَوْتِهِ، أَوْ لِأَقْصَى الْحَمْلِ إِنْ لَمْ تُوطَأِ الْأُمُّ وَطْنَاً يَصْلَحُ اسْتِنَادُهُ إِلَيْهِ (2)، فَلَوْ وَطِئَتْ وَ لَوْ بِشُبُهَةٍ لَمْ يَرِثْ (3)، لِاحْتِمَالِ تَجَدُّدِهِ مَعَ أَصَالَةٍ عَدَمِ تَقَدُّمِهِ. (28)

ص: 24

1- . ماده 878 قانون مدنی: - هرگاه در حین موت مورث حملی باشد که اگر قابل وراثت متولد شود، مانع از ارث تمام یا بعضی از وراثت دیگر می گردد، تقسیم ارث به عمل نمی آید تا حال او معلوم شود و اگر حمل مانع از ارث هیچ یک از سایر وراثت نباشد و آنها بخواهند ترکه را تقسیم کنند، باید برای حمل حصه ای که مساوی حصه دو پسر از همان طبقه باشد کنار گذارند و حصه هر یک از وراثت مراعات تا حال حمل معلوم شود (به ماده 103 قانون امور حسبی مراجعه شود).

2- . ماده 877 قانون مدنی: در صورت اختلاف در زمان انعقاد نطفه، امارات قانونی که برای اثبات نسب مقرر است رعایت خواهد شد. - به مواد 1158 به بعد ق.م مراجعه شود.

3- . ماده 876 قانون مدنی: با شک در حیات حین ولادت حکم وراثت نمی شود.

وَ هِيَ مَانِعَةٌ مِنْ نُفُوزِ الْإِزْثِ ظَاهِرًا حَتَّى يَثْبُتَ الْمَوْتُ شَرْعًا(1)، وَ قَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (وَ الْغَائِبُ غَيْبَةً مُنْقَطِعَةً) بِحَيْثُ لَا يُعْلَمُ خَبْرَهُ (لَا يُورَثُ حَتَّى تَمْضِيَ) لَهُ مِنْ حِينٍ وَلَا دَتِهِ (مُدَّةٌ لَا يَعِيشُ مِثْلَهُ إِلَيْهَا عَادَةً)(2)،

وَ لَا عِبْرَةَ بِالنَّادِرِ، وَ هِيَ فِي زَمَانِنَا مِائَةٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً، وَ لَا يَبْعُدُ الْآنَ الْإِكْتِفَاءُ بِالْمِائَةِ، لِنُدُورِ التَّعْمِيرِ إِلَيْهَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ. فَإِذَا مَضَتْ لِلْغَائِبِ الْمُدَّةُ الْمُعْتَبَرَةُ حِكْمًا بِتَوْرِيثٍ مَنْ هُوَ مَوْجُودٌ حَالَ الْحُكْمِ. وَ لَوْ مَاتَ لَهُ قَرِيبٌ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ، عَزَلَ لَهُ نَصِيبُهُ مِنْهُ وَ كَانَ بِحُكْمِ مَالِهِ(3). وَ الْحُكْمُ بِالتَّرْبُصِ بِمِيرَاثِ الْغَائِبِ الْمُدَّةُ الْمَذْكُورَةُ هُوَ الْمَسَّهُ هُورٌ بَيْنَ الْأَصْحَابِ، وَ هُوَ مُنَاسِبٌ لِلْأَصْلِ، لَكِنْ لَيْسَ بِهِ رَوَايَةٌ صَرِيحَةٌ. وَ مَا ادَّعِيَ لَهُ مِنَ التَّنْصُوصِ لَيْسَ دَالًّا عَلَيْهِ.

وَ فِي الْمَسْأَلَةِ أَقْوَالٌ أُخْرُ مُسْتَنَدَةٌ إِلَى رَوَايَاتٍ بَعْضُهَا صَحِيحٌ.

مِنْهَا: أَنْ يُطَلَّبَ أَرْبَعٌ سِنِينَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ قُسِّمَ مَالُهُ بَيْنَ وَرَثَتِهِ. ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُرْتَضَى وَ الصَّدُوقُ وَ قَوَاهُ الْمُصَدِّقُ فِي الدَّرُوسِ، وَ جَنَحَ إِلَيْهِ الْعَلَامَةُ،

وَ هُوَ قَوِيٌّ مَرْوِيٌّ. (29) وَ يُؤَيِّدُهُ الْحُكْمُ السَّابِقُ بِاعْتِدَادِ زَوْجَتِهِ عِدَّةَ الْوَفَاةِ، وَ جَوَازِ تَرْوِيحِهَا بَعْدَهَا. وَ لَوْ لَمْ يُطَلَّبَ كَذَلِكَ فَالْعَمَلُ عَلَى الْقَوْلِ الْمَشْهُورِ.

وَ قِيلَ: يَكْفِي انْتِظَارُهُ عَشْرَ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ وَ هُوَ مَرْوِيٌّ أَيْضًا.

ص: 25

1- . ماده 867 قانون مدنی: ارث به موت حقیقی یا به موت فرضی مورث تحقق پیدا می کند.

2- . ماده 872 قانون مدنی: اموال غایب مفقودالاثرتقسیم نمی شود، مگر بعد از ثبوت فوت او یا انقضاء مدتی که عادتاً چنین شخصی زنده نمی ماند. - به مواد 1011 و 1016 الی 1022 ق.م مراجعه شود.

3- . ماده 879 قانون مدنی: اگر بین وراث غایب مفقودالاثری باشد، سهم او کنار گذارده می شود تا حال او معلوم شود. در صورتی که محقق گردد قبل از مورث مرده است، حصه او به سایر وراث بر می گردد والا به خود او یا به ورثه او می رسد.

وَهُوَ تَارَةٌ عَنِ أَصْلِ الْإِرْثِ (1) كَمَا فِي حَجْبِ الْقَرِيبِ) فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ (الْبَعِيدَ) عَنْهَا وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا فِي الْجُمْلَةِ (فَالْأَبْوَانَ وَالْأَوْلَادُ (2) وَهُمْ أَهْلُ الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى (يَحْجُبُونَ الْإِخْوَةَ وَالْأَجْدَادَ) أَهْلُ الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ، (ثُمَّ الْإِخْوَةَ) وَالْأَوْلَادُ هُمْ (وَالْأَجْدَادُ) وَإِنْ عَلَوْا (يَحْجُبُونَ الْأَعْمَامَ وَالْأَحْوَالَ، ثُمَّ هُمْ) أَيِ الْأَعْمَامَ وَالْأَحْوَالَ (يَحْجُبُونَ أَبْنَاءَهُمْ) ثُمَّ أَبْنَاءُهُمْ لِلصُّلْبِ يَحْجُبُونَ أَبْنَاءَهُمْ أَيْضًا وَهَكَذَا (3)

(30)

وَكَذَا الْأَوْلَادُ لِلصُّلْبِ وَالْإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ أَبْنَاءَهُمْ. (4) فَكَانَ يَنْبَغِي التَّعَرُّضُ لَهُمْ، لَكِنْ مَا ذَكَرَهُ عَلَيٌّ وَجِهَ بَيَانِ حُكْمِ الْحَجْبِ لَا لِلْحَصْرِ. وَلَوْ أُعِيدَ صَدِّ مِيرِ «هُمْ» إِلَى الْمَذْكُورِينَ فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ لَدَخَلَ الْأَوْلَادُ وَالْإِخْوَةَ وَتَبَيَّنَ أَنَّهُمْ يَحْجُبُونَ أَوْلَادَهُمْ، لَكِنْ يَشْكُلُ بِالْأَجْدَادِ، فَإِنَّهُ يَسْتَلْزِمُ أَنْ يَحْجُبُوا الْأَبَاءَ وَالْجَدَّ الْبَعِيدَ يَحْجُبُ الْقَرِيبَ، وَهُوَ فَاسِدٌ، وَإِنْ صَحَّ حَجْبُ الْأَجْدَادِ لِأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ هُمْ الْأَعْمَامُ وَالْأَحْوَالَ، إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَغْنَى عَنْهُمْ بِالتَّصْرِيحِ بِذِكْرِهِمْ.

ص: 26

1- . ماده 886 قانون مدنی: حجب حالت وارثی است که به واسطه بودن ارث دیگر از بردن ارث کلاً یا جزئاً محروم می شود. عش-ق است ارث یار سفر کرده ام ولی بی بهره ام از آن که رقیب است حاجبم (طیبی و...؛ حقوق در حریر شعر، ص72). ماده 887 قانون مدنی: حجب بر دو قسم است: - قسم اول آن است که وارث از اصل ارث محروم می گردد مثل برادرزاده که به واسطه بودن برادر یا خواهر متوفی از ارث محروم می شود یا برادرانی که با بودن برادر ابویی از ارث محروم می گردند. - قسم دوم آن است که فرض وارث از حد اعلی به حد ادنی نازل می گردد مثل تنزل حصه شوهر از نصف به ربع؛ در صورتی که برای زوجه اولاد باشد و همچنین تنزل حصه زن از ربع به ثمن در صورتی که برای زوج او اولاد باشد.

2- . ماده 891 قانون مدنی: وراثت ذیل از حاجب ارث ندارد: پدر، مادر، پسر، دختر، زوج و زوجه.

3- . ماده 863 قانون مدنی: وارثین طبقه بعد وقتی ارث می برند که از وارثین طبقه قبل کسی نباشد.

4- . ماده 910 قانون مدنی: هرگاه میت اولاد داشته باشد؛ گرچه يك نفر، اولاد اولاد او ارث نمی برد.

وَ الصَّابِطُ أَنَّهُ مَتَى اجْتَمَعَ فِي الْمَرْتَبَةِ الْوَاحِدَةِ طَبَقَاتٌ وَرِثَ الْأَقْرَبُ (1)

إِلَى الْمَيِّتِ فِيهَا فَأَلْقَرَبُ (2)

(ثُمَّ الْقَرِيبُ) مُطْلَقًا (يَحْجُبُ الْمُعْتَقَ وَ الْمُعْتَقُ وَ) مَنْ قَامَ مَقَامَهُ يَحْجُبُ (ضَامِنَ الْجَرِيرَةِ) وَ الضَّامِنُ يَحْجُبُ (الْإِمَامَ وَ الْمُتَقَرَّبَ) إِلَى الْمَيِّتِ (بِالْأَبْوَيْنِ) فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنْ مَرَاتِبِ الْقَرَابَةِ (يَحْجُبُ) (3)

الْمُتَقَرَّبُ) إِلَيْهِ (بِالْأَبِ مَعَ تَسَاوِي الدَّرَجِ) (4)

كَإِخْوَةٍ مِنْ أَبْوَيْنِ مَعَ إِخْوَةٍ مِنْ أَبٍ لَا- مَعَ اخْتِلَافِ الدَّرَجِ كَمَاخٍ لِأَبٍ مَعَ ابْنِ أَخٍ لِأَبٍ وَ أُمَّ فَإِنَّ الْأَقْرَبَ أَوْلَى مِنَ الْأَبْعَدِ وَإِنْ مِتَّ الْأَبْعَدُ بِالطَّرْفَيْنِ دُونَهُ. (31)

(إِلَّا فِي ابْنِ عَمٍّ لِلْأَبِ وَ الْأُمِّ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ الْعَمَّ لِلْأَبِ) خَاصَّةً (5) (وَإِنْ كَانَ) الْعَمُّ (أَقْرَبَ مِنْهُ وَ هِيَ مَسْأَلَةٌ إِجْمَاعِيَّةٌ) مُنْصُوصَةً (6) خَرَجَتْ بِذَلِكَ عَنِ حُكْمِ الْقَاعِدَةِ (7) وَ

ص: 27

1- . قاعده فقهی: الاقرب يمنع الابعد (شهيد اول، القواعد و الفوائد، ج2، ص290).

2- . ماده 888 قانون مدنی: ضابطه حجب از اصل ارث رعایت اقربیت به میت است. بنابراین هر طبقه از وراث طبقه بعد را از ارث محروم می نمایند مگر در مورد ماده 936 و موردی که وارث دورتر بتواند به سمت قائم مقامی ارث ببرد که در این صورت هر دو ارث می برند. ماده 916 قانون مدنی: هرگاه برای میت وارث طبقه اولی نباشد، ترکه او به وارث طبقه ثانیه می رسد. ماده 928 قانون مدنی: هرگاه برای میت وارث طبقه دوم نباشد، ترکه او به وارث طبقه سوم می رسد.

3- . قاعده فقهی: كلما اجتمع قرابة الابوين مع قرابة الاب سقطت قرابة الاب (شريف كاشاني، 1404، ص15).

4- . ماده 918 قانون مدنی: اگر میت اخوة ابوينی داشته باشد، اخوة ابی ارث نمی برند. در صورت نبودن اخوة ابوينی، اخوة ابی حصه ارث آنها را می برند.

5- . قاعده فقهی: لا يحجب الابعد الاقرب الا في مسألة ابن العم للابوين مع عم لاب (شهيد اول، القواعد و الفوائد، ج2، ص291).

6- . ماده 936 قانون مدنی: با وجود اعمام یا احوال، اولاد آنها ارث نمی برند؛ مگر در صورت انحصار وارث به يك پسرعموی ابوينی با يك عموی ابی تنها که فقط در این صورت پسرعمو، عمورا از ارث محروم می کند؛ لیکن اگر با پسرعموی ابوينی خال یا خاله باشد یا اعمام متعدد باشند ولو ابی تنها پسرعمو ارث نمی برد.

7- . ماده 888 قانون مدنی: ضابطه حجب از اصل ارث رعایت اقربیت به میت است. بنابراین هر طبقه از وراث طبقه بعد را از ارث محروم می نمایند؛ مگر در مورد ماده 936 و موردی که وارث دورتر بتواند به سمت قائم مقامی ارث ببرد که در این صورت هر دو ارث می برند.

لَا يَتَّعَبُ الْحُكْمُ بِتَعَدُّ أَحَدِهِمَا أَوْ تَعَدُّدِهِمَا، وَلَا بِالزَّوْجِ وَالرَّوْجَةِ الْمُجَامِعِينَ لِهَمَّا، لِصِدْقِ الْفَرْضِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ. (32)(33) وَفِي تَغْيِيرِهِ  
بِالذُّكُورَةِ وَالْأُنثَى قَوْلَانِ أَجُودُهُمَا ذَلِكَ، لِكَوْنِهِ خِلَافَ الْفَرْضِ الْمُخَالَفِ لِأَصْلِ فَيَقْتَصِرُ عَلَى مَحَلِّهِ. (34) وَوَجْهُ الْعَدَمِ اشْتِرَاكُ الذَّكْرِ وَالْأُنثَى فِي الْإِرْثِ وَالْمَرْتَبَةِ وَالْحَجَبِ فِي الْجُمْلَةِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخِ فَالْحَقُّ الْعَمَّةُ بِالْعَمِّ.

وَكَذَا الْخِلَافُ فِي تَغْيِيرِهِ بِمُجَامَعَةِ الْخَالِ. فَقِيلَ: يَتَغَيَّرُ، فَيَكُونُ الْمَالُ بَيْنَ الْعَمِّ وَالْخَالِ، لِأَنَّهُ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الْعَمِّ وَلَا مَانِعَ لَهُ مِنَ الْإِرْثِ بِنَصِّ وَ  
لَا إِجْمَاعٍ فَيَسْتَقُطُّ ابْنُ الْعَمِّ بِهِ رَأْسًا وَيَبْقَى فِي الطَّبَقَةِ عَمٌّ وَخَالَ، فَيَشْتَرِكَانِ، لِإِنْفَاءِ مَانِعِ الْعَمِّ حِينَئِذٍ، ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ عِمَادُ الدِّينِ ابْنُ حَمْرَةَ، وَ  
رَجَّحَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الدَّرُوسِ وَقَبَلَهُ الْمُحَقِّقُ فِي الشَّرَائِعِ.

وَقَالَ قُطُبُ الدِّينِ الرَّائِنِدِيُّ وَمُعِينُ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ الْمَالُ لِلْخَالِ وَابْنِ الْعَمِّ، لِأَنَّ الْخَالَ لَا يَمْنَعُ الْعَمَّ، فَلِأَنَّ لَا يَمْنَعُ ابْنَ الْعَمِّ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ  
أَوْلَى. وَقَالَ الْمُحَقِّقُ الْفَاضِلُ سَدِيدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْحَمِصِيُّ: الْمَالُ لِلْخَالِ، لِأَنَّ الْعَمَّ مَحْجُوبٌ بِابْنِ الْعَمِّ وَابْنُ الْعَمِّ مَحْجُوبٌ بِالْخَالِ.

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ وَجْهٌ وَجِيهٌ، وَإِنْ كَانَ أَقْوَاهَا الْأَوَّلُ، وَفُوفًا فَيَمَّا خَالَفَ الْأَصْلَ عَلَى مَوْضِعِ النَّصِّ وَالْوَفَاقِ، فَيَبْقَى عُمُومُ آيَةِ أَوْلَوِ  
الْأَرْحَامِ الَّتِي اسْتَدَلَّ بِهَا الْجَمِيعُ عَلَى تَقْدِيمِ الْأَقْرَبِ خَالِيًا عَنِ الْمُعَارِضِ. وَتَوَقَّفَ الْعَلَامَةُ فِي الْمُخْتَلَفِ لِذَلِكَ، وَقَدْ صَنَّفَ هُوَ لَاءِ الْأَفَاضِلِ  
عَلَى الْمَسْأَلَةِ رَسَائِلَ تَشْتَمِلُ عَلَى مَبَاحِثَ طَوِيلَةٍ، وَفَوَائِدَ جَلِيلَةٍ. (35)

دُونَ بَعْضٍ (فَفِي) مَوْضِعٍ مَعِينٍ. أَحَدُهُمَا: (الْوَلَدُ) ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى فَإِنَّهُ يَحْصُلُ بِهِ (الْحَجْبُ) لِلزَّوْجَيْنِ (عَنْ نَصِيْبِ الزَّوْجِيَّةِ الْأَعْلَى) إِلَى الْأَدْنَى (وَ إِنْ نَزَلَ) الْوَلَدُ (2)، وَ كَذَا (يَحْجُبُ) الْوَلَدُ (الْأَبْوَيْنِ عَمَّا زَادَ عَنِ السُّدُسَيْنِ) (3) وَ أَحَدُهُمَا

عَمَّا زَادَ عَنِ السُّدُسِ (إِلَّا) أَنْ يَكُونَا أَوْ أَحَدُهُمَا (مَعَ الْبِنْتِ) الْوَاحِدَةَ (مُطْلَقًا) أَيِّ سَوَاءً كَانَ مَعَهَا الْأَبْوَانِ أَمْ أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُمَا لَا يُحْجَبَانِ وَلَا أَحَدُهُمَا عَنِ الزِّيَادَةِ عَنِ السُّدُسِ بَلْ يُشَارِكَانِهَا فِيمَا زَادَ عَنْ نَصِّ فِيهَا وَ سُدَّسَ بِيَهُمَا بِالنَّسَبَةِ (39) (أَوْ الْبَنَاتِ) أَيُّ الْبَنَتَيْنِ فَصَاعِدًا (مَعَ أَحَدِ الْأَبْوَيْنِ) فَإِنَّهُنَّ لَا يَمْنَعُهُنَّ عَمَّا زَادَ أَيْضًا بَلْ يُرَدُّ عَلَيْهِنَّ وَ

ص: 29

1- . ماده 886 قانون مدنی: حجب حالت وارثی است که به واسطه بودن ارث دیگر از بردن ارث کلاً یا جزئاً محروم می شود. ماده 887 قانون مدنی: حجب بر دو قسم است: - قسم اول آن است که وارث از اصل ارث محروم می گردد مثل برادرزاده که به واسطه بودن برادر یا خواهر متوفی از ارث محروم می شود یا برادرانی که با بودن برادر ابوینی از ارث محروم می گردند. - قسم دوم آن است که فرض وارث از حد اعلی به حد ادنی نازل می گردد مثل تنزل حصه شوهر از نصف به ربع در صورتی که برای زوجه اولاد باشد و همچنین تنزل حصه زن از ربع به ثمن در صورتی که برای زوج اولاد باشد.

2- . قاعده فقهی: لا یمنع کل من الزوجین عن نصیبه الاعلی الا مع الولد للمورث (شریف کاشانی، 1404، ص 15).

3- . ماده 892 قانون مدنی: حجب از بعض فرض در موارد ذیل است: الف - وقتی که برای میت اولاد یا اولاد اولاد باشد. در این صورت ابوین میت از بردن بیش از یک ثلث محروم می شوند، مگر در مورد ماده 908 و 909 که ممکن است هر یک از ابوین به عنوان قرابت یا رد بیش از یک سدس ببرد و همچنین زوج از برون بیش از یک ربع و زوجه از بردن بیش از یک ثمن محروم می شود. ب - وقتی که برای میت چند برادر و خواهر باشد، در این صورت مادر میت از بردن بیش از یک سدس محروم می شود مشروط بر اینکه: اولاً - لا اقل دو برادر یا یک برادر با دو خواهر یا چهار خواهر باشند. ثانیاً - پدر آنها زنده باشد. ثالثاً - از ارث ممنوع نباشد مگر به سبب قتل. رابعاً - ابوینی یا ابی تنها باشند.

عَلَيْهِ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَفْرُوضِ بِالنِّسْبَةِ كَمَا سَيَأْتِي تَفْصِيْلُهُ وَ لَوْ كَانَ مَعَهُنَّ أَبُوَانِ اسْتَعْرَقَتْ سِيَهَامُهُمُ الْفَرِيضَةَ فَلَا رَدَّ فَمِنْ ثَمَّ أَدْخَلَهُمَا فِي قِسْمِ الْحَجْبِ وَ فِي الْمَسْأَلَةِ قَوْلُ نَادِرٍ بِحَجْبِ ابْنَتَيْنِ فَصَاعِدًا أَحَدَ الْأَبْوَيْنِ عَمَّا زَادَ عَنِ السُّدُسِ، لِرِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ هُوَ مَثْرُوكٌ.

(و) ثَانِيهِمَا: (الإِخْوَةُ، تَحْجُبُ الْأُمَّ عَنِ الثُّلْثِ إِلَى السُّدُسِ بِشُرُوطٍ) حَمْسَةٌ (1):

الْأَوَّلُ (وَجُودُ الْأَبِ) لِيُوقَرُوا عَلَيْهِ مَا حَجَبُوهَا عَنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُمْ مِنْهُ شَيْءٌ. فَلَوْ كَانَ مَعْدُومًا لَمْ يَحْجُبُوهَا عَنِ الثُّلْثِ. (40)

(و) الثَّانِي (كَوْنُهُمْ رَجُلَيْنِ) أَي ذَكَرَيْنِ (فَصَاعِدًا، أَوْ أَرْبَعَ نِسَاءً، أَوْ رَجُلًا) أَي ذَكَرًا (وَ امْرَأَتَيْنِ) أَي ابْنَتَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغَا، وَ الْخُنْثَى هُنَا كَالْأُنْثَى، لِلشَّكِّ فِي الذُّكُورِيَّةِ الْمَوْجِبِ لِلشَّكِّ فِي الْحَجْبِ، وَ اسْتَقْرَبَ الْمُصَنِّفُ فِي الدُّرُوسِ هُنَا الْقُرْعَةَ.

(و) الثَّلَاثُ (كَوْنُهُمْ إِخْوَةٌ لِأَبٍ وَ الْأُمِّ، أَوْ لِأَبٍ)، أَوْ بِالتَّفْرِيقِ فَلَا تَحْجُبُ كَالْأُمِّ.

(و) الرَّابِعُ (انْتِفَاءً) مَوَانِعَ الْإِزْثِ مِنَ (الْقَتْلِ وَ الْكُفْرِ وَ الرَّقِّ عَنْهُمْ) وَ كَذَا اللَّعَانُ، وَ يَحْجُبُ الْغَائِبُ مَا لَمْ يُقْضَ بِمَوْتِهِ شَرْعًا.

(و) الْخَامِسُ (كَوْنُهُمْ مُنْفَصِلَيْنِ) بِالْوِلَادَةِ (لَا حَمَلًا) فَلَا يَحْجُبُ الْحَمْلُ، وَ لَوْ بَكَوْنِهِ مُتَمِّمًا لِلْعَدَدِ الْمُعْتَبَرِ فِيهِ عَلَى الْمَشْهُورِ إِمَّا لِعَدَمِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْإِخْوَةِ عَلَيْهِ حِينَئِذٍ، أَوْ لِكَوْنِهِ لَا يُنْفَقُ عَلَيْهِ الْأَبُّ، وَ هُوَ عِلَّةُ التَّوْفِيرِ عَلَيْهِ. وَ فِي الثَّانِي مَنْعُ ظَاهِرٍ. وَ الْعِلَّةُ غَيْرُ مُتَحَقِّقَةٍ وَ فِي الدُّرُوسِ جَعَلَ عَدَمَ حَجْبِهِ، قَوْلًا مُؤَدِّنًا بِتَمْرِيضِهِ.

وَ يُسْتَرْتَبُ سَادِسٌ وَ هُوَ كَوْنُهُمْ أَحْيَاءً عِنْدَ مَوْتِ الْمَوْرَثِ، فَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ مَيِّتًا أَوْ كُلُّهُمْ عِنْدَهُ لَمْ يَحْجُبْ، وَ كَذَا لَوْ اقْتَرَنَ مَوْتَاهُمَا أَوْ اشْتَبَهَ التَّقْدِيمُ وَ التَّأَخُّرُ، وَ تَوَقَّفَ الْمُصَنِّفُ فِي الدُّرُوسِ لَوْ كَانُوا غَرَقِيٍّ مِنْ حَيْثُ إِنَّ فَرَضَ مَوْتِ كُلِّ وَاحِدٍ

ص: 30

مِنْهُمَا يَسَّ تَدْعِي كَوْنَ الْآخِرِ حَيًّا فَيَتَحَقَّقُ الْحَجْبُ. وَ مِنْ عَدَمِ الْقَطْعِ بِوُجُودِهِ وَ الْإِزْثِ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ، فَلَا يَلْزَمُ مِنْهُ اَطْرَادُ الْحُكْمِ بِالْحَيَاةِ. قَالَ: وَ لَمْ أَجِدْ فِي هَذَا كَلَامًا لِمَنْ سَبَقَ. وَ الْأَقْوَى عَدَمُ الْحَجْبِ، لِلسَّكِّ وَ الْوُقُوفُ فِي مَا خَالَفَ الْأَصْلَ عَلَى مَوْرِدِهِ.

وَ سَابِعٌ وَ هُوَ الْمُعَايِرَةُ بَيْنَ الْحَاجِبِ وَ الْمَحْجُوبِ. فَلَوْ كَانَتِ الْأُمُّ أُخْتًا لِأَبٍ فَلَا حَجْبَ كَمَا يَتَّفِقُ ذَلِكَ فِي الْمَجُوسِ، أَوْ الشُّبُهَةِ بِوَطْءِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ فَوَلَدَهَا أَخُوهَا لِأَبِيهَا.



(الفصلُ الثَّانِي فِي بَيَانِ (السَّهَامِ) الْمُقَدَّرَةِ (وَ بَيَانِ (أَهْلِهَا (1)) (41)

1-2-1 سهام مقدره

(وَ هِيَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى) سِتَّةٌ (2):

الأوَّلُ (النِّصْفُ)

وَ قَدْ ذُكِرَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ . قَالَ تَعَالَى (وَ إِنْ كَانَتْ) يَعْنِي (الْبِنْتُ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ (3))

وَ لَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ (4) وَ لَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ (5)).

(وَ) الثَّانِي نِصْفُ النِّصْفِ

ص: 33

- 
- 1- . ماده 893 قانون مدنی: وراث بعضی به فرض بعضی از قرابت و بعضی گاه به فرض و گاهی به قرابت ارث می برند. ماده 894 قانون مدنی: صاحبان فرض اشخاصی هستند که سهم آنان از ترکه معین است و صاحبان قرابت کسانی هستند که سهم آنها معین نیست.
  - 2- . ماده 895 قانون مدنی: سهام معینه که فرض نامیده می شود، عبارت است از نصف، ربع، ثمن، دوثلث، ثلث و سدس ترکه.
  - 3- . سوره نساء، آیه 10.
  - 4- . سوره نساء، آیه 12.
  - 5- . سوره نساء، آیه 175.

وَ هُوَ (الرُّبْعُ) وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِيهِ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا (فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ (1))

وَ ثَانِيهِمَا (وَ لَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ (2)).

وَ الثَّلَاثُ نِصْفُهُ

وَ هُوَ الثُّمْنُ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَرَّةً وَاحِدَةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ (3)).

(وَ) الرَّابِعُ (الثَّلَاثَانُ)

ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعَيْنِ. أَحَدُهُمَا فِي الْبَنَاتِ قَالَ: (فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثًا مِمَّا تَرَكَ (4)).

وَ ثَانِيهِمَا فِي الْأَخْوَاتِ. قَالَ تَعَالَى: (فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانُ مِمَّا تَرَكَ (5)).

وَ الْخَامِسُ نِصْفُهُ وَ هُوَ (الثُّلْثُ)

وَ قَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعَيْنِ أَيْضًا قَالَ تَعَالَى: (فَلِأُمَّه الثُّلْثُ (6)) وَقَالَ: (فَإِنْ كَانُوا) أَي أَوْلَادُ الْأُمِّ (أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلْثِ (7)).

ص: 34

1- . سورة نساء، آية 12.

2- . همان.

3- . همان.

4- . سورة نساء، آية 11.

5- . سورة نساء، آية 175.

6- . سورة نساء، آية 10.

7- . سورة نساء، آية 12.

(و) السَّادِسُ نِصْفُ نِصْفِهِ وَهُوَ (السُّدُسُ)

وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، فَقَالَ: (وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ (1)). (فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ) (2) وَقَالَ فِي حَقِّ أَوْلَادِ الْأُمِّ: (وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ (3)).

## 2-2-1 اهل سهم مقدره

وَأَمَّا أَهْلُ هَذِهِ السَّهَامِ فَخَمْسَةَ عَشَرَ:

(فَالنِّصْفُ (4) لِأَرْبَعَةِ الزَّوْجِ مَعَ عَدَمِ الْوَالِدِ) لِلزَّوْجَةِ (وَإِنْ نَزَلَ) سَوَاءً كَانَ مِنْهُ أُمٌّ مِنْ غَيْرِهِ (وَالْبِنْتُ) الْوَاحِدَةَ، (وَالْأُخْتُ لِلْأَبَوَيْنِ وَالْأُخْتُ لِلْأَبِ) مَعَ فَقْدِ أُخْتِ الْأَبَوَيْنِ (إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكَرٌ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ. (42)

(وَالرُّبْعُ (5) لِاثْنَيْنِ

الزَّوْجِ مَعَ الْوَالِدِ) لِلزَّوْجَةِ (وَإِنْ نَزَلَ) (وَالزَّوْجَةِ) (وَإِنْ تَعَدَّدَتْ) مَعَ عَدَمِهِ) لِلزَّوْجِ. (43)

ص: 35

- 
- 1- . سورة نساء، آیه 11.
  - 2- . سورة نساء، آیه 11.
  - 3- . سورة نساء، آیه 12.
  - 4- . ماده 899 قانون مدنی: فرض سه وراث نصف ترکه است : 1) شوهر در صورت نبودن اولاد برای متوفاء اگرچه از شوهر دیگر باشد.  
2) دختر اگر فرزند منحصر باشد. 3) دختر ابوینی یا ابی تنها در صورتی که منحصر به فرد باشد.
  - 5- . ماده 900 قانون مدنی: فرض دو وارث ربع ترکه است: الف) شوهر در صورت فوت زن با داشتن اولاد ب) زوجه یا زوجه‌ها در صورت فوت شوهر بدون اولاد.

(وَ الثَّمَنُ (1) لِقَبِيلٍ وَاحِدٍ)

وَ هُوَ الرِّوَجَةُ وَ إِن تَعَدَّدَتْ مَعَ الْوَلَدِ وَ إِن نَزَلَ (وَ)

(الثُّلَاثُ (2) لِثَلَاثَةٍ

الْبُنْتَيْنِ فَصَاعِدًا وَ الْأَخْتَيْنِ لِأَبَوَيْنِ فَصَاعِدًا، وَ الْأَخْتَيْنِ لِلْأَبِ) مَعَ فَقْدِ الْمُتَقَرَّبِ بِالْأَبَوَيْنِ فَصَاعِدًا (كَذَلِكَ) إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكَرَ فِي الْمَوْضِعِ عَيْنًا.  
(44)

(وَ الثُّلَاثُ (3) لِقَبِيلَيْنِ)

(لِلْأُمِّ مَعَ عَدَمِ مَنْ يَحْجُبُهَا) مِنَ الْوَلَدِ وَ الْإِخْوَةِ (وَ لِلْأَخَوَيْنِ أَوْ الْأَخْتَيْنِ أَوْ لِلْأَخِ وَ الْأُخْتِ فَصَاعِدًا مِنْ جِهَتِهَا) وَ لَوْ قَالَ لِثَلَاثِينَ فَصَاعِدًا مِنْ  
وَلَدِ الْأُمِّ ذُكُورًا أَمْ إِنَاثًا أَمْ بِالتَّقْرِيقِ كَانَ أَجْمَعًا. (45)

(وَ السُّدُسُ (4) لِثَلَاثَةٍ

(لِلْأَبِ مَعَ الْوَلَدِ) ذَكَرًا كَانَ أَمْ أُنْثَى، وَ إِن حَصَلَ لَهُ مَعَ ذَلِكَ زِيَادَةٌ بِالرَّدِّ فَإِنَّهَا بِالتَّقْرَابَةِ لَا بِالْفُرْضِ (وَ لِلْأُمِّ مَعَهُ) أَي مَعَ الْوَلَدِ، وَ كَذَا مَعَ الْحَاجِبِ  
مِنَ الْإِخْوَةِ (وَ)

لِلْوَاحِدِ مِنْ كَلَالَةِ الْأُمِّ) أَي أَوْلَادِهَا. (46)

سُمِّيَ الْإِخْوَةُ كَلَالَةً مِنَ الْكُلِّ وَ هُوَ التَّقْلُّ، لِكُونِهَا تَقْلًا عَلَى الرَّجُلِ، لِقِيَامِهِ بِمَصَالِحِهِمْ، مَعَ عَدَمِ التَّوَلُّدِ الَّذِي يُوجِبُ مَزِيدَ الْإِقْبَالِ وَ الْخِفَّةَ  
عَلَى النَّفْسِ، أَوْ

ص: 36

1- . ماده 901 قانون مدنی: ثمن، فريضه زوجه یا زوجه‌ها است؛ در صورت فوت شوهر با داشتن اولاد.

2- . ماده 902 قانون مدنی: فرض دو وارث دوثلث ترکه است الف) دو دختر و بیشتر در صورت نبودن اولاد ذکور. ب) دو خواهر و بیشتر  
ابوینی یا ابی تنها با نبودن برادر.

3- . ماده 903 قانون مدنی: فرض دو وارث ثلث ترکه است: الف) مادر متوفی در صورتی که میت اولاد و اخوه نداشته باشد. ب) کلاله  
امی در صورتی که بیش از یکی باشد.

4- . ماده 904 قانون مدنی: فرض سه وارث سدس ترکه است: پدر و مادر و کلاله امی اگر تنها باشد.

مِنَ الْإِكْلِيلِ وَهُوَ مَا يُزَيَّنُ بِالْجَوْهَرِ شَبْهُ الْعَصَابَةِ، لِحَاطَتِهِم بِالرَّجُلِ كَحَاطَتِهِ بِالرَّأْسِ.

هَذَا حُكْمُ السَّهَامِ الْمُقَدَّرَةِ مُنْفَرِدَةً، وَأَمَّا مُنْضَمَّةً بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ (47)

فَبَعْضُهَا يُمَكِّنُ، وَبَعْضُهَا يَمْتَنِعُ. وَصُورُ اجْتِمَاعِهَا الثَّلَاثِيُّ مُطْلَقًا. إِحْدَى وَعِشْرُونَ حَاصِلَةٌ مِنْ ضَرْبِ السَّهَامِ السِّتَّةِ فِي مِثْلِهَا ثُمَّ حَذْفِ الْمُكَرَّرِ مِنْهَا وَهُوَ خَمْسَةَ عَشَرَ.

مِنْهَا ثَمَانٍ مُمْتَنِعَةٌ، (48) وَهِيَ: وَاحِدَةٌ مِنْ صُورِ اجْتِمَاعِ النَّصْفِ مَعَ غَيْرِهِ، وَهُوَ: اجْتِمَاعُهُ مَعَ الثَّلَاثِينَ، لِاسْتِزَامِهِ الْعَوْلَ (1)، وَإِلَّا فَأَصْلُهُ وَاقِعٌ كَزَوْجٍ مَعَ أُخْتَيْنِ فَصَاعِدًا لِأَبٍ، لَكِنْ يَدْخُلُ التَّقْصُّ عَلَيْهِمَا فَلَمْ يَتَّحَقِّقِ الْاجْتِمَاعُ مُطْلَقًا.

وَائْتِنَانٍ مِنْ صُورِ اجْتِمَاعِ الرَّبْعِ مَعَ غَيْرِهِ، وَهُمَا: اجْتِمَاعُهُ مَعَ مِثْلِهِ، لِأَنَّهُ سَهْمُ الزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ، وَالزَّوْجَةَ لَا مَعَهُ، فَلَا يَجْتَمِعَانِ، وَاجْتِمَاعُهُ مَعَ الثَّمَنِ، لِأَنَّهُ نَصِيبُهَا مَعَ الْوَلَدِ وَعَدَمِهِ، أَوْ نَصِيبُ الزَّوْجِ مَعَهُ.

وَائْتِنَانٍ مِنْ صُورِ الثَّمَنِ مَعَ غَيْرِهِ وَهُمَا: هُوَ مَعَ مِثْلِهِ، لِأَنَّهُ نَصِيبُ الزَّوْجَةِ وَإِنْ تَعَدَّدَتْ خَاصَّةً وَهُوَ مَعَ الثَّلَاثِ، لِأَنَّهُ نَصِيبُ الزَّوْجَةِ مَعَ الْوَلَدِ، وَالثَّلَاثُ نَصِيبُ الْأُمِّ لَا مَعَهُ، أَوْ الْإِثْنَيْنِ مِنْ أَوْلَادِهَا لَا مَعَهُمَا.

وَوَاحِدَةٌ مِنْ صُورِ الثَّلَاثِينَ، وَهِيَ: هُمَا مَعَ مِثْلِهِمَا، لِعَدَمِ اجْتِمَاعِ مُسْتَحَقِّهِمَا مُتَعَدِّدًا فِي مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ بَطْلَانِ الْعَوْلِ.

وَائْتِنَانٍ مِنْ صُورِ الثَّلَاثِ وَهُمَا: اجْتِمَاعُهُ مَعَ مِثْلِهِ، وَإِنْ فُرِضَ فِي الْبِنْتَيْنِ وَالْأَخْتَيْنِ. حَيْثُ إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثًا، إِلَّا أَنَّ السَّهْمَ هُنَا هُوَ جُمْلَةُ الثَّلَاثِينَ لَا

بَعْضُهُمَا وَهُوَ مَعَ السُّدُسِ، لِأَنَّهُ نَصِيبُ الْأُمِّ مَعَ عَدَمِ الْحَاجِبِ، وَالسُّدُسُ نَصِيبُهَا مَعَهُ، أَوْ مَعَ الْوَلَدِ فَلَا يُجَامِعُهُ.

وَيَبْقَى مِنَ الصُّورِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ، فَرُضْهَا وَاقِعٌ صَحِيحٌ (49) قَدْ أَشَارَ الْمُصَنِّفُ مِنْهَا إِلَى تِسْعٍ بِقَوْلِهِ:

ص: 37

(وَيَجْتَمِعُ النِّصْفُ مَعَ مِثْلِهِ) كَزَوْجٍ وَأُخْتٍ لِأَبٍ (وَمَعَ الرَّبْعِ) كَزَوْجَةٍ وَأُخْتٍ كَذَلِكَ وَكَزَوْجٍ وَبِنْتٍ وَمَعَ (الثَّمَنِ) كَزَوْجَةٍ وَبِنْتٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ مَعَ الثُّلَاثِينَ، لِأَسَدِ تِلْزَامِهِ الْعَوْلَ (و) يَجْتَمِعُ (مَعَ الثُّلَاثِ) كَزَوْجٍ وَأُمٍّ، وَكَكَلَالَةِ الْأُمِّ الْمُتَعَدِّدَةِ مَعَ أُخْتٍ لِأَبٍ (و) مَعَ (السُّدُسِ) كَزَوْجٍ وَوَاحِدٍ مِنْ كَلَالَةِ الْأُمِّ، وَكَبْنَتٍ مَعَ أُمٍّ، وَكَأُخْتٍ لِأَبٍ مَعَ وَاحِدٍ مِنْ كَلَالَةِ الْأُمِّ.

(وَيَجْتَمِعُ الرَّبْعُ وَالثَّمَنُ مَعَ الثُّلَاثِينَ) فَالْأَوَّلُ كَزَوْجٍ وَابْنَتَيْنِ وَكَزَوْجَةٍ وَأُخْتَيْنِ لِأَبٍ، وَالثَّانِي كَزَوْجَةٍ وَابْنَتَيْنِ.

(وَيَجْتَمِعُ الرَّبْعُ مَعَ الثُّلَاثِ) كَزَوْجَةٍ وَأُمٍّ وَزَوْجَةٍ مَعَ مُتَعَدِّدٍ مِنْ كَلَالَةِ الْأُمِّ وَمَعَ السُّدُسِ كَزَوْجَةٍ وَوَاحِدٍ مِنْ كَلَالَةِ الْأُمِّ وَكَزَوْجٍ وَوَاحِدٍ الْأَبْوَيْنِ مَعَ ابْنٍ. (وَيَجْتَمِعُ الثَّمَنُ مَعَ السُّدُسِ) كَزَوْجَةٍ وَابْنٍ وَوَاحِدٍ الْأَبْوَيْنِ.

وَيَجْتَمِعُ الثُّلَاثَانِ مَعَ الثُّلَاثِ، كَأَخَوَةِ لِأُمٍّ مَعَ أُخْتَيْنِ فَصَاعِدًا لِأَبٍ وَمَعَ السُّدُسِ كَبْنَتَيْنِ وَوَاحِدٍ الْأَبْوَيْنِ، وَكَأُخْتَيْنِ لِأَبٍ مَعَ وَاحِدٍ مِنْ كَلَالَةِ الْأُمِّ.

وَيَجْتَمِعُ السُّدُسُ مَعَ السُّدُسِ كَأَبْوَيْنِ مَعَ الْوَالِدِ.

فَهَذِهِ جُمْلَةُ الصُّورِ الَّتِي يُمَكِّنُ اجْتِمَاعُهَا بِالْفُرْضِ ثَلَاثًا وَهِيَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ.

(وَأَمَّا صُورُ الْاجْتِمَاعِ لَا بِحَسَبِ الْفُرْضِ) بَلْ بِالْقَرَابَةِ اتِّفَاقًا (فَلَا حَصْرَ رَ لَه)، لِاخْتِلَافِهِ بِاخْتِلَافِ الْوَارِثِ كَثْرَةً وَقِلَّةً، وَيُمَكِّنُ مَعَهُ فَرَضٌ مَا امْتَنَعَ لِغَيْرِ الْعَوْلِ، فَيَجْتَمِعُ الرَّبْعُ مَعَ مِثْلِهِ فِي بِنْتَيْنِ وَابْنٍ، وَمَعَ الثَّمَنِ فِي زَوْجَةٍ وَبِنْتٍ وَثَلَاثِ بَنِينَ، وَالثُّلَاثُ مَعَ السُّدُسِ فِي زَوْجٍ وَأَبْوَيْنِ، وَعَلَى هَذَا.

وَإِذَا خَلَفَ الْمَيِّتُ ذَا فُرْضٍ أَخَذَ فَرَضَهُ، فَإِنْ تَعَدَّدَ فِي طَبَقَةٍ أَخَذَ كُلُّ فَرَضِهِ، فَإِنْ فَضَلَ مِنَ التَّرَكَةِ شَيْءٌ عَنْ فُرُوضِهِمْ رُدَّ عَلَيْهِمْ عَلَى نِسْبَةِ الْفُرُوضِ تَسَاوِيهِمْ

فِي الْوُصْلَةِ عَدَا الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ وَ الْمَحْجُوبِ عَنِ الرَّيَاذَةِ (1).

ص: 38

1- . ماده 905 قانون مدنی: از ترکه میت هر صاحب فرض حصه خود را می برد و بقیه به صاحبان قرابت می رسد و اگر صاحب قرابتی در آن طبقه مساوی با صاحب فرض در درجه نباشد، باقی به صاحب فرض رد می شود؛ مگر در مورد زوج و زوجه که به آنها رد نمی شود، لیکن اگر برای متوفی وارثی بغیر از زوج نباشد، زائد از فریضه به او رد می شود (به ماده 940 ق.م مراجعه شود).

(وَلَا مِيرَاثَ) عِنْدَنَا (لِلْعَصَبَةِ) عَلَى تَقْدِيرِ زِيَادَةِ الْفَرِيضَةِ عَنِ السَّهَامِ (إِلَّا مَعَ عَدَمِ الْقَرِيبِ) أَيِ الْأَقْرَبِ مِنْهُمْ، لِعُمُومِ آيَةِ (أَوْلُوا الْأَرْحَامَ)، وَ إِجْمَاعِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ تَوَاتُرِ أَخْبَارِهِمْ بِذَلِكَ (فَيُرَدُّ) فَافْضِلُ الْفَرِيضَةَ (عَلَى الْبِنْتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْأُخْتِ وَ الْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ وَ الْأُمِّ، أَوْ لِلْأَبِ) مَعَ فَقْدِهِمْ، (وَ عَلَى الْأُمِّ، وَ عَلَى كَلَالَةِ الْأُمِّ مَعَ عَدَمِ وَارِثٍ فِي دَرَجَتِهِمْ) وَ إِلَّا اخْتَصَّ غَيْرُهُمْ مِنَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبَوَيْنِ، أَوْ لِلْأَبِ بِالرَّدِّ دُونَهُمْ.

(وَلَا يُرَدُّ عَلَى الرَّوْحِ وَ الرَّوْحَةُ إِلَّا مَعَ عَدَمِ كُلِّ وَارِثٍ عَدَا الْإِمَامِ) (50) بَلِ الْفَاضِلُ عَنْ نَصِيبِهِمَا لِغَيْرِهِمَا مِنَ الْوَرَاثِ وَ لَوْ ضَامِنَ الْجَرِيرَةَ.

وَ لَوْ فَقِدَ مَنْ عَدَا الْإِمَامَ مِنَ الْوَرَاثِ، فَفِي الرَّدِّ عَلَيْهِمَا مُطْلَقاً، أَوْ عَدَمِهِ مُطْلَقاً، أَوْ عَلَيْهِ مُطْلَقاً دُونَهَا مُطْلَقاً أَوْ عَلَيْهِمَا إِلَّا حَالَ حُضُورِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا خَاصَّةً أَقْوَالٌ. مُسْتَنَدُهَا: ظَاهِرُ الْأَخْبَارِ الْمُخْتَلِفَةِ ظَاهِراً وَ الْجَمْعُ بَيْنَهَا، وَ الْمَصَدِّقُ اخْتَارَ هُنَا الْقَوْلَ الْأَخِيرَ، كَمَا يُسْتَفَادُ مِنْ اسْتِثْنَائِهِ مِنَ الْمَنْفَعِيِّ الْمُقْتَضِي لِإِثْبَاتِ الرَّدِّ عَلَيْهِمَا دُونَ الْإِمَامِ مَعَ قَوْلِهِ: (وَ الْأَقْرَبُ إِزْنُهُ) أَيِ الْإِمَامِ (مَعَ الرَّوْحَةِ إِنْ كَانَ حَاضِراً) (1).

ص: 39

1- . ماده 949 قانون مدنی: در صورت نبودن هیچ وارث دیگر بغیر از زوج یا زوجه، شوهر تمام ترکه زن متوفات خود را می برد، لیکن زن فقط نصیب خود را و بقیه ترکه شوهر در حکم مال اشخاص بلاوارث و تابع ماده 866 خواهد بود. - نظریه 289/7 - 28/1/1361 - ا.ح.ق: با توجه به صراحت ماده 949 ق.م در خصوص اینکه چنانچه زوج فوت کند و وارث دیگری به جز زوجه نداشته باشد، زوجه فقط نصیب خود را می برد و بقیه ترکه در حکم مال اشخاص بلاوارث و تابع ماده 866 خواهد بود و با عنایت به ماده 866 همان قانون که مقرر می دارد: در صورت نبودن وارث، امر ترکه متوفی راجع به حاکم است و با التفات به ماده 843 قانون مذکور که وصیت زائد بر ثلث ترکه را نافذ ندانسته است مگر با اجازه ورثه، چنین استفاده می شود که در مواردی که وارثی جهت تنفیذ وصیت وجود نداشته باشد، وصیت زائد بر ثلث غیرنافذ است و چون در صورتی که وارث منحصر به زوجه باشد، زوجه فقط نصیب خود را می برد و نسبت به مازاد بر آن، ترکه در حکم اموال بلاوارث است، لذا مشارالیه نمی تواند نسبت به مازاد بر ثلث وصیت را به نفع خود تنفیذ کند و نتیجتاً زوجه فقط سهم الارث خود را به علاوه ثلث ماترک (به عنوان وصیت) می برد و مابقی ترکه مشمول ماده 866 ق.م می باشد. نظریه 205/111/51 - 5/7/1351 - ا.ح.ق: در صورتی که طبق سند رسمی زن و شوهری با یکدیگر قرار بگذارند که هر یک زودتر از دیگری فوت کند همه ماترک او اعم از منقول و غیر منقول به طرف دیگر که در قید حیات است متعلق گردد، برطبق مادتين 837 و 843 ق.م وصیت زیاده بر ثلث ترکه بدون اجازه ورثه نافذ نیست، ولی چنانچه وارثی نباشد، به موجب ماده 949 ق.م زوجه فقط نصیب خود را می برد و بقیه ترکه شوهر در حکم مال اشخاص بلاوارث است. به هر حال زوجه علاوه بر نصیب خود، ثلث ترکه را در هر دو صورت خواهد برد.

أَمَّا الرَّدُّ عَلَى الزَّوْجِ مُطْلَقًا فَهُوَ الْمَشْهُورُ، بَلِ ادَّعَى جَمَاعَةٌ عَلَيْهِ الْإِجْمَاعَ وَبِهِ أَحْبَابٌ كَثِيرَةٌ، كَصَحِيحَةِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ فَرَائِضَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا فِيهَا: «الزَّوْجُ يَحُوزُ الْمَالَ كُلَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ».

وَأَمَّا التَّقْصِيلُ فِي الزَّوْجَةِ، فَلِلْجَمْعِ بَيْنَ رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَتَرَكَتْ زَوْجَهَا وَلَا وَارِثَ لَهَا غَيْرُهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ فَلَهُ الْمَالُ، وَالْمَرْأَةُ لَهَا الرُّبْعُ، وَ مَا بَقِيَ فَلِلْأُمَامِ». وَ مِثْلُهَا رِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَيْنَ صَحِيحَةِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: رَجُلٌ مَاتَ وَتَرَكَ امْرَأَةً قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْمَالُ لَهَا» بِحَمْلِ هَذِهِ عَلَى حَالَةِ الْعَيْبَةِ، وَ ذَيْنِكَ عَلَى حَالَةِ الْحُضُورِ، حَدْرًا مِنَ التَّنَاقُضِ.

وَالْمَصَدِّقُ فِي الشَّرْحِ اخْتَارَ الْقَوْلَ الثَّلَاثَ، الْمُسْتَمَلَّ عَلَى عَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهَا مُطْلَقًا، مُحْتَجًّا بِمَا سَبَقَ، فَإِنَّ تَرَكَ الْإِسْمَ بِنَفْصَالِ دَلِيلُ الْعُمُومِ، وَ لِلْأَصْلِ الدَّالِّ عَلَى عَدَمِ الرِّيَادَةِ عَلَى الْمَفْرُوضِ.

وَ حَبْرُ الرَّدِّ عَلَيْهَا مُطْلَقًا، وَإِنْ كَانَ صَدِّحًا إِلَّا أَنْ فِي الْعَمَلِ بِهِ مُطْلَقًا إِطْرَاحًا، لِتِلْكَ الْأَخْبَارِ، وَالْقَائِلُ بِهِ نَادِرٌ جِدًّا، وَ تَخْصِيصُ يَصُهُ بِحَالَةِ الْغَيْبَةِ بَعِيدٌ جِدًّا، لِأَنَّ السُّؤَالَ فِيهِ لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي «رَجُلٍ مَاتَ» بِصِيغَةِ الْمَاضِي وَ أَمْرُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حِينَئِذٍ ظَاهِرٌ، وَ الدَّفْعُ إِلَيْهِمْ مُمَكِّنٌ، فَحَمَلُهُ عَلَى حَالَةِ الْغَيْبَةِ الْمُتَأَخَّرَةِ عَنِ زَمَنِ السُّؤَالِ عَنِ مَيِّتٍ بِالْفِعْلِ بِأُرْيَدَ مِنْ مِائَةٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً أَبَعْدُ كَمَا - قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ - مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ، وَ رَبَّمَا حُمِلَ عَلَى كَوْنِ الْمَرْأَةِ قَرِيبَةً لِلزَّوْجِ، وَ هُوَ بَعِيدٌ عَنِ الْإِطْلَاقِ إِلَّا أَنَّهُ وَجَّهَ فِي الْجَمْعِ.

وَ مِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ ظَهَرَ وَجْهَ الْقَوْلِ بِالرَّدِّ عَلَيْهَا مُطْلَقًا كَمَا هُوَ ظَاهِرُ الْمُفِيدِ، وَ رَوَى جَمِيلٌ فِي الْمُؤْتَقِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «لَا يَكُونُ الرَّدُّ عَلَى زَوْجٍ وَلَا زَوْجَةٍ» وَ هُوَ دَلِيلُ الْقَوْلِ الثَّانِي، وَ أَشْهَرُهَا الثَّلَاثُ.

#### 4-2-1 مسأله عول و نقص

(وَ لَا عَوْلَ (1) فِي الْفَرَائِضِ) أَي: لَا- زِيَادَةَ فِي السَّهَامِ عَلَيْهَا عَلَى وَجْهِ يَحْصُلُ النَّقْصُ عَلَى الْجَمِيعِ بِالنِّسْبَةِ، وَ ذَلِكَ بِدُخُولِ الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ (بَل) عَلَى تَقْدِيرِ الزِّيَادَةِ (يَدْخُلُ النَّقْصُ) عِنْدَنَا (عَلَى الْأَبِ وَ الْبِنْتِ وَ الْبَنَاتِ، وَ الْأُخْتِ وَ الْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ وَ الْأُمِّ، أَوْ لِلْأَبِ) (51) خِلَافًا لِلْجُمْهُورِ حَيْثُ جَعَلُوهُ مُوزَعًا عَلَى الْجَمِيعِ بِالْحَاقِ السَّهْمِ الرَّائِدِ لِلْفَرِيضَةِ وَ قَسَمَتَهَا عَلَى الْجَمِيعِ، سُمِّيَ هَذَا الْقِسْمُ عَوْلًا، إِمَّا مِنَ الْمَيْلِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا)، وَ سُمِّيَتِ الْفَرِيضَةُ عَانِلَةً عَلَى أَهْلِهَا لِمَيْلِهَا بِالْجَوْرِ عَلَيْهِمْ بِنَقْصَانِ سَهَامِهِمْ، أَوْ مِنْ «عَالَ الرَّجُلُ» إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ، لِكثْرَةِ السَّهَامِ فِيهَا، أَوْ مِنْ «عَالَ» إِذَا غَلَبَ، لِغَلَبَةِ أَهْلِ السَّهَامِ بِالنَّقْصِ، أَوْ «مِنْ عَالَتِ النَّاقَةُ ذَنْبَهَا» إِذَا رَفَعَتْهُ، لِإِرْتِفَاعِ الْفَرَائِضِ عَلَى أَصْلِهَا بِزِيَادَةِ السَّهَامِ، وَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ إِجْمَاعُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ أَخْبَارُهُمْ بِهِ مُتَّظَفَرَةٌ، قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ

ص: 41

1- . قاعده فقهی: لا عول و لا تعصيب (شريف كاشاني، 1404، ص 14).

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِي أَحْصَى رَمْلَ عَالِجٍ، لَيَعْلَمُ أَنَّ السَّهَامَ لَا تَعُولُ عَلَى سِتَّةٍ لَوْ يُبْصِرُونَ وَجْهَهَا لَمْ تَجْزُ سِتَّةً». وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «مَنْ شَاءَ بَاهَلْتُهُ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَذْكُرْ فِي كِتَابِهِ نِصْفَيْنِ وَثُلْثًا».

وَقَالَ أَيضًا: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ أَتَرُونَ أَنَّ الَّذِي أَحْصَى رَمْلَ عَالِجٍ عَدَدًا جَعَلَ فِي مَالٍ نِصْفًا وَثُلْثًا وَثُلْثًا، فَهَذَانِ النَّصْفَانِ قَدْ ذَهَبَا بِالْمَالِ فَأَيْنَ مَوْضِعُ الثُّلُثِ! فَقَالَ لَهُ زُفَرٌ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ فَمَنْ أَوَّلُ مَنْ أَعَالَ الْفَرَائِضَ؟ فَقَالَ: عُمَرُ، لَمَّا التَّتَبَتِ الْفَرَائِضُ عِنْدَهُ وَدَفَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا قَالَ: وَ اللَّهُ مَا أَذْرِي أَيُّكُمْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ أَيُّكُمْ آخَرَ؟

وَ مَا أَحَدٌ سَدَّيْنَا هُوَ أَوْسَعُ مِنْ أَنْ أُقْسِمَ عَلَيْكُمْ هَذَا الْمَالُ بِالْحِصَّةِ ص. ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَ أَيُّمُ اللَّهِ لَوْ قَدَّمْتُمْ مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ آخَرْتُمْ مَنْ آخَرَ اللَّهُ مَا عَالَتْ فَرِيضَةٌ. فَقَالَ لَهُ زُفَرٌ: وَ أَيُّهَا قَدَّمَ وَ أَيُّهَا آخَرَ؟ فَقَالَ: كُلُّ فَرِيضَةٍ لَمْ يُهَبْطِهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ فَرِيضَةٍ إِلَّا إِلَى فَرِيضَةٍ، فَهَذَا مَا قَدَّمَ اللَّهُ وَ أَمَّا مَا آخَرَ فَكُلُّ فَرِيضَةٍ إِذَا زَالَتْ عَنْ فَرِيضَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا إِلَّا مَا بَقِيَ فَتِلْكَ الَّتِي آخَرَ اللَّهُ، وَ أَمَّا الَّتِي قَدَّمَ فَالزَّوْجُ لَهُ النِّصْفُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ مَا يُزِيلُهُ عَنْهُ رَجَعَ إِلَى الرَّبِيعِ وَ لَا يُزِيلُهُ عَنْهُ شَيْءٌ وَ الزَّوْجَةُ لَهَا الرَّبِيعُ إِذَا زَالَتْ عَنْهُ صَارَتْ إِلَى الثُّمَنِ لَا يُزِيلُهَا عَنْهُ شَيْءٌ. وَ الْأُمُّ لَهَا الثُّلُثُ إِذَا زَالَتْ عَنْهُ صَارَتْ إِلَى السُّدُسِ وَ لَا يُزِيلُهَا عَنْهُ شَيْءٌ.

فَهَذِهِ الْفَرُوضُ الَّتِي قَدَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ. وَ أَمَّا الَّتِي آخَرَ اللَّهُ فَفَرِيضَةُ الْبَنَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ لَهَا النِّصْفُ وَ الثُّلُثَانِ إِذَا أَرَاكَ الْفَرَائِضُ عَنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَهَا إِلَّا مَا بَقِيَ، إِذَا اجْتَمَعَ مَا قَدَّمَ اللَّهُ، وَ مَا آخَرَ بُدِيَ بِمَا قَدَّمَ اللَّهُ، وَ أُعْطِيَ حَقَّهُ كَامِلًا فَإِنَّ بَقِيَّ شَيْءٍ كَانَ لِمَنْ آخَرَ» الْحَدِيثُ.

وَ إِنَّمَا ذَكَرْنَا مَعَ طُولِهِ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى أُمُورٍ مُهِمَّةٍ مِنْهَا: بَيَانُ عِلَّةِ حُدُوثِ النِّقْصِ عَلَى مَنْ ذُكِرَ.

وَاعْلَمَ أَنَّ الْوَارِثَ مُطْلَقًا أَمَّا إِنْ يَرِثَ بِالْفَرْضِ حَاصَّةً وَهُوَ مَنْ سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَهُ سَهْمًا بِخُصُوصِهِ، وَهُوَ الْأُمُّ وَالْإِخْوَةُ مِنْ قَبْلِهَا، وَالزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ حَيْثُ لَا رَدَّ، أَوْ بِالْقَرَابَةِ حَاصَّةً وَهُوَ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِثْرِ بِعُمُومِ الْكِتَابِ فِي آيَةِ «أُولُوا الْأَرْحَامِ» كَالْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ. (52)

أَوْ يَرِثَ بِالْفَرْضِ تَارَةً، وَبِالْقَرَابَةِ أُخْرَى، وَهُوَ الْأَبُ وَالْبِنْتُ، وَإِنْ تَعَدَّدَتْ وَالْأُخْتُ لِلْأَبِ كَذَلِكَ. فَالْأَبُ مَعَ الْوَلَدِ يَرِثُ بِالْفَرْضِ، وَمَعَ غَيْرِهِ أَوْ مُتَفَرِّدًا بِالْقَرَابَةِ وَالْبِنْتُ يَرِثُ مَعَ الْوَلَدِ بِالْقَرَابَةِ، وَمَعَ الْأَبَوَيْنِ بِالْفَرْضِ وَالْأَخْوَاتُ يَرِثْنَ مَعَ الْإِخْوَةِ بِالْقَرَابَةِ، وَمَعَ كَالِةِ الْأُمِّ بِالْفَرْضِ.

أَوْ يَرِثَ بِالْفَرْضِ وَالْقَرَابَةِ مَعًا، وَهُوَ ذُو الْفَرْضِ عَلَى تَقْدِيرِ الرَّدِّ عَلَيْهِ.

وَمِنْ هَذَا التَّقْسِيمِ يَظْهَرُ أَنَّ ذَكَرَ الْمُصَنِّفِ الْأَبَ مَعَ مَنْ يَدْخُلُ النَّقْضُ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَوِي الْفُرُوضِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ، لِأَنَّهُ مَعَ الْوَلَدِ لَا يَنْقُضُ عَنِ الشُّدُسِ، وَمَعَ عَدَمِهِ لَيْسَ مِنْ ذَوِي الْفُرُوضِ وَمَسْأَلَةُ الْعَوْلِ مُخْتَصَّةٌ بِهِمْ، وَقَدْ تَنَبَّهَ لِذَلِكَ الْمُصَنِّفُ فِي الدَّرُوسِ فَتَرَكَ ذِكْرَهُ، وَقَبْلَهُ الْعَلَامَةُ فِي الْفَوَاعِدِ، وَذَكَرَهُ فِي غَيْرِهَا وَالْمُحَقِّقُ فِي كِتَابِيهِ. وَالصَّوَابُ تَرْكُهُ.

### 1-5-2 ميراث طبقه اول: والدين و اولاد و مسائل

مَسَائِلُ خَمْسٌ

(الْأُولَى: إِذَا انْفَرَدَ كُلُّ وَاحِدٍ (مِنَ الْأَبَوَيْنِ)

فَلَمْ يَتْرِكِ الْمَيِّتُ قَرِيبًا فِي مَرْتَبَتِهِ سِوَاهُ فَالْمَالُ كُلُّهُ لَهُ، لَكِنْ لِلْأُمِّ ثُلُثُ الْمَالِ بِالتَّسْمِيَةِ (1)، لِأَنَّهُ فُرِضَ هَا حِينَئِذٍ (وَالْبَاقِي بِالرَّدِّ) (53) أَمَّا الْأَبُ فَإِزْتِهُ لِلْجَمِيعِ بِالْقَرَابَةِ إِذْ لَا فُرْضَ لَهُ حِينَئِذٍ كَمَا مَرَّ (54) (وَلَوْ اجْتَمَعَا فَلِلْأُمِّ الثُّلُثُ مَعَ عَدَمِ

ص: 43

1- . ماده 896 قانون مدنی: اشخاصی که به فرض ارث می برند، عبارتند از: مادر، زوج و زوجه.

الْحَاجِبِ) مِنَ الْإِخْوَةِ (55) (وَ السُّدُسُ مَعَ الْحَاجِبِ (56) وَ الْبَاقِي (1)) مِنَ التَّرَكَةِ عَنِ الثَّلَاثِ أَوْ السُّدُسِ (لِلْأَبِ (2))

(الثَّانِيَّةُ: لِلْإِبْنِ الْمُتَفَرِّدِ الْمَالِ (57)

وَ كَذَا لِلزَّائِدِ عَنِ الْوَاحِدِ) مِنَ الْأَبْنَاءِ (بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَّةِ، (58) وَ لِلْبِنْتِ الْمُتَفَرِّدَةِ النِّصْفَ تَسْمِيَةً وَ الْبَاقِي رَدًّا (59) وَ لِلْبِنْتَيْنِ فَصَاعِدًا الثُّلَاثَانَ تَسْمِيَةً وَ الْبَاقِي رَدًّا (3) (60) وَ لَوْ اجْتَمَعَ الذُّكُورُ وَ الْإِنَاثُ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ، (61) وَ لَوْ اجْتَمَعَ مَعَ الْوَلَدِ ذَكَرًا كَانَ أُمُّ أُثْنَى مُتَّحِدًا (62) أُمُّ مُتَّعِدًا (63) (الْأَبْوَانِ، فَلِكُلِّ) وَاحِدٍ مِنْهُمَا (السُّدُسُ وَ الْبَاقِي) مِنَ الْمَالِ (لِلْإِبْنِ) إِنْ كَانَ الْوَلَدُ الْمَفْرُوضُ ابْنًا (أَوْ الْبِنْتَيْنِ، أَوْ الذُّكُورِ وَ الْإِنَاثِ عَلَى مَا قُلْنَا) لِلذَّكَرِ مِنْهُمْ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ (4). (64) (65)

(وَ) أَيِ الْأَبَوَيْنِ (مَعَ الْبِنْتِ الْوَاحِدَةِ السُّدُسَانِ وَ لَهَا النِّصْفُ وَ الْبَاقِي) وَ هُوَ السُّدُسُ (يُرَدُّ) عَلَى الْأَبَوَيْنِ وَ الْبِنْتِ (أَخْمَاسًا) عَلَى نِسْبَةِ الْفَرِيضَةِ فَيَكُونُ جَمِيعُ

ص: 44

1- . قاعده فقهی: كلما اخذ ذو الفرض فرضه فالباقي لمن لا فرض له (شريف كاشاني، 1404، ص 15).

2- . ماده 897 قانون مدنی: اشخاصی که گاه به فرض و گاهی به قرابت ارث می برند، عبارتند از: پدر، دختر، و دخترها، خواهر و خواهرهای ابي یا ابوينی و كلاله امی. ماده 906 قانون مدنی: اگر برای متوفی اولاد یا اولاد اولاد از هر درجه که باشند موجود نباشد، هريك از ابوين در صورت انفراد، تمام ارث را می برد و اگر پدر و مادر ميت هر دو زنده باشند، مادر يك ثلث و پدر دو ثلث می برد، لیکن اگر مادر حاجب داشته باشد، سدس از تركه متعلق به مادر و بقیه مال پدر است.

3- . قاعده فقهی: كل متقرب بالاب یقتسمون بالتفاوت للذكر مثل حظ الانثیین و كل متقرب بالام وحدها یقتسمون بالسويه (شريف كاشاني، 1404، ص 15).

4- . ماده 907 قانون مدنی: اگر متوفی ابوين نداشته و يك یا چند نفر اولاد داشته باشد، تركه به طریق ذیل تقسیم می شود: - اگر فرزند منحصر به یکی باشد، خواه پسر خواه دختر، تمام تركه به او می رسد. - اگر اولاد متعدّد باشند، ولی تمام پسر یا تمام دختر، تركه بین آنها بالسويه تقسیم می شود. - اگر اولاد متعدّد باشند و بعضی از آنها پسر و بعضی دختر، پسر دو برابر دختر می برد.

التَّرِكَةَ بَيْنَهُمْ أَحْمَاسًا. لِلْبِنْتِ ثَلَاثَةُ أَحْمَاسٍ وَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خُمْسٌ، (66) وَ الْفَرِيضَةُ حِينَئِذٍ مِنْ ثُلُثَيْنِ، لِأَنَّ أَصْلَهَا سِتَّةٌ: مَخْرَجُ السُّدُسِ وَ النَّصْفِ ثُمَّ يَرْتَقِي بِالضَّرْبِ فِي مَخْرَجِ الْكُسْرِ إِلَى ذَلِكَ.

هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْأُمِّ حَاجِبٌ عَنِ الزَّيَادَةِ عَلَى السُّدُسِ (وَ مَعَ الْحَاجِبِ يُرَدُّ) الْفَاضِلُ (عَلَى الْبِنْتِ وَ الْأَبِ) خَاصَّةً (أَزْبَاعًا) (1)، وَ الْفَرِيضَةُ حِينَئِذٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَ عِشْرِينَ. لِلْأُمِّ سُدُسُهَا:

أَرْبَعَةٌ. وَ لِلْبِنْتِ اثْنَا عَشَرَ بِالْأَصْلِ وَ ثَلَاثَةٌ بِالرَّدِّ، وَ لِلْأَبِ أَرْبَعَةٌ بِالْأَصْلِ وَ وَاحِدٌ بِالرَّدِّ (67) (وَ لَوْ كَانَ بِنْتَانِ فَصَاعِدًا مَعَ الْأَبَوَيْنِ فَلَا رَدَّ)، لِأَنَّ الْفَرِيضَةَ حِينَئِذٍ بِقَدْرِ السَّهَامِ. (68)

(وَ) لَوْ كَانَ الْبِنْتَانِ فَصَاعِدًا (مَعَ أَحَدِ الْأَبَوَيْنِ) خَاصَّةً (يُرَدُّ السُّدُسُ) الْفَاضِلُ عَنْ سَيِّهَامِهِمْ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا (أَحْمَاسًا) عَلَى نِسْبَةِ السَّهَامِ (2).

(69)

(وَ لَوْ كَانَ) مَعَ الْأَبَوَيْنِ، أَوْ أَحَدِهِمَا، وَ الْبِنْتِ، أَوْ الْبَنَتَيْنِ فَصَاعِدًا (3) (زَوْجٌ أَوْ زَوْجَةٌ أَخَذَ) كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ (نَصِيبُهُ الْأَدْنَى) (4) وَ هُوَ الرَّبْعُ أَوْ الثَّمْنُ

ص: 45

1- . ماده 908 قانون مدنی: هرگاه پدر یا مادر متوفی یا هر دو ابوین او موجود باشند، با یک دختر فرض هر یک از پدر و مادر سدس ترکه و فرض دختر نصف آن خواهد بود و مابقی باید بین تمام وراثت به نسبت فرض آنها تقسیم شود؛ مگر اینکه مادر حاجب داشته باشد که در این صورت مادر از مابقی چیزی نمی برد.

2- . ماده 909 قانون مدنی: هرگاه پدر یا مادر متوفی یا هر دو ابوین او موجود باشند، با چند دختر فرض تمام دخترها دو ثلث ترکه خواهد بود که بالسویه بین آنها تقسیم می شود و فرض هر یک از پدر و مادر یک سدس و مابقی اگر باشد، بین تمام ورثه به نسبت فرض آنها تقسیم می شود مگر اینکه مادر حاجب داشته باشد، در این صورت مادر از باقی چیزی نمی برد.

3- . ماده 897 قانون مدنی: اشخاصی که گاه به فرض و گاهی به قرابت ارث می برند، عبارتند از پدر، دختر، و دخترها، خواهر و خواهرهای ابی یا ابوینی و کلاله امی.

4- . ماده 896 قانون مدنی: اشخاصی که به فرض ارث می برند، عبارتند از: مادر، زوج و زوجه. - نظریه 7/260 - 1366/2/6 ا.ح.ق: مطابق ماده 896 ق.م مادر از جمله وراثی است که فقط به فرض ارث می برد و برابر ماده 897 ق.م پدر از وراثی است که گاهی به فرض و گاهی به قرابت ارث می برد. چنانچه پدر و مادر به فرض ارث ببرند، سهم آنان از کل ترکه تعیین می شود، لیکن اگر پدر به قرابت ارث ببرد، سهم الارث وی پس از کسر حصه صاحبان فرض از بقیه ترکه تعیین می گردد.

(وَلِلْأَبْوَيْنِ السُّدْسَانِ) إِنْ كَانَا وَ (لِأَحَدِهِمَا السُّدْسُ) وَ الْبَاقِي لِلْأَوْلَادِ (1).

(وَ حَيْثُ يُفْضَلُ) مِنَ الْفَرِيضَةِ شَيْءٌ بِأَنْ كَانَ الْوَارِثُ بِنْتًا وَاحِدَةً وَ أَبْوَيْنِ وَ زَوْجَةً، أَوْ بِنْتَيْنِ وَ أَحَدَ الْأَبْوَيْنِ وَ زَوْجَةً. أَوْ بِنْتًا وَ أَحَدَهُمَا وَ زَوْجًا أَوْ زَوْجَةً (يُرَدُّ) عَلَى الْبِنْتِ أَوْ الْبِنْتَيْنِ فَصَاعِدًا، وَ عَلَى الْأَبْوَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا مَعَ عَدَمِ الْحَاجِبِ، أَوْ عَلَى الْأَبِ خَاصَّةً مَعَهُ (بِالنِّسْبَةِ) دُونَ الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ.

(وَ لَوْ دَخَلَ نَقْضٌ) (2) بِأَنْ كَانَ الْوَارِثُ أَبْوَيْنِ وَ بِنْتَيْنِ مَعَ الزَّوْجِ، أَوْ الزَّوْجَةِ، أَوْ بِنْتًا وَ أَبْوَيْنِ مَعَ الزَّوْجِ، أَوْ بِنْتَيْنِ وَ أَحَدَ الْأَبْوَيْنِ مَعَهُ (كَانَ) النَّقْضُ (عَلَى الْبِنْتَيْنِ)

ص: 46

1- . ماده 941 قانون مدنی: سهم الارث زوج و زوجه از تركه يكديگر به طوری است که در مواد 913 - 927 و 938 ذکر شده است. ماده 913 قانون مدنی: در تمام صور مذکوره، در این مبحث هر يك از زوجین که زنده باشد، فرض خود را می برد و این فرض عبارت است از: نصف تركه برای زوج و ربع آن برای زوجه در صورتی که میت اولاد یا اولاد اولاد نداشته باشد و از ربع تركه برای زوج و ثمن آن برای زوجه در صورتی که میت اولاد یا اولاد اولاد داشته باشد و مابقی تركه بر طبق مقررات مواد قبل مابین سایر وراثت تقسیم می شود. - نظریه 4340/7 - 6/7/1373 ا.ح.ق: با توجه به مفاد و مندرجات مواد 5، 6 و 987 قانون مدنی و تبصره های ذیل آن، وراثت بانوان ایرانی که همسران خارجی دارند، در صورت بقا بر تابعیت ایران، طبق قوانین ایران مایملک آنها فیما بین ورثه به ترتیبی که قوانین ایران پیش بینی کرده، تقسیم می گردد و همان گونه که در باب دوم قانون مدنی ایران در ارث از ماده 861 الی 949 تعیین تکلیف شده است، وراثت قانونی بانوی ایرانی از ماترك او ارث خواهند برد و بالاخص مواد 913، 927 و 938 و مبحث چهارم قانون مدنی ایران در میراث زوج و زوجه، به طور وضوح تعیین تکلیف شده است، ولی اگر زن تابعیت شوهر را پذیرفته باشد، ارث تابع قوانین کشور متبوع زوج خواهد بود.

2- . قاعده فقهی: كلما قصرت التركة عن ذوی الفرض فالنقص علی البنات او للبنات و الاخت للام او الاخوات (شریف کاشانی، 1404، ص 15).

فَصَاعِدًا) أَوْ الْبِنْتِ (دُونَ الْأَبَوَيْنِ وَالزَّوْجِ (1)، لِمَا تَقَدَّمَ. (70) (71) (72) (73) (74) (75) (76) (77) (78).

(وَلَوْ كَانَ مَعَ الْأَبَوَيْنِ) خَاصَّةً (زَوْجٍ أَوْ زَوْجَاتٍ، فَلَهُ نَصِيبُهُ الْأَعْلَى)، لِفَقْدِ الْوَالِدِ (وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ الْأَصْلِ) مَعَ عَدَمِ الْحَاجِبِ، وَ سُدُّهُ مَعَهُ (وَالْبَاقِي لِلْأَبِ) وَلَا يَصْدُقُ اسْمُ النَّقْصِ عَلَيْهِ هُنَا لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ لَا تَسْمِيَةَ لَهُ، وَ هَذَا هُوَ الَّذِي أُوجِبَ إِدْخَالَ لِأَبٍ فِيْمَنْ يَنْقُصُ عَلَيْهِ كَمَا سَلَفَ. (79) (80) (81) (82)

(الثَّالِثَةُ: أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ يَقُومُونَ مَقَامَ آبَائِهِمْ عِنْدَ عَدَمِهِمْ) (2)

سَوَاءً كَانَ الْأَبْوَانِ مَوْجُودَيْنِ أَمْ أَحَدَهُمَا أَمْ لَا، عَلَى أَصَحِّ الْقَوْلَيْنِ، خِلَافًا لِلصَّدُوقِ حَيْثُ شَرَطَ فِي تَوْرِيثِهِمْ عَدَمَ الْأَبَوَيْنِ (وَيَأْخُذُ كُلُّ مِنْهُمُ نَصِيبَ مَنْ يَتَقَرَّبُ بِهِ) فَلِابْنِ الْبِنْتِ ثُلُثٌ، وَ لِبِنْتِ الْإِبْنِ ثُلُثَانِ، وَ كَذَا مَعَ التَّعَدُّدِ. هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ بَيْنَ الْأَصْحَابِ رِوَايَةً وَ فِتْوَى. (83 تا 104)

ص: 47

1- . ماده 914 قانون مدنی: اگر به واسطه بودن چندین نفر صاحبان فرض ترکه میت کفایت نصیب تمام آنها را نکند، نقص بر بنت و بنتین وارد می شود و اگر پس از موضوع کردن نصیب صاحبان فرض زیادتی باشد و وارثی نباشد که زیاده را به عنوان قرابت ببرد، این زیاده بین صاحبان فرض بر طبق مقررات مواد فوق تقسیم می شود، لیکن زوج و زوجه مطلقاً و مادر اگر حاجب داشته باشد، از زیاده چیزی نمی برد.

2- . ماده 889 قانون مدنی: در بین وراث طبقه اولی اگر برای میت اولادی نباشد، اولاد اولاد او هر قدر که پایین بروند، قائم مقام پدر یا مادر خود بوده و با هر یک از ابوین متوفی که زنده باشد ارث می برند ولی در بین اولاد اقرب به میت ابعداً را از ارث محروم می نماید. - رأی اصراری 291 - 25/1/1338: در ماده 889 ق.م نسبت به ارث و در مورد شق 2 ماده 1045 ق.م درباره نکاح، فرزندان دختر، اولاد پدر دختر محسوب شده و فرزند دختر و فرزند پسر از حیث نسبت به پدر بزرگ جد در یک درجه منظور شده اند. ماده 890 قانون مدنی: در بین وراث طبقه دوم اگر برای متوفی برادر یا خواهر نباشد، اولاد اخوه هر قدر که پایین بروند، قائم مقام پدر یا مادر خود بوده، با هر یک از اجداد متوفی که زنده باشد، ارث می برند؛ لیکن در بین اجداد یا اولاد اخوه اقرب به متوفی ابعداً را از ارث محروم می کند. مفاد این ماده در مورد وراث طبقه سوم نیز مجری می باشد.

وَقَالَ الْمُرْتَضَى وَجَمَاعَةٌ: يُعْتَبَرُ أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ بِأَنْفُسِهِمْ. فَلِلذَكَرِ ضِعْفُ الْأُنْثَى وَإِنْ كَانَ يَتَقَرَّبُ بِأُمِّهِ وَتَتَقَرَّبُ الْأُنْثَى بِأَبِيهَا، لِأَنَّهُمْ أَوْلَادٌ حَقِيقَةٌ فَيَدْخُلُونَ فِي عُمُومِ (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى) (1)، إِذْ لَا شُبُهَةَ فِي كَوْنِ أَوْلَادِ الْأَوْلَادِ - وَإِنْ كُنَّ إِنَاثًا - أَوْلَادًا، وَلِهَذَا حُرِّمَتْ حَلَائِلُهُمْ بِآيَةِ (وَ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ) (2)، وَ حُرِّمَتْ بَنَاتُ الْإِبْنِ وَ الْبِنْتُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَ بَنَاتِكُمْ) وَ أَحِلَّ رُؤْيَا زَيْتِنَهُنَّ لِأَبْنَاءِ أَوْلَادِهِنَّ مُطْلَقًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: (أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ)، كَذَلِكَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَدِلَّةِ. (105)

وَ هَذَا كُلُّهُ حَقٌّ لَوْ لَا دَلَالَةُ الْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ عَلَى خِلَافِهِ هُنَا كَصَحِيحَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «بَنَاتُ الْبَنَاتِ يَقُمْنَ مَقَامَ الْبِنْتِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَيِّتِ وَلَدٌ وَ لَا وَارِثٌ غَيْرُهُنَّ» وَ صَحِيحَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «بَنَاتُ الْبِنْتِ يَقُمْنَ مَقَامَ الْبَنَاتِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَيِّتِ بَنَاتٌ وَ لَا وَارِثٌ غَيْرُهُنَّ، وَ بَنَاتُ الْإِبْنِ يَقُمْنَ مَقَامَ الْإِبْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَيِّتِ أَوْلَادٌ وَ لَا وَارِثٌ غَيْرُهُنَّ» وَ غَيْرِهِمَا، وَ هَذَا هُوَ الْمُخَصَّصُ لِآيَةِ الْإِزْثِ.

فَإِنْ قِيلَ: لَا - دَلَالَةَ لِلرَّوَايَاتِ عَلَى الْمَشْهُورِ، لِأَنَّ قِيَامَهُنَّ مَقَامَهُمْ ثَابِتٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي أَصْلِ الْإِزْثِ، وَ لَا يَلْزَمُ مِنْهُ الْقِيَامُ فِي كَيْفِيَّتِهِ وَإِنْ احْتَمَلَهُ، وَ إِذَا قَامَ الْإِحْتِمَالُ لَمْ يَصْلَحْ لِمُعَارَضَةِ الْآيَةِ الدَّالَّةِ بِالْقَطْعِ عَلَى أَنَّ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَى.

فَلَمَّا: الظَّاهِرُ مِنْ قِيَامِ الْأَوْلَادِ مَقَامَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ تَنْزِيلُهُمْ مَنْزِلَتَهُمْ لَوْ كَانُوا مُوجُودِينَ مُطْلَقًا وَ ذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْمَطْلُوبِ، مُضَافًا إِلَى عَمَلِ الْأَكْثَرِ.

وَ لَوْ تَعَدَّدَ أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ أَوْ فِي بَعْضِهَا، فَسَهُمْ كُلُّ فَرِيقٍ (يَقْتَسِمُ مَوْنَهُ بَيْنَهُمْ) كَمَا اقْتَسَمَ آبَاؤُهُمْ (لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَى) وَإِنْ كَانُوا) أَيِ

ص: 48

1- . سورة نساء، آية 11.

2- . سورة نساء، آية 23.

الأولاد المتعددون (أولاد بنت) على أصح القولين، لعموم قوله تعالى (للدكر مثل حظ الأنثيين) ولا معارض لها هنا (1). (106 تا 128)

وقيل: يقتسم أولاد البنت بالسوية كقتسامة من ينتسب إلى الأم كالأخوة للأم، ويعارض بحكمهم باقتسام أولاد الأخت للأب متفاوتين. (129 تا 134)

(الرابعة: يحيى)

أي: يعطي (الولد الأكبر) أي: أكبر الذكور إن تعددوا وإلا فالذكر (من تركه أبيه) زيادة على غيره من الوراث (بشبابه، وخاتمه و سفيهه و مصحفه). (135) وهذا الجباء من متفرقات علمائنا، ومسنده روايات كثيرة عن أئمة الهدى. والأظهر: أنه على سبيل الإستحقاق. وقيل على سبيل الاستحباب، وفي الروايات

ما يدل على الأول، لأنه جعلها فيها له باللام المفيدة للملك أو الاختصاص أو الاستحقاق.

والأشهر: اختصاصه بها مجاناً، لإطلاق التخصيص به. (136) وقيل: بالقيمة اقتصاراً فيما خالف الأصل ونص الكتاب على موضع الوفاق. (137)

والمراد بشبابه: ما كان يلبسها أو أعدها للبس وإن لم يكن لبسها، لدلالة العرف على كونها ثيابه ولياسه، وثياب جلده، على ما ورد في الأخبار. ولو

ص: 49

1- . ماده 911 قانون مدنی: هرگاه میت اولاد بلاواسطه نداشته باشد، اولاد اولاد او قائم مقام اولاد بوده و بدین طریق جزء وراثت طبقه اول محسوب و با هر یک از ابویین که زنده باشد، ارث می برند. تقسیم ارث بین اولاد اولاد برحسب نسل به عمل می آید یعنی هر نسل حصه کسی را می برد که به توسط او به میت می رسد. بنابراین اولاد پسر دو برابر اولاد دختر می برند. در تقسیم بین افراد یک نسل، پسر دو برابر دختر می برد. ماده 912 قانون مدنی: اولاد اولاد تا هرچه که پایین بروند، به طریق مذکور در ماده فوق ارث می برند با رعایت اینکه اقرب به میت ابعدا را محروم می کند.

فُصِّلَتْ وَ لَمْ تَكْمُلْ خِيَاطُهَا فَفِي دُخُولِهَا وَجْهَانِ: مِنْ إِصْافَتِهَا إِلَيْهِ بِذَلِكَ. وَ مِنْ عَدَمِ صِدْقِ كَوْنِهَا ثِيَابًا بِالْإِضَافَاتِ الْمَذْكُورَةِ عُرْفًا.

وَ الْأَقْوَى أَنَّ الْعِمَامَةَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَدَّدَتْ، أَوْ لَمْ تَلْبَسْ إِذَا اتَّخَذَهَا لَهُ وَ كَذَا السَّرَاوِيلُ وَ فِي دُخُولِ شَدِّ الْوَسْطِ نَظْرًا.

أَمَّا الْحِذَاءُ وَ نَحْوُهُ مِمَّا يُتَّخَذُ لِلرَّجُلِ فَلَا، وَ كَذَا لَوْ كَانَ الْمُتَّخِذُ لِشَدِّ الْوَسْطِ غَيْرِ ثَوْبٍ. وَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ إِضَافَةُ السَّلَاحِ، وَ الدَّنْعِ وَ الْكُتْبِ وَ الرَّحْلِ وَ الرَّاحِلَةِ، (138) وَ لَكِنَّ الْأَصْحَابَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ خَصُّوْهَا بِالْأَرْبَعَةِ، مَعَ أَنَّهَا لَمْ تُذْكَرْ فِي خَبَرٍ مُجْتَمِعَةٍ، وَ إِنَّمَا اجْتَمَعَتْ فِي أَخْبَارٍ، وَ الرَّوَايَةُ الْجَامِعَةُ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ صَحِيحَةٌ، وَ ظَاهِرُ الصَّدُوقِ اخْتِيَازُهَا، لِأَنَّهُ ذَكَرَهَا فِي الْفَقِيهِ مَعَ التِّزَامِ أَنْ لَا يَرُوي فِيهِ إِلَّا مَا يَعْمَلُ بِهِ، وَ لَمْ يَذْكَرِ الْأَصْحَابُ الدَّنْعَ، مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي عِدَّةِ أَخْبَارٍ. وَ الْإِفْتِصَارُ عَلَى مَا ذَكَرُوهُ أَوْلَى إِنْ لَمْ يَنَافِ الْأَوْلَوِيَّةُ أَمْرًا آخَرَ.

أَمَّا غَيْرُ الدَّنْعِ مِنْ آلَاتِ الْحَرْبِ كَالْبَيْضَةِ فَلَا يَدْخُلُ، قَطْعًا لِعَدَمِ دُخُولِهِ فِي مَفْهُومِ شَيْءٍ مِمَّا ذُكِرَ.

وَ فِي دُخُولِ الْقَلَنْسُوءِ وَ الثَّوْبِ مِنَ اللَّبَدِ نَظْرًا. مِنْ عَدَمِ دُخُولِهِمَا فِي مَفْهُومِ الثِّيَابِ وَ تَنَاوُلِ الْكِسُوءِ الْمَذْكُورَةِ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ لَهُمَا. وَ يُمَكِّنُ الْفَرْقُ، وَ دُخُولُ الثَّانِي دُونَ الْأَوَّلِ: بِمَنْعِ كَوْنِ الْقَلَنْسُوءِ مِنَ الْكِسُوءِ، وَ مِنْ ثَمَّ لَمْ يُجْزِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ الْمُجْزِي فِيهَا مَا يُعَدُّ كِسُوءًا.

وَ لَوْ تَعَدَّدَتْ هَذِهِ الْأَجْنَاسُ فَمَا كَانَ مِنْهَا بِلَفْظِ الْجَمْعِ كَالثِّيَابِ تَدْخُلُ أَجْمَعًا، وَ مَا كَانَ بِلَفْظِ الْوَحْدَةِ كَالسَّيْفِ وَ الْمُصَدِّحِ يَتَنَاوَلُ وَاحِدًا، وَ يَحْتَصُّ مَا كَانَ يَغْلِبُ نِسْبَتُهُ إِلَيْهِ، فَإِنْ تَسَاوَتْ تَخَيَّرَ الْوَارِثُ وَاحِدًا مِنْهَا عَلَى الْأَقْوَى وَ يَحْتَمِلُ الْقُرْعَةَ.

وَ الْعِمَامَةُ مِنْ جُمْلَةِ الثِّيَابِ فَتَدْخُلُ الْمُتَعَدَّدَةُ، وَ فِي دُخُولِ حُلِيِّ السَّيْفِ، وَ جَفْنِهِ، وَ سُبُورِهِ، وَ بَيْتِ الْمُصْحَفِ وَجْهَانِ: مِنْ تَبَعِيَّتِهَا لَهُمَا عُرْفًا، وَ انْتِفَائِهَا عَنْهُمَا حَقِيقَةً. وَ الْأَقْوَى: دُخُولُهَا.

وَ لَا يُشْتَرَطُ بُلُوغُ الْوَلَدِ، لِلْإِطْلَاقِ، وَ عَدَمُ ظُهُورِ الْمُلَازِمَةِ بَيْنَ الْحَبْوَةِ وَ الْقَضَاءِ.

وَ فِي اشْتِرَاطِ انفصاله حَيًّا حَالِ مَوْتِ أَبِيهِ نَظَرٌ: مِنْ عَدَمِ صِدْقِ الْوَلَدِ الذَّكَرِ حِينَئِذٍ. وَ مِنْ تَحَقُّقِهِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ ظَاهِرًا، وَ مِنْ ثَمَّ عَزَلِ لَهُ نَصِيبُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ.

وَ يُمَكِّنُ الْفَرْقُ بَيْنَ كَوْنِهِ جَنِينًا تَامًّا مُتَحَقِّقَ الذُّكُورِيَّةِ فِي الْوَاقِعِ حِينَ الْمَوْتِ، وَ بَيْنَ كَوْنِهِ عَلَقَةً، أَوْ مُضْغَةً، أَوْ غَيْرَهُمَا. وَ الْأَقْوَى: الْأَوَّلُ. وَ عَدَمُ اشْتِرَاطِ انْتِفَاءِ فُصُورِ نَصِيبِ كُلِّ وَارِثٍ عَنْ قَدَرِهَا، وَ زِيَادَتِهَا عَنِ الثَّلَاثِ، لِلْعُمُومِ.

وَ فِي اشْتِرَاطِ خُلُوهِ الْمَيِّتِ عَنْ دَيْنٍ أَوْ عَنْ دَيْنٍ مُسْتَعْرِقٍ لِلتَّرِكَةِ، وَ جِهَانِ، مِنْ انْتِفَاءِ الْإِرْثِ عَلَى تَقْدِيرِ الْإِسْتِغْرَاقِ (1)

وَ تَوَازِيْعُ الدَّيْنِ عَلَى جَمِيعِ التَّرِكَةِ، لِعَدَمِ التَّرْجِيحِ فَيَخْصُهَا مِنْهُ بَشْيٍ ءِ وَ تَبْطُلُ بِنِسْبَتِهِ. وَ مِنْ إِطْلَاقِ النَّصِّ، وَ الْقَوْلِ بِانْتِقَالِ التَّرِكَةِ إِلَى الْوَارِثِ، وَ إِنْ لَزِمَ الْمَحْبُوبُ مَا قَابَلَهَا مِنَ الدَّيْنِ إِنْ أَرَادَ فَكَّهَا، وَ يَلْزَمُ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ مُقَابَلِ الدَّيْنِ - إِنْ لَمْ يَفُكَّهُ - الْمَنْعُ مِنْ مُقَابَلِ الْوَصِيَّةِ النَّافِذَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِعَيْنٍ مَخْصُوصَةٍ خَارِجَةٍ عَنْهَا وَ مِنْ مُقَابَلِ الْكَفَنِ الْوَاجِبِ (2) وَ مَا فِي

ص: 51

1- . قاعده فقهی: الدین مقدم علی الارث (مصطفوی، القواعد، ص 129).

2- . ماده 868 قانون مدنی: مالکیت ورثه نسبت به ترکه متوفی مستقر نمی شود، مگر پس از ادای حقوق و دیونی که به ترکه میت تعلق گرفته. - نظریه 4844/7 - 6/5/1365 ا.ح.ق: دیه در حکم ماترک متوفی است و بستانکاران می توانند از آن استیفای طلب نمایند. - نظریه 3954/7 - 29/6/1365 ا.ح.ق: در امر وراثت هر یک از وراثت نسبت به سهم الارث خود قائم مقام متوفی بوده و بدین جهت حقوق و مطالبات مربوط به زمان قبل از فوت مورث از ناحیه آنان قابل مطالبه می باشد. - نظریه 10176/7 - 23/10/1371 ا.ح.ق: دیه در حکم ماترک متوفی است. - نظریه 6611/7 - 17/10/1357 ا.ح.ق: چون دیه جزء ترکه متوفی محسوب می شود، با توجه به مواد 868، 869، 870 و 871 قانون مدنی پرداخت دیون متوفی از آن محل بلامانع است. - نظریه 4833/7 - 6/8/1375 ا.ح.ق: حقوق و وظیفه بازماندگان متوفی، جزء ماترک نیست و طبق ضوابط ارث تقسیم نمی شود، متساویاً تقسیم می گردد. - نظریه 252/7 - 24/2/1377 ا.ح.ق: دیه در حکم ماترک متوفی می باشد و برابر قانون ارث بین وراثت حین الفوت تقسیم می گردد. - نظریه 1571/7 - 24/7/1373 ا.ح.ق: در اصطلاح حقوقی ماترک یا ترکه به اموالی اطلاق می شود که حین الفوت جزء دارایی متوفی محسوب و موجود باشد. بنابراین غرامت ناشی از فوت که پس از فوت متوفی تحقق می یابد جزء ماترک نبوده و خارج از شمول مقررات مربوط به ارث می باشد. فقط دیه از این اصل مستثنی و طبق فتوای فقهاء جزء ماترک است. بنابراین چنانچه ترتیب خاصی برای تقسیم غرامت در قرارداد بیمه مقرر شده باشد، بایستی طبق قرارداد عمل شود. در غیر این صورت وجه مذکور بالسویه بین وراثت تقسیم خواهد شد. - نظریه 7692/7 - 15/10/1377 ا.ح.ق: حق بیمه ناشی از فوت که پس از مرگ تحقق می یابد، جزء ترکه نیست و تقسیم آن هم تابع مقررات ارث نیست و چنانچه ترتیب خاصی از ناحیه متوفی برای تقسیم غرامت در قرارداد بیمه مقرر شده باشد، باید طبق آن عمل شود. در غیر این صورت وجه مذکور (سرمایه بیمه عمر یا غرامت فوت) بین ورثه وی به نسبت مساوی تقسیم می گردد و در این صورت اگر کسانی که مبلغی از آن به آنها تعلق می گیرد، محکومیتی داشته باشند، توقیف آن جهت پرداخت محکومیت آنان بلااشکال است. - نظریه 8344/7 - 25/11/1378 ا.ح.ق: وجوهی که موجبات پرداخت آن به دیگران پس از فوت کارکنان فراهم می شود را می توان غرامت ناشی از فوت تلقی نمود که ماهیتی متفاوت از ماترک دارد و از شمول مقررات مربوط به ارث خارج به نظر می رسد و در مورد نحوه تقسیم می توان

گفت: الف) در صورتی که کارکنان هنگام عضویت در صندوق مشخصات استفاده کنندگان از غرامت فوت و میزان سهم آنها را در تقاضای عضویت تصریح کرده باشند، غرامت مذکور منحصرأً بین همان اشخاص و به همان نسبتی که تصریح شده تقسیم می شود. ب) چنانچه مشخصات استفاده کنندگان در تقاضانامه تصریح شده، لکن میزان سهم آنان مسکوت مانده باشد، غرامت مذکور منحصرأً بین همان اشخاص که مشخصات آنان تصریح شده، اعم از اینکه جزء ورثه کارکنان باشند یا نباشند، به نسبت مساوی باید تقسیم شود. ج) اگر متقاضی مشخصات استفاده کنندگان را تصریح نکرده باشد، غرامت مذکور بین ورثه او به نسبت مساوی باید تقسیم شود. - به مواد 225 به بعد قانون امور حسبی مراجعه شود. - نظریه 206/7 - 16/1/1361 ا.ح.ق: مسئولیت ورثه در مورد اداء دیون متوفی به نسبت سهم الارث آنان می باشد. ماده 869 قانون مدنی: حقوق و دیونی که به ترکه میت تعلق می گیرد و باید قبل از تقسیم آن اداء شود، از قرار ذیل است: الف) قیمت کفن میت و حقوقی که متعلق به اعیان ترکه مثل عینی که متعلق رهن است. ب) دیون و واجبات مالی متوفی. ج) وصایای میت تا ثلث ترکه بدون اجازه ورثه و زیاد بر ثلث با اجازه آنها - نظریه 466/58/50 - 1/12/1349 ا.ح.ق: حقوق وظیفه ای که مطابق مقررات قانون استخدام کشوری به وراثت تعلق می گیرد، جزء ترکه میت محسوب نمی شود تا بدهی میت از آن محل به نفع طلبکار برداشت شود ... چنانچه شخص متوفی طلبی از حسابداری بابت حقوق ایام حیات خود داشته باشد طلب مزبور جزء ترکه او محسوب می شود. - نظریه 1359/5/8 - 7/2581 ا.ح.ق: حقوق وظیفه ای که به ورثه تعلق می گیرد، جزء ماترک متوفی محسوب نمی گردد، بلکه حقی است که قانون برای عده معینی از ورثه شناخته است و برداشت از این حقوق یا توقیف آن از بابت خسارت دولت وجهه قانونی ندارد. ماده 870 قانون مدنی: حقوق مزبوره در ماده قبل باید به ترتیبی که در ماده مزبور مقرر است، تأدیه شود و مابقی اگر باشد، بین وراثت تقسیم گردد. ماده 871 قانون مدنی: هرگاه ورثه نسبت به اعیان ترکه معاملاتی نمایند، مادام که دیون متوفی تأدیه نشده است، معاملات مزبوره نافذ نبوده و دیان می توانند آن را بر هم زنند. - به ماده 229 قانون امور حسبی مصوب 1319/4/2 مراجعه شود.



مَعْنَاهُ لِعَيْنٍ، مَا ذُكِرَ، وَيَبْعُدُ ذَلِكَ بِإِطْلَاقِ النَّصِّ وَالْفَتْوَى بِثُبُوتِهَا، مَعَ عَدَمِ انْفِكَالِ الْمَيِّتِ عَنْ ذَلِكَ غَالِبًا، وَعَنِ الْكَفَنِ حَتْمًا.

وَالْمُؤَافِقُ لِلْأُصُولِ الشَّرْعِيَّةِ الْبُطْلَانُ فِي مُقَابَلَةِ ذَلِكَ كُلِّهِ إِنْ لَمْ يَفْكَهُ الْمَحْبُوبُ بِمَا يَخُصُّهُ، لِأَنَّ الْحَبَوَةَ نَوْعٌ مِنَ الْإِزْثِ وَاخْتِصَاصٌ فِيهِ، وَالذَّيْنُ وَالْوَصِيَّةُ وَالْكَفْنُ وَنَحْوُهَا تَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ التَّرِكَةِ، وَنِسْبَةُ الْوَرَثَةِ إِلَيْهِ عَلَى السَّوَاءِ.

نَعَمْ لَوْ كَانَتِ الْوَصِيَّةُ بَعَيْنٍ مِنْ أَعْيَانِ التَّرِكَةِ خَارِجَةً عَنِ الْحَبَوَةِ فَلَا مَنَعَ كَمَا،

ص: 53

لَوْ كَانَتْ تِلْكَ الْعَيْنُ مُعْدُومَةً، وَلَوْ كَانَتِ الْوَصِيَّةُ بِبَعْضِ الْحَبِوَةِ أُعْتَبِرَتْ مِنَ الثَّلَاثِ كغَيْرِهَا، مِنْ صَدْرِ الْإِزْثِ إِلَّا أَنَّهَا تَتَوَقَّفُ عَلَى إِجَازَةِ الْمَحْبُوبِ خَاصَّةً.

وَ يُفْهَمُ مِنَ الدُّرُوسِ: أَنَّ الدِّينَ غَيْرَ الْمُسْتَعْرِقِ غَيْرِ مَانِعٍ، لِتَخْصِيصِ يَصِيهِ الْمَنْعِ بِالْمُسْتَعْرِقِ وَ اسْتَقْرَبَ ثُبُوتَهَا حِينَئِذٍ لَوْ قَضَى الْوَرِثَةُ الدِّينَ مِنْ غَيْرِ التَّرَكَّةِ، لِثُبُوتِ الْإِزْثِ حِينَئِذٍ، وَ يُلْزَمُ مِثْلُهُ فِي غَيْرِ الْمُسْتَعْرِقِ بِطَرِيقِ أَوْلَى.

وَ كَذَا الْحُكْمُ لَوْ تَبَرَّعَ مُتَبَرِّعٌ بِقِضَاءِ الدِّينِ، أَوْ أُبْرَأَ الْمَدِينُ، مَعَ احْتِمَالِ انْتِفَائِهَا حِينَئِذٍ مُطْلَقًا، لِثُبُوتِهَا حِينَ الْوَفَاةِ بِسَبَبِ الدِّينِ وَ فِيهِ: أَنَّهُ بَطْلَانٌ مُرَاعَى، لَا مُطْلَقًا.

(وَ عَلَيْهِ) أَيُّ عَلَى الْمَحْبُوبِ (فَضَاءٌ مَا فَاتَهُ) أَيُّ فَاتَ الْمَيْتَ (مِنْ صَلَاةٍ وَ صِيَامٍ) وَ قَدْ تَقَدَّمَ تَفْصِيلُهُ وَ شَرَايِطُهُ فِي بَابِهِ.

(وَ) الْمُسْتَعْرِقُ هُوَ أَنَّهُ (يُشْتَرَطُ) فِي الْمَحْبُوبِ (أَنْ لَا يَكُونَ سَفِيهًا وَ لَا فَاسِدَ الرَّأْيِ) أَيُّ الْإِعْتِقَادِ بِأَنْ يَكُونَ مُخَالَفًا لِلْحَقِّ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ إِدْرِيسَ وَ ابْنُ حَمَزَةَ وَ تَبِعَهُمَا الْجَمَاعَةُ، وَ لَمْ يَقِفْ لَهُ عَلَى مُسْتَنْدٍ، وَ فِي الدُّرُوسِ نَسَبَ الشَّرْطِ إِلَى قَائِلِهِ مُشْعِرًا بِتَمَرِيضِهِ. وَ إِطْلَاقُ النُّصُوصِ يَدْفَعُهُ.

وَ يُمَكِّنُ إِثْبَاتُ الشَّرْطِ الثَّانِي خَاصَّةً لِلزَّامَا لِلْمُخَالَفِ بِمُعْتَقَدِهِ، كَمَا يُلْزَمُ بِغَيْرِهِ مِنَ الْأَحْكَامِ الَّتِي تَثْبُتُ عِنْدَهُ لَا عِنْدَنَا، كَأَخْذِ سَهْمِ الْعَصْبَةِ مِنْهُ وَ حِلِّ مُطْلَقَتِهِ ثَلَاثًا لَنَا، وَ غَيْرِهِمَا، وَ هُوَ حَسَنٌ.

وَ فِي الْمُخْتَلَفِ اخْتَارَ اسْتِحْبَابَ الْحَبِوَةِ كَمَا ذَهَبَ ابْنُ الْجُنَيْدِ وَ جَمَاعَةٌ، وَ مَالَ إِلَى قَوْلِ السَّيِّدِ بِاحْتِسَابِهَا بِالْقِيَمَةِ، وَ اخْتَارَ فِي غَيْرِهِ الْإِسْتِحْقَاقَ مَجَانًا.

(وَ) كَذَا يُشْتَرَطُ (أَنْ يُخْلَفَ الْمَيْتُ مَا لَا غَيْرَهَا) وَ إِنْ قَلَّ (1)، لِئَلَّا يُلْزَمَ الْإِجْحَافُ

ص: 54

1- . ماده 915 قانون مدنی: انگشتی که میت معمولاً استعمال می کرده و همچنین قرآن و رخت های شخصی و شمشیر او به پسر بزرگ او می رسد، بدون اینکه از حصه او از این حیث چیزی کسر شود؛ مشروط بر اینکه ترکه میت منحصر به این اموال نباشد.

بِالْوَرْتَةِ، وَ النَّصُوصُ خَالِيَةٌ عَنْ هَذَا الْقَيْدِ إِلَّا أَنْ يُدْعَى أَنْ الْحَبَاءَ يَدُلُّ بِظَاهِرِهِ عَلَيْهِ.

(وَلَوْ كَانَ الْأَكْبَرُ أَتَى أُعْطِيَ) الْحَبْوَةَ (أَكْبَرُ الذُّكُورِ) إِنْ تَعَدَّدُوا وَإِلَّا فَالذُّكْرُ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْهَا، وَ هُوَ مُصَرَّحٌ فِي صَحِيحَةِ رِبْعِيٍّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(الْحَامِسَةُ: لَا يَرِثُ الْأَجْدَادُ مَعَ الْأَبَوَيْنِ)

وَلَا مَعَ أَحَدِهِمَا، وَلَا مَعَ مَنْ هُوَ فِي مَرْتَبَتَيْهِمَا (1).

وَ هُوَ مَوْضِعٌ وَفَاقٍ (139) إِلَّا مِنْ ابْنِ الْجَنَيْدِ فِي بَعْضِ الْمَوَارِدِ (140) (وَ) لَكِنْ (يُسْتَحَبُّ لَهُمَا الطُّعْمَةُ) لِأَبَوَيْهِمَا، (حَيْثُ يُفْضَلُ لِأَحَدِهِمَا سُدُسٌ فَصَاعِدًا فَوْقَ السُّدُسِ) الْمُعَيَّنِ لَهُمَا، عَلَى تَقْدِيرِ مُجَامَعَتَيْهِمَا لِلوَلَدِ، فَيَسْتَحَبُّ لَهُمَا إِطْعَامُ هَذَا السُّدُسِ الزَّائِدِ. وَ لَوْ زَادَ نَصِيْبُهُمَا عَنْهُ فَالْمُسْتَحَبُّ إِطْعَامُ السُّدُسِ خَاصَّةً. (141)

(وَرُبَّمَا قِيلَ) وَ الْقَائِلُ ابْنُ الْجَنَيْدِ: يُسْتَحَبُّ أَنْ يُطْعَمَ (حَيْثُ يَزِيدُ نَصِيْبُهُ عَنِ السُّدُسِ) وَإِنْ لَمْ تَبْلُغِ الزِّيَادَةُ سُدُسًا، وَ الْأَشْهُرُ الْأَوَّلُ.

(وَ تَظْهَرُ الْفَائِدَةُ) بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ (فِي اجْتِمَاعِهِمَا مَعَ الْبِنْتِ أَوْ أَحَدِهِمَا مَعَ الْبُنْتَيْنِ فَإِنَّ الْفَاضِلَ) مِنْ نَصِيْبِ أَحَدِ الْأَبَوَيْنِ (يُنْقُصُ عَنِ سُدُسِ الْأَصْلِ)

(فَيُسْتَحَبُّ لَهُ الطُّعْمَةُ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي) دُونَ الْأَوَّلِ، لِفَقْدِ الشَّرْطِ وَ هُوَ زِيَادَةُ نَصِيْبِهِ عَنِ السُّدُسِ بِسُّدُسٍ.

وَ الْمَشْهُورُ أَنَّ قَدْرَ الطُّعْمَةِ - حَيْثُ يُسْتَحَبُّ - سُدُسُ الْأَصْلِ. وَقِيلَ سُدُسٌ مَا حَصَلَ لِلوَلَدِ الَّذِي تَقَرَّبَ بِهِ.

وَقِيلَ: يُسْتَحَبُّ مَعَ زِيَادَةِ النَّصِيْبِ عَنِ السُّدُسِ إِطْعَامُ أَقْلِ الْأَمْرَيْنِ مِنْ سُدُسِ الْأَصْلِ، وَ الزِّيَادَةُ. بِنَاءً عَلَى عَدَمِ اشْتِرَاطِ بُلُوغِ الزِّيَادَةِ سُدُسًا. (142) وَ الْأَخْبَارُ نَاطِقَةٌ بِاسْتِحْبَابِ طُعْمَةِ السُّدُسِ، وَ هِيَ تُتَافَى ذَلِكَ.

ص: 55

وَإِلَّا سَتَحْبَابٌ مُّخْتَصَّ بِمَنْ يَزِيدُ نَصِيْبُهُ كَذَلِكَ لِأَبُوَيْهِ، دُونَ أَبِي الْآخَرِ، فَلَوْ كَانَتِ الْأُمُّ مَحْجُوبَةً بِالْأُخُوَّةِ فَلَمْ تُسْتَحَبَّ إِطْعَامُ الْأَبِ خَاصَّةً، وَ لَوْ كَانَ مَعَهُمَا زَوْجٌ مِنْ غَيْرِ حَاجِبٍ فَلَمْ تُسْتَحَبَّ لَهَا خَاصَّةً. (143) وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ سِوَاهُمَا وَلَا حَاجِبٌ أُسْتُحِبَّ لَهُمَا، وَإِنَّمَا يُسْتَحَبُّ طُعْمَةُ الْأَجْدَادِ مِنَ الْأَبُوَيْنِ، فَلَا يُسْتَحَبُّ لِلْأَوْلَادِ طُعْمَةُ الْأَجْدَادِ، لِلْأَصْلِ، (144) وَ لَوْ كَانَ أَحَدُ الْجَدَّيْنِ مَفْقُودًا فَلِطُعْمَةِ لِلْآخَرِ، فَإِنْ وُجِدَا فَهِيَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ. (145)

## 6-2-1 ميراث طبقه دوم: اجداد و اخوه و مسائل آن

(الْقَوْلُ فِي مِيرَاثِ الْأَجْدَادِ وَالْإِخْوَةِ وَفِيهِ مَسَائِلُ):

(الْأُولَى: لِلْجَدِّ) إِذَا انْفَرَدَ

(وَحْدَهُ الْمَالُ) كُتْلُهُ (1) (لِلْأَبِ) كَانَ (أَوْ لِأُمِّ) (2)

(146) (147) (وَ كَذَا الْأَخُ لِلْأَبِ وَالْأُمُّ أَوْ لِلْأَبِ) عَلَى تَقْدِيرِ انْفِرَادِهِ، (3)

(148) (وَ لَوْ اجْتَمَعَا) أَيُّ الْأَخِ وَالْجَدِّ وَ كَانَا مَعًا

ص: 56

- 1- . ماده 923 قانون مدنی: هرگاه ورثه اجداد یا جدات باشد، ترکه به طریق ذیل تقسیم می شود: اگر جد یا جده تنها باشد، اعم از ابي یا امی، تمام ترکه به او تعلق می گیرد. اگر اجداد و جدات متعدّد باشند، در صورتی که ابي باشند، ذکور دو برابر اناث می برد و اگر همه امی باشند، بین آنها بالسویه تقسیم می گردد. اگر جد یا جده ابي و جد یا جده امی با هم باشند، ثلث ترکه به جد یا جده امی می رسد و در صورت تعدّد اجداد امی، آن ثلث بین آنها بالسویه تقسیم می شود و دو ثلث دو برابر حصّه اناث خواهد بود.
- 2- . ماده 898 قانون مدنی: وراثت دیگر به غیر از مذکورین در دو ماده فوق 897 و 896 فقط به قرابت ارث می برند. ماده 917 قانون مدنی: هر یک از وراثت طبقه دوم اگر تنها باشد، تمام ارث را می برد و اگر متعدّد باشند، ترکه بین آنها بر طبق مواد ذیل تقسیم می شود.
- 3- . همان.

(لِلْأَبِ فَالْمَالُ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ) (1). (149) (وَ لِلْجَدَّةِ الْمُنْفَرِدَةِ لِأَبٍ) كَانَتْ (أَوْ لِأُمِّ الْمَالِ) (2) (149) (وَ لَوْ كَانَ جَدًّا أَوْ جَدَّةً أَوْ كِلَيْهِمَا لِأَبٍ مَعَ جَدٍّ) وَاحِدٍ (أَوْ جَدَّةً أَوْ كِلَيْهِمَا لِأُمٍّ، فَلِلْمُنْقَرَبِ) مِنَ الْأَجْدَادِ (بِالْأَبِ الثَّلَاثَانَ) اتَّحَدَ أُمُّ تَعَدَّدَ (لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ) عَلَى تَقْدِيرِ التَّعَدُّدِ. (وَ لِلْمُنْقَرَبِ بِالْأُمِّ) مِنَ الْأَجْدَادِ (الثَّلَاثَةَ) اتَّحَدَ أُمُّ تَعَدَّدَ (بِالسُّوِيَّةِ) عَلَى تَقْدِيرِ التَّعَدُّدِ (3). (150 تا 159)

هَذَا هُوَ الْمَسْأَلَةُ الْفَتْوَى بَيْنَ الْأَصْحَابِ وَ فِي الْمَسْأَلَةِ أَقْوَالٌ نَادِرَةٌ مِنْهَا قَوْلُ الصَّدُوقِ لِلْجَدِّ مِنَ الْأُمِّ مَعَ الْجَدِّ لِلْأَبِ أَوْ الْأَخِ لِلْأَبِ السُّدُسُ وَ الْبَاقِي لِلْجَدِّ لِلْأَبِ أَوْ الْأَخِ. (160) (161)

وَ مِنْهَا: أَنَّهُ لَوْ تَرَكَ جَدَّتَهُ: أُمُّهُ، وَ أُخْتَهُ لِلْأَبَوَيْنِ فَلِلْجَدَّةِ السُّدُسُ. (162) وَ

مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ تَرَكَ جَدَّتَهُ: أُمُّهُ، وَ جَدَّتَهُ: أُمُّ أَبِيهِ، فَلِلْأُمِّ السُّدُسُ، وَ لِأُمِّ الْأَبِ النِّصْفُ، وَ الْبَاقِي يُرَدُّ عَلَيْهِمَا بِالنِّسْبَةِ. (163) وَ الْأَظْهَرُ الْأَوَّلُ.

(الثَّانِيَةُ: لِلْأَخْتِ لِلْأَبَوَيْنِ أَوْ لِلْأَبِ مُنْفَرِدَةً النِّصْفُ تَسْمِيَةً) (4)

وَ الْبَاقِي رَدًّا (5)، (164) (وَ لِلْأَخْتَيْنِ فَصَاعِدًا الثَّلَاثَانَ) تَسْمِيَةً (وَ الْبَاقِي رَدًّا) (6)

ص: 57

1- . همان.

2- . همان.

3- . ماده 923 قانون مدنی: هرگاه ورثه اجداد یا جدات باشد، ترکه به طریق ذیل تقسیم می شود: اگر جد یا جدّه تنها باشد، اعم از ابی یا امی، تمام ترکه به او تعلق می گیرد. اگر اجداد و جدّات متعدّد باشند، در صورتی که ابی باشند، ذکور دو برابر اناث می برد و اگر همه امی باشند، بین آنها بالسویه تقسیم می گردد. اگر جد یا جدّه ابی و جد یا جدّه امی با هم باشند، ثلث ترکه به جد یا جدّه امی می رسد و در صورت تعدّد اجداد امی، آن ثلث بین آنها بالسویه تقسیم می شود و دو ثلث دو برابر حصه اناث خواهد بود.

4- . ماده 897 قانون مدنی: اشخاصی که گاه به فرض و گاهی به قرابت ارث می برند، عبارتند از: پدر، دختر و دخترها، خواهر و خواهرهای ابی یا ابوینی و کلاله امی.

5- . ماده 908 قانون مدنی: هرگاه پدر یا مادر متوفی یا هر دو ابوین او موجود باشند، با یک دختر فرض هر یک از پدر و مادر سدس ترکه و فرض دختر نصف آن خواهد بود و مابقی باید بین تمام وراثت به نسبت فرض آنها تقسیم شود، مگر اینکه مادر حاجب داشته باشد که در این صورت مادر از مابقی چیزی نمی برد.

6- . ماده 909 قانون مدنی: هرگاه پدر یا مادر متوفی یا هر دو ابوین او موجود باشند، با چند دختر فرض تمام دخترها دوثلث ترکه خواهد بود که بالسویه بین آنها تقسیم می شود و فرض هر یک از پدر و مادر یک سدس و مابقی اگر باشد، بین تمام ورثه به نسبت فرض آنها تقسیم می شود، مگر اینکه مادر حاجب داشته باشد، در این صورت مادر از باقی چیزی نمی برد.

(165) وَقَدْ تَقَدَّمَ (وَلِلْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ مِنَ الْأَبْوَيْنِ، أَوْ مِنَ الْأَبِ) مَعَ عَدَمِ الْمُتَقَرَّبِ بِالْأَبْوَيْنِ (الْمَالُ) أَجْمَعُ (لِلذِّكْرِ الضَّعْفِ) (1) ضِعْفُ الْأُنثَى. (166)

(الثَّالِثَةُ: لِلْوَاحِدِ مِنَ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ لِلْأُمِّ)

عَلَى تَقْدِيرِ انْفِرَادِهِ (167) (168) (السُّدُسُ) تَسْمِيَةً، (وَلِلْأَكْثَرِ) مِنْ وَاحِدٍ (الثُّلْثُ بِالسُّوِيَّةِ) (2)

ذُكُورًا كَانُوا (169) أُمُّ إِنَاثًا (170) أُمَّ مُتَفَرِّقِينَ، (171) (وَالْبَاقِي) عَنِ السُّدُسِ فِي الْوَاحِدِ، وَعَنِ الثُّلْثِ فِي الْأَزِيدِ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ (رَدًّا) (3).

(الرَّابِعَةُ: لَوْ اجْتَمَعَ الْإِخْوَةُ مِنَ الْكَلَالَاتِ الثَّلَاثِ سَقَطَ كَلَالَةُ الْأَبِ وَحْدَهُ)

بِكَلَالَةِ الْأَبْوَيْنِ 1 (وَلِكَلَالَةِ الْأُمِّ السُّدُسُ إِنْ كَانَ وَاحِدًا) (172) (وَالثُّلْثُ إِنْ كَانَ أَكْثَرَ بِالسُّوِيَّةِ) (173) كَمَا مَرَّ (وَلِكَلَالَةِ الْأَبْوَيْنِ الْبَاقِي) اتَّحَدَتْ (172) (173) أُمَّ

ص: 58

1- . ماده 926 قانون مدنی: در صورت اجتماع کلاله ابوینی و ابی و امی کلاله ابی ارث نمی برد.

2- . ماده 919 قانون مدنی: اگر وارث میت چند برادر ابوینی یا چند برادر ابی یا چند خواهر ابوینی و چند خواهر ابی داشته باشد، ترکه بین آنها بالسویه تقسیم می شود.

3- . ماده 908 قانون مدنی: هرگاه پدر یا مادر متوفی یا هر دوی ابوین او موجود باشند، با یک دختر فرض هر یک از پدر و مادر سدس ترکه و فرض دختر نصف آن خواهد بود و مابقی باید بین تمام وراثت به نسبت فرض آنها تقسیم شود؛ مگر اینکه مادر حاجب داشته باشد که در این صورت مادر از مابقی چیزی نمی برد.

تَعَدَّدَتْ (بِالتَّفَاوُتِ) لِلذِّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ عَلَى تَقْدِيرِ التَّعَدُّدِ مُخْتَلَفًا (1). (174) (175)

(الخامسة: لَوْ اجْتَمَعَ أُخْتُ لِلْأَبَوَيْنِ مَعَ وَاحِدٍ مِنْ كَلَالَةِ الْأُمِّ) (176)

(أَوْ جَمَاعَةٍ، (177) أَوْ أُخْتَانِ لِأَبَوَيْنِ مَعَ وَاحِدٍ مِنْ كَلَالَةِ الْأُمِّ (178) (179) فَالْمَرْدُودُ) وَهُوَ الْفَاضِلُ مِنْ

الْفُرُوضِ (عَلَى قَرَابَةِ الْأَبَوَيْنِ)، وَهُوَ الْأُخْتُ أَوْ الْأُخْتَانِ عَلَى الْأَشْهَرِ. وَتَقَرَّدَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي عَقِيلٍ وَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ بِأَنَّ الْبَاقِيَ يُرَدُّ عَلَى الْجَمِيعِ بِالنِّسْبَةِ أَرْبَاعًا، أَوْ أَخْمَاسًا. (180) (181) (182) (183)

(السَّادِسَةُ الصُّورَةُ بِحَالِهَا)

بِأَنَّ اجْتِمَاعَ كَلَالَةِ الْأُمِّ مَعَ الْأُخْتِ، (184) (185) أَوْ الْأُخْتَيْنِ (186) (187) (لَكِنْ كَانَتْ الْأُخْتُ أَوْ الْأَخَوَاتُ لِلْأَبِ وَحْدَهُ، فَفِي الرَّدِّ عَلَى قَرَابَةِ الْأَبِ هُنَا) خَاصَّةً، أَوْ عَلَيْهِمَا (قَوْلَانِ) مَشْهُورَانِ:

أَحَدُهُمَا: قَوْلُ الشَّيْخَيْنِ وَ أَتْبَاعِهِمَا: يَخْتَصُّ بِهِ كَلَالَةُ الْأَبِ لِرِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «فِي ابْنِ أُخْتٍ لِأَبٍ، وَابْنِ أُخْتٍ لِأُمِّ قَالَ: لِابْنِ الْأُخْتِ لِأُمِّ السُّدُسُ، وَ لِابْنِ الْأُخْتِ لِلْأَبِ الْبَاقِي» وَهُوَ يَسْتَلْزِمُ كَوْنَ الْأُمِّ كَذَلِكَ، لِأَنَّ الْوَلَدَ إِنَّمَا يَرِثُ بِوَاسِطَتِهَا، وَ لِأَنَّ النَّقْصَ يَدْخُلُ عَلَى قَرَابَةِ الْأَبِ، دُونَ الْأُخْرَى وَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ الْغُرْمُ فَلَهُ الْغُنْمُ (وَ ثُبُوتُهُ) أَي: ثُبُوتُ الرَّدِّ عَلَى قَرَابَةِ الْأَبِ خَاصَّةً (قَوِيٌّ) لِلرِّوَايَةِ وَ الْإِعْتِبَارِ.

ص: 59

1- . ماده 922 قانون مدنی: هرگاه اخوة ابوینی و اخوة امی با هم باشند، تقسیم به طریق ذیل می شود: اگر برادر یا خواهر امی یکی باشد، سدس ترکه را می برد و بقیه مال اخوة ابوینی یا ابی است که به طریق مذکور در فوق تقسیم می نماید. اگر کلاله امی متعدد باشد، ثلث ترکه به آنها تعلق گرفته و بین خود بالسویه تقسیم می کنند و بقیه مال اخوة ابوینی یا ابی است که مطابق مقررات مذکور در فوق تقسیم می نمایند.

وَ الثَّانِي: قَوْلُ الشَّيْخِ أَيضًا وَ ابْنِ إِدْرِيسَ وَ الْمُحَقِّقِ وَ أَحَدُ قَوْلِي الْعَلَامَةِ يُرَدُّ عَلَيْهِمَا، لِتَسَاوِيهِمَا فِي الْمَرْتَبَةِ وَ فَقَدْ دِ الْمُخَصَّصِ اسْتِصْنَاءً عَافًا لِلرَّوَايَةِ، فَإِنَّ فِي طَرِيقِهَا عَلِيُّ بْنُ فَضَّالٍ وَ هُوَ فَطْحِيُّ، وَ مَنَعَ افْتِصَاءَ دُخُولِ النَّقْصِ الْإِخْتِصَاصَ، لِتَحَلُّفِهِ فِي الْبِنْتِ مَعَ الْأَبَوَيْنِ.

وَ أَجَابَ الْمُصَنِّفُ عَنْهُمَا بِأَنَّ ابْنَ فَضَّالٍ ثِقَةٌ وَ إِنْ كَانَ فَاسِدَ الْعَقِيدَةِ، وَ تَحَلَّفَ الْحُكْمُ فِي الْبِنْتِ لِمَانِعٍ، وَ هُوَ وَجُودُ مُعَارِضٍ يَدْخُلُ النَّقْصُ عَلَيْهِ أَعْنِي الْأَبَوَيْنِ.

(السَّابِعَةُ: تَقُومُ كَلَالَةُ الْأَبِ مَقَامَ كَلَالَةِ الْأَبَوَيْنِ عِنْدَ عَدَمِهِمْ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ)

انْفَرَدَتْ، أَوْ جَامَعَتْ كَلَالَةَ الْأُمِّ أَوْ الْأَجْدَادَ أَوْ هُمَا فَلَهَا مَعَ كَلَالَةِ الْأُمِّ مَا زَادَ عَنِ السُّدُسِ أَوْ الثُّلْثِ، وَ مَعَ الْأَجْدَادِ مَا فَصَّلَ فِي كَلَالَةِ الْأَبَوَيْنِ مِنَ الْمُسَاوَاةِ وَ التَّفْضِيلِ وَ الْإِسْدِ تَحْقَاقًا بِالْقَرَابَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ إِنَاثًا فَتَسْتَحِقُّ النِّصْفَ أَوْ الثُّلْثَيْنِ تَسْمِيَةً، وَ الْبَاقِي رَدًّا إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ فِي كَلَالَةِ الْأَبَوَيْنِ. (176 تا 183)

(الثَّامِنَةُ: لَوْ اجْتَمَعَ الْإِخْوَةُ وَ الْأَجْدَادُ

فَلِقَرَابَةِ الْأُمِّ مِنَ الْإِخْوَةِ وَ الْأَجْدَادِ الثُّلْثُ بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَّةِ) ذُكُورًا كَانُوا (188) أُمَّ إِنَاثًا (189) أُمَّ ذُكُورًا وَ إِنَاثًا مُتَعَدِّدِينَ فِي الطَّرْفَيْنِ (190) أُمَّ مُتَّجِدِينَ. (191) (192) (وَلِقَرَابَةِ الْأَبِ مِنَ الْإِخْوَةِ وَ الْأَجْدَادِ الثُّلْثَانِ، بَيْنَهُمْ لِلذَّكْرِ ضِعْفُ الْأُنْثَى) كَذَلِكَ. (1)

فَلَوْ كَانَ الْمُجْتَمِعُونَ فِيهِمَا جَدًّا وَ جَدَّةً لِلْأُمِّ، وَ أَخًا وَ أُخْتًا لَهَا، وَ جَدًّا وَ جَدَّةً لِلْأَبِ، وَ أَخًا وَ أُخْتًا لَهُ، فَلِاقْرَبَاءِ الْأُمِّ الثُّلْثُ: وَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْلِ الْفَرِيضَةِ وَ

ص: 60

1- . ماده 924 قانون مدنی: هرگاه میت اجداد و کلاله با هم داشته باشد، دو ثلث ترکه به وراثی می رسد که از طرف پدر قرابت دارند و در تقسیم آن حصه ذکور دو برابر اناث خواهد بود و یک ثلث به وراثی می رسد که از طرف مادر قرابت دارند و بین خود بالسویه تقسیم می نمایند لیکن اگر خویش مادری فقط یک برادر یا یک خواهر امی باشد، فقط سدس ترکه به او تعلق خواهد گرفت.

سِهَامُهُمْ أَرْبَعَةٌ، وَإِقْرِبَاءِ الْأَبِ اثْنَانِ مِنْهَا وَسِهَامُهُمْ سِتَّةٌ، فَيَطْرُحُ الْمُتَدَاخِلُ وَالْعَدَدَانِ يَتَوَافَقَانِ بِالنِّصْفِ، فَيَضْرِبُ الْوَفْقُ وَهُوَ اثْنَانِ فِي سِتَّةٍ  
ثُمَّ الْمُرْتَفِعُ فِي أَصْلِ الْفَرِيضَةِ يَبْلُغُ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ، ثَلَاثُهَا لِأَقْرِبَاءِ الْأُمِّ الْأَرْبَعَةِ لِكُلِّ ثَلَاثَةٍ، وَثَلَاثُهَا لِأَقْرِبَاءِ الْأَبِ الْأَرْبَعَةِ بِالتَّفَاوُتِ، فَلِكُلِّ أَتَى  
أَرْبَعَةٌ وَلِكُلِّ ذَكَرٍ ثَمَانِيَةٌ.

وَكَذَا الْحُكْمُ لَوْ كَانَ مِنْ طَرَفِ الْأُمِّ أَخٌ وَجَدٌّ، وَمِثْلُهُمَا مِنْ طَرَفِ الْأَبِ وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْفَرِيضَةُ. (188)

وَلَوْ كَانَ الْمُجْتَمِعُ مِنْ طَرَفِ الْجُدُودَةِ لِلْأُمِّ جَدًّا وَوَحِيدًا، أَوْ جَدَّةً مَعَ الْأَجْدَادِ وَالْإِخْوَةَ الْمُتَعَدِّدِينَ مِنْ طَرَفِ الْأَبِ فَلِلْجَدِّ أَوْ الْجَدَّةِ لِلْأُمِّ الثُّلُثُ،  
وَالْبَاقِي لِلْإِخْوَةِ وَالْأَجْدَادِ لِلْأَبِ بِالسَّوِيَّةِ مَعَ تَسَاوِيهِمْ، ذُكُورِيَّةً (193) وَأُنثَوِيَّةً، (194) بِالْإِخْتِلَافِ مَعَ الْإِخْتِلَافِ. (195)

وَلَوْ فُرِضَ جَدَّةٌ لِلْأُمِّ، وَجَدٌّ لِأَبٍ وَأَخٌ لِأَبٍ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُلُثٌ، (196) وَلَوْ كَانَ بَدَلُ الْجَدِّ لِلْأَبِ جَدَّةً فَلَهَا ثُلُثُ الثُّلُثَيْنِ - اثْنَانِ مِنْ  
تِسْعَةٍ - (197) وَكَذَا لَوْ كَانَ بَدَلُ الْأَخِ أُخْتًا فَلَهَا ثُلُثُهُمَا. (198)

وَلَوْ خَلَفَ أَخًا أَوْ أُخْتًا لِلْأُمِّ مَعَ الْأَجْدَادِ مُطْلَقًا لِلْأَبِ فَلِأَخٍ أَوْ الْأُخْتِ السُّدُسُ وَالْبَاقِي لِلْأَجْدَادِ، (199) وَلَوْ تَعَدَّدَ الْإِخْوَةَ لِلْأُمِّ فَلَهُمُ الثُّلُثُ  
(200) وَهَذَا بِخِلَافِ الْجَدِّ وَالْجَدَّةِ لِلْأُمِّ فَإِنَّ لَهُ الثُّلُثَ (201) وَإِنْ اتَّحَدَ (202) وَلَوْ خَلَفَ الْجَدَّيْنِ لِلْأُمِّ أَوْ أَحَدَهُمَا مَعَ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ وَجَدًّا  
أَوْ جَدَّةً لِلْأَبِ فَلِلْمُتَقَرَّبِ بِالْأُمِّ مِنَ الْجُدُودَةِ وَالْإِخْوَةِ الثُّلُثُ، وَلِلْجَدَّةِ لِلْأَبِ الثُّلُثَانِ (203) (204) وَعَلَى هَذَا قِسْمٌ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ.

(التَّاسِعَةُ: الْجَدُّ وَإِنْ عَلَا يُقَاسِمُ الْإِخْوَةَ) (205)

وَلَا يَمْنَعُ بَعْدَ الْجَدِّ الْأَعْلَى بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْجَدِّ الْأَسْفَلِ الْمُسَاوِي لِلْإِخْوَةِ، لِإِطْلَاقِ النُّصُوصِ بِتَسَاوِيِ الْإِخْوَةِ وَالْأَجْدَادِ الصَّادِقِ بِذَلِكَ (و) كَذَا  
(ابْنُ الْأَخِ وَإِنْ نَزَلَ يُقَاسِمُ الْأَجْدَادَ) الدُّنْيَا وَإِنْ كَانُوا مُسَاوِينَ لِلْإِخْوَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ رُبَّةً عَلَى أَوْلَادِهِمْ، (206) (207) لِمَا ذَكَرَ.

(وَإِنَّمَا يَمْنَعُ الْجَدَّ بِالرَّفْعِ - (الْأَدْنَى) وَالْجَدَّةُ وَإِنْ كَانَا لِلْأُمِّ (الْجَدَّ) بِالنَّصْبِ (الْأَعْلَى) وَإِنْ كَانَ لِلْأَبِ دُونَ أَوْلَادِ الْإِخْوَةِ مُطْلَقًا، (208) وَ كَذَا يَمْنَعُ كُلُّ طَبَقَةٍ مِنَ الْأَجْدَادِ مَنْ فَوْقَهَا وَلَا يَمْنَعُهُمُ الْإِخْوَةُ. (209)

(وَيَمْنَعُ الْأَخَ) وَإِنْ كَانَ لِلْأُمِّ وَمِثْلُهُ الْأَخْتُ (ابْنُ الْأَخِ) وَإِنْ كَانَ لِلْأَبَوَيْنِ، (210) لِأَنَّهُمَا جِهَةٌ وَاحِدَةٌ يَمْنَعُ الْأَقْرَبُ مِنْهَا الْأَبْعَدَ. (وَ) كَذَا (يَمْنَعُ ابْنَ الْأَخِ) مُطْلَقًا (ابْنَ ابْنِهِ) مُطْلَقًا (211) (وَعَلَى هَذَا) الْقِيَاسِ يَمْنَعُ كُلُّ أَقْرَبٍ بِمَرْتَبَةٍ وَإِنْ كَانَ لِلْأُمِّ الْأَبْعَدَ وَإِنْ كَانَ لِلْأَبَوَيْنِ (212) (213) خِلَافًا لِلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ مِنْ قَدَمَائِنَا، حَيْثُ جَعَلَ لِلْأَخِ مِنَ الْأُمِّ الشُّدُسَ، وَ الْبَاقِي لِابْنِ الْأَخِ لِلْأَبَوَيْنِ كَأَبِيهِ (214) وَ كَذَا الْحُكْمُ فِي الْأَوْلَادِ الْمُتَرْتِبِينَ (215)، مُحْتَجًّا بِاجْتِمَاعِ السَّبَبِينَ. وَ يُضَعَّفُ بِتَفَاوُتِ الدَّرَجَتَيْنِ الْمُسْقِطِ لِاعْتِبَارِ السَّبَبِ.

(الْعَاشِرَةُ: الزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ مَعَ الْإِخْوَةِ)

وَ أَوْلَادِهِمْ (وَ الْأَجْدَادِ) مُطْلَقًا (يَأْخُذَانِ نَصِيحَتَهُمَا الْأَعْلَى) (1) وَ هُوَ النِّصْفُ وَالرُّبْعُ (وَ لِأَجْدَادِ الْأُمِّ أَوْ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ، أَوْ الْقَبِيلَتَيْنِ ثُلُثُ الْأَصْلِ وَ الْبَاقِي لِقَرَابَةِ الْأَبَوَيْنِ) الْأَجْدَادِ وَ الْإِخْوَةِ (أَوْ) لِإِخْوَةِ (الْأَبِ مَعَ عَدَمِهِمْ) (2) (216) فَلَوْ فُرِضَ أَنَّ قَرَابَةَ الْأُمِّ جَدٌّ وَ جَدَّةٌ وَ أَخٌ وَ أُخْتُ، وَ قَرَابَةَ الْأَبِ كَذَلِكَ مَعَ الزَّوْجِ، فَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ: ثَلَاثَةٌ مِنْ سِتَّةِ أَصْلِ الْفَرِيضَةِ، (217) لِأَنَّهَا الْمُجْتَمِعُ مِنْ ضَرْبِ أَحَدٍ مَخْرَجِي النِّصْفِ وَ

ص: 62

1- . ماده 896 قانون مدنی: اشخاصی که به فرض ارث می برند، عبارتند از: مادر، زوج و زوجه.

2- . ماده 941 قانون مدنی: سهم الارث زوج و زوجه از ترکه یکدیگر به طوری است که در مواد 913-927 و 938 ذکر شده است. ماده 927 قانون مدنی: در تمام مواد مذکور در این مبحث هر يك از زوجین که باشد، فرض خود را از اصل ترکه می برد و این فرض عبارت است از: نصف اصل ترکه برای زوج و ربع آن برای زوجه. متقرین به مادر هم اعم از اجداد یا کلاله فرض خود را از اصل ترکه می برند؛ هرگاه به واسطه ورود زوج یا زوجه نقصی موجود گردد، نقص بر کلاله ابوی یا ابی یا بر اجداد ابی وارد می شود.

الثَلَاثُ فِي الْآخِرِ، وَلِقَرَابَةِ الْأُمِّ الثَّلَاثُ: اثْنَانِ، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ، وَلِقَرَابَةِ الْأَبِ وَاحِدٌ وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ، يَنْكَسِرُ عَلَى الْفَرِيقَيْنِ وَيَدْخُلُ النَّصِيبُ فِي السَّهَامِ، وَتَتَوَافَقُ فَيُضْرَبُ وَفُقُ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ، ثُمَّ الْمُجْتَمِعُ فِي أَصْلِ الْفَرِيبَةِ تَبْلُغُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ.

(الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: لَوْ تَرَكَ ثَمَانِيَةَ أَجْدَادِ الْأَجْدَادِ الْأَرْبَعَةَ لِأَبِيهِ)

أَيُّ: جَدَّ أَبِيهِ وَجَدَّتَهُ لِأَبِيهِ وَجَدَّهُ وَجَدَّتَهُ لِأُمِّهِ (وَمِثْلُهُمْ لِأُمِّهِ) وَهَذِهِ الثَّمَانِيَةُ أَجْدَادُ الْمَيِّتِ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ، فَإِنَّ كُلَّ مَرْتَبَةٍ تَزِيدُ عَنِ السَّابِقَةِ بِمِثْلِهَا، فَكَمَا أَنَّ لَهُ فِي الْأُولَى أَرْبَعَةً فَبِالثَّانِيَةِ ثَمَانِيَةٌ وَفِي الثَّلَاثَةِ سِتَّةٌ عَشَرَ وَهَكَذَا (فَالْمَسْأَلَةُ) يَعْنِي أَصْلَ مَسْأَلَةِ الْأَجْدَادِ الثَّمَانِيَةِ (مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ) هِيَ مَخْرُجٌ مَا فِيهَا مِنَ الْفُرُوضِ وَهُوَ الثَّلَاثُ وَذَلِكَ هُوَ ضَابِطٌ أَصْلُ كُلِّ مَسْأَلَةٍ فِي هَذَا الْبَابِ.

(سَهْمٌ) مِنَ الثَّلَاثَةِ (لِقَرَابَةِ الْأُمِّ) وَهُوَ ثَلَاثُهَا (لَا يَنْقَسِمُ عَلَى) عَدَدِهِمْ وَهُوَ (أَرْبَعَةٌ، وَسَهْمَانِ لِقَرَابَةِ الْأَبِ لَا يَنْقَسِمُ عَلَى) سَهَامِهِمْ، وَهِيَ (سِتَّةٌ) لِأَنَّ ثَلَاثِي الثَّلَاثِينَ لِجَدِّ أَبِيهِ وَجَدَّتِهِ لِأَبِيهِ بَيْنَهُمَا أَثَلَاثًا، وَثَلَاثَةُ لِجَدِّ أَبِيهِ وَجَدَّتِهِ لِأُمِّهِ أَثَلَاثًا أَيْضًا، فَتَرْتَقِي سَهَامُ الْأَرْبَعَةِ إِلَى سِتَّةٍ، فَقَدْ انْكَسَرَتْ عَلَى الْفَرِيقَيْنِ، وَبَيْنَ عَدَدِ كُلِّ فَرِيقٍ وَنَصِيبِهِ مُبَايَنَةٌ.

وَكَذَا بَيْنَ الْعَدَدَيْنِ فَيَطْرَحُ النَّصِيبُ وَيُضْرَبُ أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ فِي الْآخِرِ وَمَضْرُوبُهُمَا أَيُّ: مَضْرُوبُ الْأَرْبَعَةِ فِي السَّتَّةِ سِتٌّ وَثَلَاثُونَ ثُمَّ يُضْرَبُ الْمُرْتَفِعُ فِي أَصْلِ الْفَرِيبَةِ وَهُوَ الثَّلَاثَةُ (وَمَضْرُوبُهَا فِي الْأَصْلِ مِائَةٌ وَثَمَانِيَةٌ ثَلَاثُهَا) سِتٌّ وَثَلَاثُونَ (يَنْقَسِمُ عَلَى) أَجْدَادِ أُمِّهِ (الْأَرْبَعَةَ) بِالسُّوِيَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةٌ (وَأَثَلَاثًا) اثْنَانِ وَسَبْعُونَ (تَنْقَسِمُ عَلَى سِتَّةٍ) لِكُلِّ سَهْمٍ ثَمَانِيَةٌ فَلِجَدِّ الْأَبِ وَجَدَّتِهِ لِأَبِيهِ ثَلَاثًا ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ ثَلَاثًا لِلْجَدَّةِ: سِتَّةٌ عَشَرَ. وَثَلَاثًا لِلْجَدِّ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ، وَلِجَدِّ الْأَبِ وَجَدَّتِهِ لِأُمِّهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ، ثَلَاثًا لِلْجَدِّ سِتَّةٌ عَشَرَ وَثَلَاثَةُ لِلْجَدَّةِ ثَمَانِيَةٌ. (218)

هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ بَيْنَ الْأَصْحَابِ، ذَهَبَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ وَتَبِعَهُ الْأَكْثَرُ، وَفِي الْمَسْأَلَةِ قَوْلَانِ آخَرَانِ:

أَحَدُهُمَا لِلشَّيْخِ مُعَيَّنِ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ: أَنَّ ثُلْثَ الثُّلْثِ لِأَبَوِي، أُمُّ الْأُمِّ بِالسُّوَيْيَةِ. وَثُلَاثُ لِأَبَوِي أَبِيهَا بِالسُّوَيْيَةِ أَيْضًا. وَثُلْثُ الثُّلْثَيْنِ لِأَبَوِي أُمِّ الْأَبِ بِالسُّوَيْيَةِ، وَثُلَاثُهُمَا لِأَبَوِي أَبِيهِ أَثَلَاثًا، فَسَهَامُ قَرَابَةِ الْأُمِّ سِتَّةٌ وَ سَهَامُ قَرَابَةِ الْأَبِ ثَمَانِيَةٌ عَشْرٌ، فَيَجْتزِي بِهَا لِذُخُولِ الْأُخْرَى فِيهَا وَيُضْرَبُ فِي أَصْلِ الْمَسْأَلَةِ يَبْلُغُ أَرْبَعَةً وَ خَمْسِينَ، ثُلُثُهَا ثَمَانِيَةٌ عَشْرٌ لِأَجْدَادِ الْأُمِّ. مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ لِأَبَوِي أَبِيهَا بِالسُّوَيْيَةِ، وَ سِتَّةٌ لِأَبَوِي أُمِّهَا كَذَلِكَ وَ سِتَّةٌ وَ ثَلَاثُونَ لِأَجْدَادِ الْأَبِ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ لِأَبَوِي أُمِّهِ بِالسُّوَيْيَةِ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عَشْرُونَ لِأَبَوِي أَبِيهِ أَثَلَاثًا (219) وَ هُوَ ظَاهِرٌ.

وَ الثَّانِي لِلشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَرْزُهِيِّ: أَنَّ ثُلْثَ الثُّلْثِ لِأَبَوِي

أُمِّ الْأُمِّ بِالسُّوَيْيَةِ: وَ ثُلُثَيْهِ لِأَبَوِي أَبِيهَا أَثَلَاثًا، وَ قِسْمَةُ أَجْدَادِ الْأَبِ كَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ، وَ صِدْحَتُهَا أَيْضًا مِنْ أَرْبَعَةٍ وَ خَمْسِينَ، لَكِنْ يَخْتَلِفُ وَجْهُ الْإِزْتِفَاعِ، فَإِنَّ سَهَامَ أَقْرَبَاءِ الْأُمِّ هُنَا ثَمَانِيَةٌ عَشْرٌ وَ أَقْرَبَاءِ الْأَبِ تِسْعَةٌ تَدَاخُلُهَا، فَيَجْتزِي بِضَرْبِ الثَّمَانِيَةِ عَشْرَ فِي الثَّلَاثَةِ أَصْلِ الْفَرِيضَةِ. (220) وَ مَنشَأُ الْإِخْتِلَافِ النَّظَرُ إِلَى أَنَّ قِسْمَةَ الْمُتَنَسِّبِ إِلَى الْأُمِّ بِالسُّوَيْيَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ لَاحَظَ الْأُمُومَةَ فِي جَمِيعِ أَجْدَادِ الْأُمِّ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَاحَظَ الْأَصْلَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ لَاحَظَ الْجِهَتَيْنِ.

(الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ: أَوْلَادُ الْإِخْوَةِ يُتَوَمَّنُونَ مَقَامَ آبَائِهِمْ عِنْدَ عَدَمِهِمْ وَ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ (نَصِيْبَ مَنْ يَتَقَرَّبُ بِهِ) (1)، فَلِأَوْلَادِ الْأُخْتِ الْمُتَفَرِّدَةِ لِأَبَوَيْنِ أَوْ الْأَبِ

ص: 64

1- . ماده 890 قانون مدنی: در بین وراث طبقه دوم، اگر برای متوفی برادر یا خواهر نباشد، اولاد اخوه هر قدر که پایین بروند، قائم مقام پدر یا مادر خود بوده، با هر يك از اجداد متوفی که زنده باشد، ارث می برند، لیکن در بین اجداد یا اولاد اخوه اقرب به متوفی ابعدا را از ارث محروم می کند. مفاد این ماده در مورد وارث طبقه سوم نیز مجری می باشد.

النَّصْفُ تَسْمِيَةً وَ الْبَاقِي رِذَاءً، (221) وَإِنْ كَانُوا ذُكُورًا، (222) وَلِأَوْلَادِ الْأَخِ لِأَبِ الْمُنْفَرِدِ الْمَالُ، (223) وَإِنْ كَانَ أُنْثَى قَرَابَةً (224) وَلَوْلِدِ الْأَخِ (225) أَوْ الْأُخْتِ (226) لِلأُمِّ السُّدُسُ وَإِنْ تَعَدَّدَ الْوَلَدُ. (227) وَلِأَوْلَادِ الْإِخْوَةِ الْمُتَعَدِّدِينَ لَهَا الثُّلُثُ، وَ الْبَاقِي لِأَوْلَادِ الْمُتَقَرَّبِ بِالْأَبَوَيْنِ إِنْ وُجِدُوا، وَإِلَّا فَلِلْمُتَقَرَّبِ بِالْأَبِ (228) وَإِلَّا زِدَّ الْبَاقِي عَلَى وَلَدِ الْأَخِ لِلأُمِّ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ بَاقِي الْأَقْسَامِ.

وَ اِفْتِسَامُ الْأَوْلَادِ مَعَ تَعَدُّدِهِمْ وَ اخْتِلَافِهِمْ ذُكُورِيَّةً وَ أُنْثَوِيَّةً كَأَبَائِهِمْ (فَإِنْ كَانُوا أَوْلَادَ كَلَالَةِ الْأُمِّ فَبِالسَّوِيَّةِ) أَيِ الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى سَوَاءً (وَ إِنْ كَانُوا أَوْلَادَ

كَلَالَةِ الْأَبَوَيْنِ، أَوْ الْأَبِ فَبِالتَّمَاوُتِ)، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَى. (1) (229)

## 7-2-1 طبقه سوم: میراث اعمام و احوال و اولاد آنها و مسائل آن

(الْقَوْلُ فِي مِيرَاثِ الْأَعْمَامِ وَ الْأَحْوَالِ) وَ أَوْلَادِهِمْ وَ هُمْ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ (2)،

إِذْ لَمْ يَرِدْ عَلَى إِزْهِيمِ نَصِّ فِي الْقُرْآنِ بِخُصُوصِهِمْ وَ إِنَّمَا دَخَلُوا فِي آيَةِ «أَوْلُوا الْأَرْحَامِ» وَ إِنَّمَا يَرْتُونَ مَعَ فَقْدِ الْإِخْوَةِ وَ بَنِيهِمْ، وَ الْأَجْدَادِ فَصَاعِدًا عَلَى الْأَشْهَرِ، وَ يُقَالُ عَنِ «الْفَضْلِ» أَنَّهُ لَوْ خَلَفَ خَالًا وَ جَدَّةً لِأُمِّ اِفْتِسَمَا الْمَالُ نِصْفَيْنِ (230)

ص: 65

1- . ماده 925 قانون مدنی: در تمام صور مذکوره، در مواد فوق اگر برای میت نه برادر باشد و نه خواهر، اولاد اخوه قائم مقام آنها شده و با اجداد ارث می برند. در این صورت تقسیم ارث نسبت به اولاد اخوه بر حسب نسل به عمل می آید؛ یعنی هر نسل حصه کسی را می برد که به واسطه او به میت می رسد. بنابراین اولاد اخوه ابوینی یا ابی حصه اخوه ابوینی یا ابی تنها و اولاد کلاله امی حصه کلاله امی را می برند.

2- . ماده 893 قانون مدنی: وراثت بعضی به فرض بعضی از قرابت و بعضی گاه به فرض و گاهی به قرابت ارث می برند. ماده 894 قانون مدنی: صاحبان فرض اشخاصی هستند که سهم آنان از ترکه معین است و صاحبان قرابت کسانی هستند که سهم آنها معین نیست.

(وَفِيهِ مَسَائِلُ):

(الأولى: العَمُّ الْمُنفَرِدُ يَرِثُ الْمَالَ)

أَجْمَعَ لِأَبٍ كَانَ أُمٌّ لَأُمٍّ (وَكَذَا الْعَمَّةُ) الْمُنفَرِدَةُ. (1)

(231) (وَلِلْأَعْمَامِ) أَيِ الْعَمَمِينَ فَصَاعِدًا (الْمَالُ) بَيْنَهُمْ (بِالسُّوِيَّةِ) (232) (وَكَذَا الْعَمَّاتُ) مُطْلَقًا فِيهِمَا (233).

(وَلَوْ اجْتَمَعُوا) الْأَعْمَامُ وَالْعَمَّاتُ (اِفْتَسَدَ مَوَهُ بِالسُّوِيَّةِ إِنْ كَانُوا) جَمِيعًا أَعْمَامًا أَوْ عَمَّاتٍ (لِأُمٍّ) أَيِ: إِخْوَةَ أَبِي الْمَيِّتِ مِنْ أُمِّهِ خَاصَّةً، (234) وَ إِلَّا يَكُونُوا لِأُمٍّ خَاصَّةً بَلْ لِلْأَبَوَيْنِ أَوْ لِلْأَبِ (فَبِالتَّقَاوُتِ): لِلذَّكْرِ مِثْلَ حِظِّ الْأُنثَيَيْنِ. (2) (235).

(وَالْكَلَامُ فِي قَرَابَةِ الْأَبِ وَحَدِّهِ) مِنَ الْأَعْمَامِ وَالْأَحْوَالِ (كَمَا سَلَفَ فِي الْإِخْوَةِ) مِنْ أَنَّهَا لَا تَرِثُ إِلَّا مَعَ فَقْدِ قَرَابَةِ الْأَبَوَيْنِ، مَعَ تَسَاوِيهِمَا فِي الدَّرَجَةِ وَاسْتِحْقَاقِ الْفَاضِلِ عَنْ حَقِّ قَرَابَةِ الْأُمِّ مِنَ السُّدُسِ وَالثُلْثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. (236) (237)

(الثَّانِيَةُ: لِلْعَمِّ الْوَاحِدِ لِلْأُمِّ أَوْ الْعَمَّةِ)

الْوَاحِدَةَ لَهَا (مَعَ قَرَابَةِ الْأَبِ) أَيِ الْعَمِّ أَوْ الْعَمَّةِ لِلْأَبِ الشَّامِلِ لِأَبَوَيْنِ وَ لِلْأَبِ وَحَدِّهِ (السُّدُسُ وَ لِلزَّائِدِ) عَنِ الْوَاحِدِ مُطْلَقًا (الْثُلْثُ) بِالسُّوِيَّةِ كَمَا فِي الْإِخْوَةِ (وَالْبَاقِي) عَنِ السُّدُسِ وَالْثُلْثِ مِنَ الْمَالِ (لِقَرَابَةِ الْأَبِ) وَالْأُمِّ أَوْ الْأَبِ مَعَ فَقْدِهِ (وَ إِنْ كَانَ) قَرَابَةَ الْأَبِ (وَاحِدًا) (238) ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، (239) ثُمَّ إِنْ تَعَدَّدَ وَ اخْتَلَفَ بِالذُّكُورَةِ وَ

ص: 66

1- . ماده 929 قانون مدنی: هر يك از وراث طبقه سوم اگر تنها باشد، تمام ارث را می برد و اگر متعدد باشند، تركه بين آنها بر طبق مواد ذیل تقسیم می شود.

2- . ماده 931 قانون مدنی: هرگاه وارث متوفی چند نفر عمو یا چند نفر عمه باشند، تركه بين آنها بالسويه تقسیم می شود؛ در صورتی كه همه آنها ابوينی یا همه ابی یا همه امی باشند. هرگاه عمو و عمه با هم باشند، در صورتی كه همه امی باشند تركه را بالسويه تقسیم می نمایند و در صورتی كه همه ابوينی یا ابی حصه ذكور دو برابر اناث خواهد بود.

الْأَنْوَةِ فَلِلذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ (1) (240) كَمَا مَرَّ.

(الثَّالِثَةُ: لِلْخَالِ أَوْ الْخَالَةِ (241)

أَوْ هُمَا (242) أَوْ الْأُخْوَالِ (243) أَوْ الْخَالَاتِ (244) (مَعَ الْإِنْفِرَادِ الْمَالِ بِالسَّوِيَّةِ)، لِأَبٍ كَانُوا أُمَّ لَأُمِّ أُمَّ لَهُمَا.

(وَلَوْ) اجْتَمَعُوا (2) وَ (تَفَرَّقُوا) (3) بِأَنْ خَلَفَ خَالًا لِأَبِيهِ أَيْ: أَخًا أُمَّهُ لِأَبِيهَا، وَ خَالًا لِأُمِّهِ أَيْ أَخَاهَا لِأُمِّهَا خَاصَّةً، وَ خَالًا لِأَبَوَيْهِ أَيْ: أَخَاهَا لِأَبَوَيْهَا، أَوْ خَالَاتٍ كَذَلِكَ، (245) (246) أَوْ مُجْتَمِعِينَ (247) (248) (سَقَطَ كَلَالَةُ الْأَبِ) وَحَدَهَا بِكَلَالَةِ الْأَبَوَيْنِ (4)

(وَ كَانَ لِكَلَالَةِ الْأُمِّ السُّدُسُ إِنْ كَانَ وَاحِدًا، (247) (248) وَ الثُّلُثُ إِنْ

ص: 67

1- . ماده 932 قانون مدنی: در صورتی که اعمام امی و اعمام ابوینی یا ابی با هم باشند، عم یا عمه امی اگر تنها باشد، سدس ترکه به او تعلق می گیرد و اگر متعدّد باشند، ثلث ترکه و این ثلث را ما بین خود بالسویه تقسیم می کنند و باقی ترکه به اعمام ابوینی یا ابی می رسد که در تقسیم ذکور دو برابر اناث می برد.

2- . ماده 933 قانون مدنی: هرگاه وراثت متوفی چند نفر دائی یا چند نفر خاله یا چند نفر دائی و چند نفر خاله با هم باشند، ترکه بین آنها بالسویه تقسیم می شود؛ خواه همه ابوینی خواه همه ابی و خواه همه امی باشند.

3- . ماده 934 قانون مدنی: اگر وراثت میت دائی و خاله ابی یا ابوینی یا دائی و خاله امی باشند، طرف امی اگر یکی باشد، سدس ترکه را می برد و اگر متعدّد باشند، ثلث آن را می برند و بین خود بالسویه تقسیم می کنند و مابقی مال دائی و خاله های ابوینی یا ابی است که آنها هم بین خود بالسویه تقسیم می نمایند.

4- . ماده 930 قانون مدنی: اگر میت اعمام یا احوال ابوینی داشته باشد، اعمام یا احوال ابی ارث نمی برند؛ در صورت نبودن اعمام یا احوال ابوینی اعمام یا احوال ابی حصه آنها را می برند. - نظریه 6964/7 - 21/11/1378 ا.ح.ق: مستفاد از ماده 930 قانون مدنی آن است که با بودن اعمام یا احوال ابوینی، اعمام یا احوال ابی ارث نمی برند؛ یعنی اعمام و احوال ابوینی اقرب به میت محسوب می شوند و با بودن اقرب، ارث به ابعد نمی رسد. بنابراین با وجود مثلاً عموی ابوینی، ارث به عمو یا عمه یا دایی یا خاله ابی نمی رسد.

كَانَ أَكْثَرَ بِالسُّوِيَّةِ (245) وَإِنْ اِخْتَلَفُوا فِي الذُّكُورَةِ وَالْأُنثَوِيَّةِ (وَلِكَلَالَةِ الْأَبِ الْبَاقِي بِالسُّوِيَّةِ) 1 أَيْضًا عَلَى الْأَظْهَرِ، لِاشْتِرَاكِ الْجَمِيعِ فِي التَّقَرُّبِ بِالْأُمَّ. وَنَقَلَ الشَّيْخُ فِي الْخِلَافِ عَنْ بَعْضِ الْأَصْحَابِ أَنَّهُمْ يَتَسَمُّونَهُ لِلذِّكْرِ ضِعْفُ الْأُنثَى (249) وَهُوَ نَادِرٌ.

(الرَّابِعَةُ: لَوْ اجْتَمَعَ الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ)

أَيُّ الْجِنْسَانِ، لَيْسَ مَلَ الْوَاحِدَ مِنْهُمَا وَالْمُتَعَدِّدَ (فَلِلْأَخْوَالِ الثُّلُثُ، (250) (251) وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا لِأُمَّ عَلَى الْأَصَحِّ، (252) وَاللَّعْمَامِ الثُّلَثَانِ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا)، (253) لِأَنَّ الْأَخْوَالَ يَرِثُونَ نَصِيبَ مَنْ تَقَرَّبُوا بِهِ وَهُوَ الْأَخْتُ وَنَصِيبُهَا الثُّلُثُ، وَاللَّعْمَامُ يَرِثُونَ نَصِيبَ مَنْ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ وَهُوَ الْأَخُّ وَنَصِيبُهُ الثُّلَثَانِ (1).

وَ مِنْهُ يَظْهَرُ عَدَمُ الْفَرْقِ بَيْنَ اتِّحَادِ الْحَالِ وَتَعَدُّدِهِ، وَذُكُورِيَّتِهِ وَأُنثَوِيَّتِهِ (2)،

وَالْأَخْبَارُ مَعَ ذَلِكَ مُتَّظَفَةٌ بِهِ. فَفِي صَدِّحِيحَةِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ «رَجُلٌ مَاتَ وَتَرَكَ عَمَّهُ وَحَالَهُ؟ فَقَالَ: لِلْعَمَّةِ الثُّلَثَانِ وَ لِلْحَالَةِ الثُّلُثُ».

ص: 68

1- . ماده 935 قانون مدنی: اگر برای میت يك يا چند نفر اعمام يا يك يا چند نفر اخوال باشد، ثلث تركه به اخوال و دوثلث آن به اعمام تعلق می گیرد. تقسیم ثلث بین اخوال بالسویه به عمل می آید، لیکن اگر بین اخوال يك نفر امی باشد، سدس حصه اخوال به او می رسد و اگر چند نفر امی باشند، ثلث آن حصه به آنها داده می شود و در صورت اخیر تقسیم بین آنها بالسویه به عمل می آید. در تقسیم دو ثلث بین اعمام، حصه ذکور دو برابر اناث خواهد بود، لیکن اگر بین اعمام يك نفر امی باشد، سدس حصه اعمام به او می رسد و اگر چند نفر امی باشند، ثلث آن حصه به آنها می رسد و در صورت اخیر آن ثلث را بالسویه تقسیم می کنند. در تقسیم پنج سدس و یا دو ثلث که از حصه اعمام باقی می ماند، بین اعمام ابوینی یا ابی حصه ذکور دو برابر اناث خواهد بود.

2- . همان.

وَإِنَّ فِيهِ أَيْضًا: «أَنَّ الْعَمَّةَ بِمَنْزِلَةِ الْأَبِّ وَالْحَالَةَ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَبِنْتَ الْأَخِ بِمَنْزِلَةِ الْأَخِ. قَالَ: وَكُلُّ ذِي رَحِمٍ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّحِمِ الَّذِي يُجْرُبُهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَارِثٌ أَقْرَبُ إِلَى الْمَيِّتِ مِنْهُ فَيَحْجُبُهُ».

وَمَقَابِلُ الْأَصْحَحِ قَوْلُ ابْنِ أَبِي عَقِيلٍ: إِنَّ لِلْحَالِ الْمُتَّحِدِ السُّدُسَ، وَ لِلْعَمِّ النِّصْفَ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْعَمُّ وَالْحَالُ، وَ الْبَاقِي يُرَدُّ عَلَيْهِمَا بِقَدْرِ سَهَامِهِمَا، (254) وَ كَذَا لَوْ تَرَكَ عَمَّةً وَ خَالََةً، لِلْعَمَّةِ النِّصْفُ وَ لِلْحَالَةِ السُّدُسُ وَ الْبَاقِي يُرَدُّ عَلَيْهِمَا بِالنِّسْبَةِ (255) وَ هُوَ نَادِرٌ وَ مُسْتَنْدَهُ غَيْرٌ وَاضِحٌ.

وَ قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَى قَدْرِ الْإِسْتِحْقَاقِ وَ كَيْفِيَّةِ الْقِسْمَةِ لَوْ تَعَدَّدُوا. فَلَوْ كَانُوا مُتَّفَرِّقِينَ فَلِلْأَخْوَالِ مِنْ جِهَةِ الْأُمِّ ثُلُثُ الثُّلُثِ، (256) (258) وَ مَعَ الْإِتِّحَادِ سُدُسُهُ، (257) (259) وَ الْبَاقِي مِنَ الثُّلُثِ لِلْأَخْوَالِ مِنْ جِهَةِ الْأَبِّ (259) (257) وَ إِنْ كَانَ وَاحِدًا. (257) (258) وَ الثُّلُثَانِ لِلْأَعْمَامِ، سُدُسُهُمَا لِلْمُتَّقَرَّبِ مِنْهُمْ بِالْأُمِّ إِنْ كَانَ وَاحِدًا، وَ ثُلُثُهُمَا إِنْ كَانَ أَكْثَرَ، بِالسُّوِيَّةِ وَ إِنْ اخْتَلَفُوا فِي الذُّكُورِيَّةِ وَ الْأُنُوثِيَّةِ. وَ الْبَاقِي لِلْأَعْمَامِ الْمُتَّقَرَّبِينَ بِالْأَبِّ بِالتَّفَاوُتِ. (1) (260) (261)

(الْخَامِسَةُ: لِلزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ مَعَ الْأَعْمَامِ وَ الْأَخْوَالِ نَصِيْبُهُ الْأَعْلَى) (2)

النِّصْفُ أَوْ الرُّبْعُ (وَ لِلْأَخْوَالِ) وَ إِنْ اتَّحَدُوا (262) (264) أَوْ كَانُوا لِأُمِّ كَمَا مَرَّ (الثُّلُثُ) (263) (265) مِنَ الْأَصْلِ) لَا مِنَ الْبَاقِي (وَ لِلْأَعْمَامِ الْبَاقِي) وَ هُوَ السُّدُسُ عَلَى تَقْدِيرِ الزَّوْجِ وَ هُوَ مَعَ الرُّبْعِ عَلَى تَقْدِيرِ الزَّوْجَةِ.

وَ لَوْ تَفَرَّقَ الْأَعْمَامُ وَ الْأَخْوَالُ مَعَ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ أَخَذَ نَصِيْبَهُ الْأَعْلَى، وَ لِلْأَخْوَالِ الثُّلُثُ سُدُسُهُ لِمَنْ تَقَرَّبَ بِالْأُمِّ مِنْهُمْ إِنْ كَانَ وَاحِدًا (266) (268) وَ ثُلُثُهُ إِنْ كَانَ أَكْثَرَ (267) (269) وَ الْبَاقِي مِنَ الثُّلُثِ لِلْأَخْوَالِ مِنْ قِبَلِ الْأَبَوَيْنِ أَوْ الْأَبِّ

ص: 69

1- . همان.

2- . ماده 896 قانون مدنی: اشخاصی که به فرض ارث می برند، عبارتند از: مادر، زوج و زوجه.

(266) (267) وَ الْبَاقِي بَعْدَ نَصِيْبِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ وَ الْأُخُوَالِ لِلْأَعْمَامِ سُدُسُهُ لِلْمُتَقَرَّبِ مِنْهُمْ بِالْأُمَّ إِنْ كَانَ وَاحِدًا، (266) (268) وَ ثُلُثُهُ إِنْ كَانَ أَكْثَرَ بِالسَّوِيَّةِ،

(267) (269) وَ الْبَاقِي لِلْمُتَقَرَّبِ مِنْهُمْ بِالْأَبَوَيْنِ، أَوْ بِالْأَبِ بِالتَّمَاوُتِ (1).

وَ لَوْ اجْتَمَعَ الزَّوْجَانِ مَعَ الْأَعْمَامِ خَاصَّةً (270) (272) أَوْ الْأُخُوَالِ (271) (273) فَلِكُلِّ مِنْهُمَا نَصِيْبُهُ الْأَعْلَى كَذَلِكَ وَ الْبَاقِي لِلْأَعْمَامِ أَوْ لِلْأُخُوَالِ وَ إِنْ اتَّحَدُوا، (270) (271) وَ مَعَ التَّعَدُّدِ (272) (273) وَ اتَّفَاقِ الْجِهَةِ كَالْأَعْمَامِ مِنَ الْأَبِ خَاصَّةً، أَوْ مِنَ الْأُمِّ أَوْ الْأُخُوَالِ كَذَلِكَ يَقْتَسِمُونَ الْبَاقِي كَمَا فُصِّلَ.

وَ لَوْ اخْتَلَفَتْ كَمَا لَوْ خَلَفَتْ زَوْجًا وَ خَالًا مِنَ الْأُمِّ، وَ خَالًا مِنَ الْأَبَوَيْنِ أَوْ الْأَبِ، فَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ، وَ لِلْخَالِ مِنَ الْأُمِّ سُدُسُ الْأَصْلِ، كَمَا نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الدَّرُوسِ عَنِ ظَاهِرِ كَلَامِ الْأَصْحَابِ، كَمَا لَوْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ زَوْجٌ، لِأَنَّ الزَّوْجَ لَا يُزَاحِمُ الْمُتَقَرَّبَ بِالْأُمِّ وَ أَشَارَ إِلَيْهِ هُنَا بِقَوْلِهِ:

(وَ قِيلَ: لِلْخَالِ مِنَ الْأُمِّ - مَعَ الْخَالِ مِنَ الْأَبِ وَ الزَّوْجِ - ثُلُثُ الْبَاقِي) تَنْزِيلًا لِخَالِ الْأُمِّ مَنْزِلَةَ الْخُنُوَّةِ، حَيْثُ تَقَرَّبَ بِالْأُمِّ، وَ خَالِ الْأَبِ مَنْزِلَةَ الْعُمُومَةِ حَيْثُ تَقَرَّبَ بِهِ. (274) وَ هَذَا الْقَوْلُ لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ فِي الدَّرُوسِ، وَ لَا الْعَلَامَةُ حَيْثُ نَقَلَ الْخِلَافَ.

(وَ قِيلَ سُدُسُهُ) أَي: سُدُسُ الْبَاقِي وَ هَذَا الْقَوْلُ نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الدَّرُوسِ وَ الْعَلَامَةُ فِي الْقَوَاعِدِ وَ التَّحْرِيرِ عَنِ بَعْضِ الْأَصْدِحَابِ وَ لَمْ يُعَيِّنُوا قَائِلَهُ. (275)

ص: 70

1- . ماده 941 قانون مدنی: سهم الارث زوج و زوجه از تركه يكديگر به طوری است که در مواد 913-927 و 938 ذکر شده است. ماده 938 قانون مدنی: در تمام موارد مزبوره در این مبحث هر يك از زوجین که باشد، فرض خود را از اصل تركه می برد و این فرض عبارت است از نصف اصل تركه برای زوج و ربع آن برای زوجه. متقرب به مادر هم نصیب خود را از اصل تركه می برد، باقی تركه مال متقرب به پدر است و اگر نقصی هم باشد، بر متقربین به پدر وارد می شود.

وَ اخْتَارَ الْمُصَدِّقُ فِي الدَّرُوسِ، وَالْعَلَامَةُ وَوَلَدَهُ السَّعِيدُ، أَنَّ لَهُ سُدُسَ الثَّلَاثِ، لِأَنَّ الثَّلَاثَ نَصِيبُ الْخُنُوءَةِ فَلِلْمُتَقَرَّبِ بِالْأُمَّ مِنْهُمْ سُدُسُهُ مَعَ اتِّحَادِهِ وَ ثُلُثُهُ مَعَ

تَعَدُّدِهِ. (276) (277)

وَيُشَكَّلُ بِأَنَّ الثَّلَاثَ إِنَّمَا يَكُونُ نَصِيبَهُمْ مَعَ مُجَامَعَةِ الْأَعْمَامِ، (278) وَإِلَّا فَجَمِيعُ الْمَالِ لَهُمْ فَإِذَا زَاوَاهُمْ أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ زَاوَاهُ الْمُتَقَرَّبِ مِنْهُمْ بِالْأَبِ، وَبَقِيَتْ حِصَّةُ الْمُتَقَرَّبِ بِالْأُمَّ وَ هُوَ السُّدُسُ مَعَ وَحْدَتِهِ، (279) وَ الثَّلَاثُ مَعَ تَعَدُّدِهِ (280) خَالِيَةً عَنِ الْمُعَارِضِ.

وَلَوْ كَانَ مَعَ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ أَعْمَامٌ مُتَقَرِّقُونَ فَلِمَنْ تَقَرَّبَ مِنْهُمْ بِالْأُمَّ سُدُسُ (281) الْأَصْلِ، أَوْ ثُلُثُهُ (282) بِإِلَّا خِلَافٍ، عَلَى مَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ، وَ الْبَاقِي لِلْمُتَقَرَّبِ بِالْأَبِ. وَ يَحْتَمِلُ عَلَى مَا ذَكَرُوهُ فِي الْخُنُوءَةِ أَنْ يَكُونَ لِلْعَمِّ لِلْأُمَّ سُدُسُ الْبَاقِي خَاصَّةً، (283) أَوْ ثُلُثُهُ (284) أَوْ سُدُسُ الثَّلَاثِينَ خَاصَّةً (285) أَوْ ثُلُثُهُمَا (286) بِتَقْرِبِ مَا سَبَقَ.

(السَّادِسَةُ: عُمُومَةُ الْمَيِّتِ وَ عَمَّاتِهِ)

لِأَبٍ وَ أُمَّ، أَوْ لِأَحَدِهِمَا (وَ خُنُوءَتُهُ وَ خَالَاتُهُ) كَذَلِكَ وَ أَوْلَادُهُمْ وَ إِنْ نَزَلُوا عِنْدَ عَدَمِهِمْ (أُولَى مِنْ عُمُومَةِ أَبِيهِ وَ عَمَّاتِهِ وَ خُنُوءَتِهِ وَ خَالَاتِهِ، وَ مِنْ عُمُومَةِ أُمِّهِ وَ عَمَّاتِهَا وَ خُنُوءَتِهَا وَ خَالَاتِهَا)، لِأَنَّهُمْ أَقْرَبُ مِنْهُمْ بِدَرَجَةٍ.

(وَ يَقُومُونَ) أَي: عُمُومَةُ الْأَبِ وَ الْأُمَّ وَ خُنُوءَتُهُمَا (مَقَامَهُمْ عِنْدَ عَدَمِهِمْ وَ عَدَمِ أَوْلَادِهِمْ وَ إِنْ نَزَلُوا) (1)

وَ يُقَدِّمُ الْأَقْرَبُ مِنْهُمْ إِلَى الْمَيِّتِ وَ أَوْلَادُهُ فَالْأَقْرَبُ، (287)

ص: 71

1- . ماده 936 قانون مدنی: با وجود اعمام یا احوال اولاد آنها ارث نمی برند، مگر در صورت انحصار وارث به یک عموی ابوینی با یک عموی ابی تنها که فقط در این صورت پسرعمو را از ارث محروم می کند، لیکن اگر با پسرعموی ابوینی خال یا خاله باشد یا اعمام متعدد باشند، و لو ابی تنها پسرعمو ارث نمی برد.

فَابْنُ الْعَمِّ مُطْلَقًا أَوْلَى مِنْ عَمِّ الْأَبِ (1) (288) وَابْنُ عَمِّ الْأَبِ أَوْلَى مِنْ عَمِّ

الْجَدِّ (289) وَعَمُّ الْجَدِّ أَوْلَى مِنْ عَمِّ أَبِي الْجَدِّ. (290) وَهَكَذَا وَكَذَا الْخُوْلَةُ وَكَذَلِكَ الْخَالُ لِلْأُمِّ أَوْلَى مِنْ عَمِّ الْأَبِ (291).

وَيَقْرَأُ كُلُّ مَنْهُمْ الْآخَرَ مَعَ تَسَاوِيهِمْ فِي الدَّرَجَةِ، فَلَوْ تَرَكَ الْمَيِّتُ عَمَّ أَبِيهِ وَعَمَّتَهُ وَخَالَهُ وَخَالَتَهُ وَعَمَّ أُمَّهُ وَعَمَّتَهَا وَخَالَهَا وَخَالَتَهَا وَرَثُوا جَمِيعًا، (292) لِأَنَّ تَوَاءَ دَرَجَتِهِمْ فَالثُّلُثُ لِقَرَابَةِ الْأُمِّ بِالسُّوِيَّةِ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَالثُّلُثَانِ لِقَرَابَةِ الْأَبِ عُمُومَةً وَخُوْلَةٌ ثُلُثُهُمَا لِلْخَالِ وَالْخَالَةُ بِالسُّوِيَّةِ وَثُلَاثُهُمَا لِلْعَمِّ وَالْعَمَّةُ أَثَلَاثًا (292).

وَصِحَّتْهَا مِنْ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ كَمَسْأَلَةِ الْأَجْدَادِ الثَّمَانِيَّةِ، إِلَّا أَنَّ الطَّرِيقَ هُنَا: أَنَّ سِهَامَ أَقْرَبَاءِ الْأَبِ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ، تُوَافِقُ سِهَامَ أَقْرَبَاءِ الْأُمِّ الْأَرْبَعَةَ بِالنِّصْفِ، فَيَضْرِبُ نِصْفُ أَحَدِهِمَا فِي الْآخَرِ ثُمَّ الْمُجْتَمِعُ فِي أَصْلِ الْفَرِيضَةِ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ.

وَقِيلَ: لِخَالِ الْأُمِّ وَخَالَتِهَا ثُلُثُ الثُّلُثِ بِالسُّوِيَّةِ، (293) وَثُلَاثُهُ لِعَمَّتِهَا وَعَمَّتِهَا بِالسُّوِيَّةِ فَهِيَ كَمَسْأَلَةِ الْأَجْدَادِ عَلَى مَذْهَبِ مُعِينِ الدِّينِ الْمِصْرِيِّ، وَقِيلَ: لِلْأَخْوَالِ الْأَرْبَعَةِ الثُّلُثُ بِالسُّوِيَّةِ وَلِلْأَعْمَامِ الثُّلُثَانِ: ثُلُثُهُ لِعَمِّ الْأُمِّ وَعَمَّتِهَا بِالسُّوِيَّةِ أَيْضًا، وَثُلَاثُهُ لِعَمِّ الْأَبِ وَعَمَّتِهِ أَثَلَاثًا وَصِحَّتْهَا مِنْ مِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ كَالأَوَّلِ (294).

(السَّابِعَةُ: أَوْلَادُ الْعُمُومَةِ وَالْخُوْلَةُ يَقُومُونَ مَقَامَ آبَائِهِمْ)

وَ أُمَّهَاتِهِمْ (عِنْدَ عَدَمِهِمْ) (2) وَيَأْخُذُ كُلُّ مَنْهُمْ نَصِيبَ مَنْ يَتَقَرَّبُ بِهِ) فَيَأْخُذُ وَلَدُ الْعَمَّةِ - وَإِنْ كَانَ أَنْثَى - الثُّلُثَيْنِ، وَوَلَدُ الْخَالِ، وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا الثُّلُثَ (295) وَابْنُ الْعَمَّةِ مَعَ بِنْتِ الْعَمِّ الثُّلُثُ كَذَلِكَ (296) وَيَتَسَاوَى ابْنُ الْخَالِ وَابْنُ الْخَالَةِ، (297) وَيَأْخُذُ أَوْلَادُ الْعَمِّ لِلْأُمِّ السُّدُسَ إِنْ كَانَ وَاحِدًا، (298) وَالثُّلُثَ إِنْ كَانَ

ص: 72

1- . همان.

2- . همان.

أَكْثَرُ، (299) وَ الْبَاقِي لِأَوْلَادِ الْعَمِّ لِأَبَوَيْنِ أَوْ لِأَبٍ. (300) وَ كَذَا الْقَوْلُ

فِي أَوْلَادِ الْخُؤُولَةِ الْمُتَفَرِّقِينَ (301).

وَ لَوْ اجْتَمَعُوا جَمِيعاً فَلَأَوْلَادِ الْخَالِ الْوَاحِدِ أَوْ الْخَالَاتِ لِلْأُمِّ سُدُسُ الثُّلْثِ، وَ لِأَوْلَادِ الْخَالَيْنِ أَوْ الْخَالَتَيْنِ أَوْ هُمَا ثُلْثُ الثُّلْثِ، وَ بَاقِيهِ لِلْمُتَقَرَّبِ مِنْهُنَّ بِالْأَبِ، وَ كَذَا الْقَوْلُ فِي أَوْلَادِ الْعُمُومَةِ الْمُتَفَرِّقِينَ بِالنَّظَرِ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَ هَكَذَا. (302) (303) (304)

(وَ يَقْتَسِمُ أَوْلَادُ الْعُمُومَةِ مِنَ الْأَبَوَيْنِ) إِذَا كَانُوا إِخْوَةً مُخْتَلِفِينَ بِالذُّكُورِيَّةِ وَ الْأُنْثَوِيَّةِ (بِالْتَّفَاوُتِ) لِلذَّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيِّينَ (وَ كَذَا) أَوْلَادُ الْعُمُومَةِ (مِنَ الْأَبِ) حَيْثُ يَرْتُونَ مَعَ فَقْدِ الْمُتَقَرَّبِ بِالْأَبَوَيْنِ (وَ) يَقْتَسِمُ (أَوْلَادُ الْعُمُومَةِ مِنَ الْأُمِّ بِالتَّسَاوِي، وَ كَذَا أَوْلَادُ الْخُؤُولَةِ مُطْلَقاً) (1) وَ لَوْ جَامَعَهُمْ زَوْجٌ أَوْ زَوْجَةٌ، فَكَمُجَامَعَتِهِ لِأَبَائِهِمْ، فَيَأْخُذُ النِّصْفَ أَوْ الرُّبْعَ، وَ مَنْ تَقَرَّبَ بِالْأُمِّ نَصِيبُهُ الْأَصْلِيَّ مِنَ أَصْلِ التَّرِكَةِ وَ الْبَاقِي لِقَرَابَةِ الْأَبَوَيْنِ أَوْ الْأَبِ. (305 تا 314)

(الثَّامِنَةُ: لَا يَرِثُ الْأَبْعَدُ مَعَ الْأَقْرَبِ فِي الْأَعْمَامِ وَ الْأَخْوَالِ)

وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ صِدْقِهِ فَلَا يَرِثُ ابْنُ الْخَالِ وَ لَوْ لِأَبَوَيْنِ مَعَ الْخَالِ وَ لَوْ لِلْأُمِّ (315) وَ لَا مَعَ الْعَمِّ مُطْلَقاً وَ لَا ابْنُ الْعَمِّ مُطْلَقاً (316) مَعَ الْعَمَّةِ كَذَلِكَ (317) وَ لَا مَعَ الْخَالِ مُطْلَقاً. (318) (وَ) كَذَا (أَوْلَادُهُمْ) لَا يَرِثُ الْأَبْعَدُ مِنْهُمْ عَنِ الْمَيِّتِ مَعَ الْأَقْرَبِ إِلَيْهِ كَابْنِ ابْنِ الْعَمِّ مَعَ ابْنِ الْعَمِّ (319) أَوْ ابْنِ الْخَالِ. (320) (إِلَّا فِي

ص: 73

1- . ماده 937 قانون مدنی: هرگاه برای میت نه اعمام باشد و نه اخوال، اولاد آنها به جای آنها ارث می برند و نصیب هر نسل، نصیب کسی خواهد بود که به واسطه او به میت متصل می شود.

مَسْأَلَةُ ابْنِ الْعَمِّ لِلأَبَوَيْنِ (وَ الْعَمِّ) لِأَبِّ فَإِنَّهَا خَارِجَةٌ مِنَ الْقَاعِدَةِ بِالْإِجْمَاعِ (1) وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَ هَذَا بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ فِي الإِخْوَةِ وَ الأَجْدَادِ فَإِنَّ قَرِيبَ كُلِّ مِنَ الصَّنْفَيْنِ لَا يَمْنَعُ بَعِيدَ الأَخْرِ.

وَ الفَرْقُ أَنَّ مِيرَاثَ الأَعْمَامِ وَ الأَخْوَالَ ثَبَتَ بِعُمُومِ آيَةِ «أُولُوا الأَرْحَامِ»، وَ قَاعِدَتُهَا تَقْدِيمُ الأَقْرَبِ فَالأَقْرَبُ مُطْلَقاً، بِخِلَافِ الإِخْوَةِ وَ الأَجْدَادِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ ثَبَتَ بِخُصُوصِهِ مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ الأَخْرِ، فَيُشَارِكُ البَعِيدُ القَرِيبَ، مُضَافاً إِلَى النُّصُوصِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ، فَروَى سَلَمَةُ ابْنُ مُحْرَزٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «فِي ابْنِ عَمِّ وَ حَالَةِ المَالِ لِلْحَالَةِ قَالَ: وَ قَالَ فِي ابْنِ عَمِّ وَ حَالِ المَالِ لِلْحَالِ».

وَ أمَّا النُّصُوصُ الدَّالَّةُ عَلَى مُشَارَكَةِ الأَبْعَدِ مِنْ أَوْلَادِ الإِخْوَةِ لِالأَقْرَبِ مِنَ الأَجْدَادِ فَكَثِيرَةٌ جِدّاً ففِي صَدِّحِيحَةَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: «نُظِرْتُ إِلَى صَحِيفَةٍ يُنْظَرُ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ قَرَأْتُ فِيهَا مَكْتُوباً: ابْنُ أَخٍ وَ جَدُّ المَالِ بَيْنَهُمَا سَوَاءٌ. فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مَنْ عَدَدْنَا لَا يَقْضِي بِهَذَا القَضَاءِ، لَا يَجْعَلُونَ لِابْنِ الأَخِ مَعَ الجَدِّ شَيْئاً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا إِنَّهُ إِمْلَأْ رَسُولَ اللهِ a وَ خَطُّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

وَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «حَدَّثَنِي جَابِرٌ عَنِ رَسُولِ اللهِ a - وَ لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ جَابِرٌ - أَنَّ ابْنَ الأَخِ يُقَاسِمُ الجَدَّ».

(التَّاسِعَةُ: مِنْ لَهُ سَبَبَانِ)

أَيُّ: مُوجِبَانِ لِلإِثْرِ أَعْمٌ مِنَ السَّبَبِ السَّابِقِ فَإِنَّ هَذَا يَشْمَلُ النَّسَبَ (يَرِثُ بِهِمَا)

إِذَا تَسَاوَيَا فِي المَرْتَبَةِ (كَعَمِّ هُوَ خَالَ) (321) كَمَا إِذَا تَزَوَّجَ أَخُوهُ لِأَبِيهِ أُخْتَهُ لِأُمِّهِ

ص: 74

1- . ماده 936 قانون مدنی: با وجود اعمام یا احوال، اولاد آنها ارث نمی برند؛ مگر در صورت انحصار وارث به یک عموی ابوینی یا یک عموی ابی تنها که فقط در این صورت پسرعمو، عمورا از ارث محروم می کنند، لیکن اگر با پسرعموی ابوینی خال یا خاله باشد یا اعمام متعدد باشند و لو ابی تنها پسرعمو ارث نمی برد.

فَإِنَّهُ يَصِيرُ عَمًّا لَوْلِدِهِمَا لِلْأَبِّ، خَالًا لِلْأُمِّ فَيَرِثُ نَصِيبَهُمَا لَوْ جَامَعَهُ غَيْرُهُ كَعَمِّ آخَرَ أَوْ خَالَ: وَ هَذَا مِثَالٌ لِلنَّسَبِينِ أَمَّا السَّبَبَانِ بِالْمَعْنَى الْأَخَصِّ فَيَتَّفِقَانِ كَذَلِكَ فِي زَوْجٍ هُوَ مُعْتَقٌ، أَوْ صَاحِبٌ جَرِيرَةٌ.

(وَلَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا) أَي السَّبَبَانِ بِالْمَعْنَى الْأَعْمِّ (يَحْجُبُ الْآخَرَ وَرِثَ) مَنْ جَمَعَهُمَا (مِنْ جِهَةٍ) السَّبَبِ (الْحَاجِبِ) خَاصَّةً (كَابْنِ عَمِّ هُوَ أَخٌ لِأُمِّ)، (322) فَيَرِثُ بِالْأُخُوَّةِ. (1) هَذَا

فِي النَّسَبِينِ، وَ أَمَّا فِي السَّبَبِينِ الَّذِينَ يَحْجُبُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كَالْإِمَامِ إِذَا مَاتَ عَتِيقُهُ فَإِنَّهُ يَرِثُ بِالْعِتْقِ لَا بِالْإِمَامَةِ، وَ كَمُعْتِقٍ هُوَ صَاحِبٌ جَرِيرَةٌ. وَ يُمَكِّنُ فَرَضَ أَنْسَابٍ مُتَعَدِّدَةٍ لَا يَحْجُبُ أَحَدُهَا الْبَاقِي كَابْنِ ابْنِ عَمِّ لِأَبِّ، هُوَ ابْنُ ابْنِ خَالٍ لِأُمِّ هُوَ ابْنُ ابْنِ بِنْتِ عَمَّةٍ هُوَ ابْنُ ابْنِ بِنْتِ خَالَهِ (323) وَ قَدْ يَتَعَدَّدُ كَذَلِكَ مَعَ حَجْبِ بَعْضِهَا لِبَعْضٍ كَأَخٍ لِأُمِّ هُوَ ابْنُ عَمِّ وَ ابْنُ خَالَهِ. (324)

### 8-2-1 احكام ميراث زوج و زوجه

(الْقَوْلُ فِي مِيرَاثِ الْأَزْوَاجِ الزَّوْجَانِ يَتَوَارَثَانِ) وَيَصَاحِبَانِ جَمِيعَ الْوَرَثَةِ مَعَ خُلُوهِمَا مِنَ الْمَوَانِعِ (2) (وَإِنْ لَمْ يَدْخُلِ) الزَّوْجُ (3) (إِلَّا فِي الْمَرِيضِ) الَّذِي تَزَوَّجَ فِي مَرَضِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَرِثُهَا، وَلَا تَرِثُهُ (إِلَّا أَنْ) يَدْخُلَ، أَوْ (يَبْرَأَ) مِنْ مَرَضِهِ فَيَتَوَارَثَانِ

ص: 75

- 1- . ماده 865 قانون مدنی: اگر در شخص واحد، موجبات متعدده ارث جمع شود، به جهت تمام آن موجبات ارث می برد؛ مگر اینکه بعضی از آنها مانع دیگری باشد که در این صورت فقط از جهت عنوان مانع می برد.
- 2- . ماده 896 قانون مدنی: اشخاصی که به فرض ارث می برند، عبارتند از: مادر، زوج و زوجه.
- 3- . ماده 940 قانون مدنی: زوجین که زوجیت آنها دائمی بوده و ممنوع از ارث نباشند، از یکدیگر ارث می برند. - نظریه 6080/7 - 16/11/1370. ح.ق: زوجه دائمی که از وراثت مستأجر باشد، از حق کسب یا پیشه یا تجارت سهم می برد، ولی اگر جزء وراثت مالک باشد، از این حق سهم نمی برد.

بَعْدَهُ، وَإِنْ مَاتَ قَبْلَ الدَّخُولِ (1)

وَلَوْ كَانَتْ الْمَرِيضَةُ هِيَ الزَّوْجَةَ تَوَارِثًا وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَى الْأَقْرَبِ كَالصَّحِيحَةِ، عَمَلًا بِالْأَصْلِ، وَتَخَلَّفَهُ فِي الزَّوْجِ لِذَلِيلٍ خَارِجٍ، لَا يُوجِبُ إِحْقَاقَهَا بِهِ لِأَنَّهُ قِيَاسٌ.

(وَالطَّلَاقُ الرَّجْعِيُّ لَا يَمْنَعُ مِنَ الْإِرْثِ) (2)

مِنَ الطَّرْفَيْنِ (إِذَا مَاتَ أَحَدُهُمَا فِي الْعِدَّةِ الرَّجْعِيَّةِ، لِأَنَّ الْمُطَلَّقَةَ رَجْعِيًّا بِحُكْمِ الزَّوْجَةِ (بِخِلَافِ الْبَائِنِ) فَإِنَّهُ لَا يَقَعُ بَعْدَهُ تَوَارِثٌ فِي عِدَّتِهِ (إِلَّا) أَنْ يُطَلَّقَ وَهُوَ (فِي الْمَرَضِ) فَإِنَّهَا تَرِثُهُ إِلَى سَنَةِ (3)

وَلَا يَرِثُهَا هُوَ (عَلَى مَا سَلَفَ) فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ، ثُمَّ الزَّوْجَةُ إِنْ كَانَتْ ذَاتَ وَلَدٍ مِنَ الزَّوْجِ وَرِثَتْ مِنْ جَمِيعِ مَا تَرَكَهَ كَعَبْرَتِهَا مِنْ

الْوَرِثَةِ عَلَى الْمَشْهُورِ خُصُوصًا بَيْنَ الْمُتَأَخِّرِينَ وَكَذَا يَرِثُهَا الزَّوْجُ مُطْلَقًا.

(وَتُمْنَعُ الزَّوْجَةُ غَيْرُ ذَاتِ الْوَلَدِ مِنَ الْأَرْضِ)

مُطْلَقًا (عَيْنًا وَقِيمَةً وَ) تُمْنَعُ (مِنَ الْآلَاتِ) أَي: آلَاتِ الْبِنَاءِ مِنَ الْأَخْشَابِ وَ

ص: 76

1- . ماده 945 قانون مدنی: اگر مردی در حال مرض، زنی را عقد کند و در همان مرض قبل از دخول بمیرد، زن از او ارث نمی برد؛ لیکن اگر بعد از دخول یا بعد از صحت یافتن از آن مرض بمیرد، زن از او ارث می برد.

2- . ماده 943 قانون مدنی: اگر شوهر، زن خود را به طلاق رجعی مطلقه کند، هر يك از آنها که قبل از انقضاء عده بمیرد، دیگری از او ارث می برد؛ لیکن اگر فوت یکی از آنها بعد از انقضاء عده بوده و یا طلاق بائن باشد، از یکدیگر ارث نمی برند.

3- . ماده 944 قانون مدنی: اگر شوهر در حال مرض زن خود را طلاق دهد و در ظرف يك سال از تاریخ طلاق به همان مرض بمیرد، زوجه او ارث می برد؛ اگر چه طلاق بائن باشد، مشروط بر اینکه زن شوهر نکرده باشد.



الدُّورِ فِي أَرْضِ الْمُتَوَقَّى حَالِيَةً عَنِ الْأَرْضِ بَاقِيَةً فِيهَا إِلَى أَنْ تَفْنَى بِغَيْرِ عَوَضٍ عَلَى الْأَظْهَرِ، وَتُعْطَى مِنَ الْقِيَمَةِ الرَّبْعَ أَوْ الثَّمَنَ.

وَيُظْهَرُ مِنَ الْعِبَارَةِ أَنَّهَا تَرْتُّ مِنْ عَيْنِ الْأَشْجَارِ الْمُشْمِرَةِ وَغَيْرِهَا، لِعَدَمِ اسْتِنَائِهَا فَتَدْخُلُ فِي عُمُومِ الْإِزْثِ، لِأَنَّ كُلَّ مَا خَرَجَ عَنِ الْمُسْتَنْى تَرْتُّ مِنْ عَيْنِهِ كَغَيْرِهَا. وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي الْمَسْأَلَةِ، إِلَّا أَنَّ الْمَصْدَقَ لَا يُعْهَدُ ذَلِكَ مِنْ مَذْهَبِهِ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ مِنْهُ وَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ حِرْمَانُهَا مِنْ عَيْنِ الْأَشْجَارِ كَالْأَبْنِيَّةِ دُونَ قِيَمَتِهَا.

وَ يُمَكِّنُ حَمْلُ الْآلَاتِ عَلَى مَا يَشْمَلُ الْأَشْجَارَ كَمَا حَمَلَ هُوَ وَغَيْرُهُ كَلَامَ الشَّيْخِ فِي النَّهْيَةِ عَلَى ذَلِكَ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِلْأَشْجَارِ وَ جَعَلُوا كَلَامَهُ كَقَوْلِ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حِرْمَانِهَا مِنْ عَيْنِ الْأَشْجَارِ حَيْثُ ذَكَرَ الْآلَاتِ وَهُوَ حَمْلٌ بَعِيدٌ عَلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ، وَ مَعَ ذَلِكَ يَبْقَى فَرْقٌ بَيْنَ الْآلَاتِ هُنَا، وَ بَيْنَهَا فِي عِبَارَتِهِ فِي الدُّرُوسِ وَ عِبَارَةِ الْمُتَأَخِّرِينَ حَيْثُ صَمَّوْا إِلَيْهَا ذَكَرَ الْأَشْجَارَ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِالْآلَاتِ فِي كَلَامِهِمْ مَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْهَا وَ هِيَ آلَاتُ الْبِنَاءِ وَ الدُّورِ وَ لَوْ حُمِلَ كَلَامٌ

الْمُصَنَّفِ هُنَا، وَ كَلَامُ الشَّيْخِ وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلَى مَا يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى الْآلَاتِ وَ يُجْعَلُ قَوْلًا بِرَأْسِهِ فِي حِرْمَانِهَا مِنَ الْأَرْضِ مُطْلَقًا، وَ مِنَ الْآلَاتِ الْبِنَاءِ عَيْنًا لَا قِيَمَةً وَ إِزْثًا مِنَ الشَّجَرِ كَغَيْرِهِ كَانَ أَجُودَ بَلِ النَّصُوصِ الصَّحِيحَةِ وَ غَيْرِهَا دَالَّةٌ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ دَلَالَتِهَا عَلَى

وَ الظَّاهِرُ عَدَمُ الْفَرْقِ فِي الْأَبْنِيَّةِ بَيْنَ مَا اتَّخَذَ لِلسُّكْنَى وَ غَيْرِهَا مِنَ الْمَصَالِحِ كَالرَّحَى، وَ الْحَمَّامِ وَ مِعْصَرَةِ الزَّيْتِ وَ السَّمْسِمِ وَ الْعِنَبِ وَ الإِصْطَبَلِ وَ الْمَرَّاحِ وَ غَيْرِهَا لِشُمُولِ الْأَبْنِيَّةِ لِذَلِكَ كُلِّهِ وَ إِنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي الرَّبَاعِ الْمُعَبَّرِ عَنْهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ لِأَنَّهُ جَمَعَ رُبْعٌ وَ هُوَ الدَّارُ.

(وَ لَوْ اجْتَمَعَ ذَاتُ الْوَلَدِ وَ الْخَالِيَّةُ عَنْهُ)

فَالْأَقْوَى اخْتِصَاصُ ذَاتِ الْوَلَدِ بِثُمْنِ الْأَرْضِ أَجْمَعَ وَ ثُمْنِ مَا حُرِّمَتِ الْأُخْرَى مِنْ عَيْنِهِ وَ اخْتِصَاصُهَا بِدَفْعِ الْقِيَمَةِ دُونَ سَائِرِ الْوَرَثَةِ، لِأَنَّ سَهْمَ الزَّوْجِيَّةِ مُنْحَصِرٌ فِيهِمَا فَإِذَا حُرِّمَتِ إِحْدَاهُمَا مِنْ بَعْضِهِ اخْتَصَصَ بِالْأُخْرَى، وَ أَنَّ دَفْعَ الْقِيَمَةِ عَلَى وَجْهِ الْقَهْرِ لَا الْإِخْتِيَارِ. فَهُوَ كَالَّذِينَ لَا يَفْرُقُ فِيهِ بَيْنَ بَدَلِ الْوَارِثِ الْعَيْنِ وَ عَدَمِهِ، وَ لَا بَيْنَ امْتِنَاعِهِ مِنَ الْقِيَمَةِ وَ عَدَمِهِ، فَيَبْقَى فِي ذِمَّتِهِ إِلَى أَنْ يُمَكِّنَ الْحَاكِمَ إِجْبَازَهُ عَلَى أَدَائِهَا أَوْ الْبَيْعِ عَلَيْهِ قَهْرًا كَغَيْرِهِ مِنَ الْمُؤْتَمَتِينَ مِنْ آدَاءِ الْحَقِّ، وَ لَوْ تَعَدَّرَ ذَلِكَ كُلُّهُ بَقِيَ فِي ذِمَّتِهِ إِلَى أَنْ يُمَكِّنَ لِلزَّوْجَةِ تَخْلِيصَهُ وَ لَوْ مُقَاصَّةً سِوَاءَ فِي ذَلِكَ الْحِصَّةِ وَ غَيْرِهَا.

وَ اعْلَمْ أَنَّ النُّصُوصَ مَعَ كَثْرَتِهَا فِي هَذَا الْبَابِ خَالِيَّةٌ عَنِ الْفَرْقِ بَيْنَ الزَّوْجَتَيْنِ، بَلْ تَدُلُّ عَلَى اشْتِرَاكِهِمَا فِي الْحِرْمَانِ، وَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَصْحَابِ. وَ التَّغْلِيلُ الْوَارِدُ فِيهَا لَهُ وَ هُوَ الْخَوْفُ مِنْ إِدْخَالِ الْمَرْأَةِ عَلَى الْوَرْدَةِ مَنْ يَكْرَهُونَ شَامِلٌ لَهُمَا أَيْضًا وَ إِنْ كَانَ فِي الْخَالِيَّةِ مِنَ الْوَلَدِ أَقْوَى.

وَ وَجْهُ فَرْقِ الْمُصَدِّقِ وَ غَيْرِهِ، بَيْنَهُمَا وَرُودُهُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أُذَيْنَةَ وَ هِيَ مَقْطُوعَةٌ تُقْصَرُ عَنْ تَخْصِيصِ تِلْكَ الْأَخْبَارِ الْكَثِيرَةِ وَ فِيهَا الصَّحِيحُ وَ الْحَسَنُ، إِلَّا أَنَّ فِي الْفَرْقِ تَقْلِيلًا لِتَخْصِيصِ آيَةِ إِزْثِ الزَّوْجَةِ مَعَ وَقُوعِ الشُّبْهَةِ بِمَا ذُكِرَ فِي عُمُومِ الْأَخْبَارِ فَلَعَلَّهُ أَوْلَى مِنْ تَقْلِيلِ تَخْصِيصِ الْأَخْبَارِ مُضَافًا إِلَى ذَهَابِ الْأَكْثَرِ إِلَيْهِ. وَ فِي الْمَسْأَلَةِ أَقْوَالٌ أُخْرَى وَ مَبَاحِثٌ طَوِيلَةٌ، حَقَّقْنَا فِي رِسَالَةٍ مُنْفَرَدَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى فَوَائِدِ مُهِمَّةٍ، فَمَنْ أَرَادَ تَحْقِيقَ الْحَالِ فَلْيَقِفْ عَلَيْهَا.

(وَلَوْ طَلَّقَ ذُو الْأَرْبَعِ إِحْدَى الْأَرْبَعِ وَتَزَوَّجَ بِخَامِسَةٍ (وَمَاتَ) قَبْلَ تَعْيِينِ الْمُطَلَّقَةِ أَوْ بَعْدَهُ، (ثُمَّ إِشْتَبَهَتْ الْمُطَلَّقَةُ) مِنَ الْأَرْبَعِ (فَلِلْمَعْلُومَةِ) بِالزَّوْجِيَّةِ وَهِيَ الَّتِي تَزَوَّجَ بِهَا أَخِيرًا (رُبْعَ النَّصِيبِ) الثَّابِتِ لِلزَّوْجَاتِ وَهُوَ الرُّبْعُ أَوْ الثُّمْنُ، (وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهِ بَيْنَ) الْأَرْبَعِ (الْبَاقِيَاتِ) الَّتِي اشْتَبَهَتْ الْمُطَلَّقَةُ فِيهِنَّ بِحَيْثُ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدَةٍ هِيَ الْمُطَلَّقَةُ (بِالسَّوِيَّةِ) (1).

هَذَا هُوَ الْمَسْهُورُ بَيْنَ الْأَصْحَابِ لَا نَعْلَمُ فِيهِ مُخَالَفًا، غَيْرَ ابْنِ إِدْرِيسَ، وَ مُسْتَتَدُهُ رَوَايَةُ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ مَحْصُولُهَا مَا ذَكَرْنَاهُ، وَ فِي طَرِيقِ الرُّوَايَةِ عَلِيُّ بْنُ فَضَالٍ وَ حَالُهُ مَسْهُورٌ، وَ مَعَ ذَلِكَ فِي الْحُكْمِ مُخَالَفَةٌ لِلْأَصْلِ مِنْ تَوْرِيثِ مَنْ يُعْلَمُ عَدَمَ إِرْثِهِ، لِلتَّقْطَعِ بِأَنَّ إِحْدَى الْأَرْبَعِ غَيْرُ وَارِثَةٍ.

وَ مِنْ ثَمَّ (قِيلَ) وَ الْقَائِلُ ابْنُ إِدْرِيسَ (بِالْقُرْعَةِ)، لِأَنَّهَا لِكُلِّ أَمْرٍ مُسْتَبَهٍ أَوْ مُسْتَبَهٍ فِي الظَّاهِرِ مَعَ تَعْيِينِهِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، وَ هُوَ هُنَا كَذَلِكَ، لِأَنَّ إِحْدَى الْأَرْبَعِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ لَيْسَتْ وَارِثَةً، فَمَنْ أَخْرَجَتْهَا الْقُرْعَةُ بِالطَّلَاقِ مُنَعَتْ مِنَ الْإِرْثِ وَ حُكْمَ بِالنَّصِيبِ لِلْبَاقِيَاتِ بِالسَّوِيَّةِ وَ سَقَطَ عَنْهَا الْإِعْتِدَادُ أَيْضًا، لِأَنَّ الْمَفْرُوضَ انْقِضَاءُ عِدَّتِهَا قَبْلَ الْمَوْتِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِالخَامِسَةِ.

وَ عَلَى الْمَسْهُورِ هَلْ يَتَعَدَّى الْحُكْمُ إِلَى غَيْرِ الْمَنْصُوصِ كَمَا لَوْ إِشْتَبَهَتْ الْمُطَلَّقَةُ فِي اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ خَاصَّةً، أَوْ فِي جُمْلَةِ الْخُمْسِ، أَوْ كَانَ لِلْمُطَلَّقِ دُونَ أَرْبَعِ زَوْجَاتٍ فَطَلَّقَ وَاحِدَةً وَ تَزَوَّجَ بِأُخْرَى وَ حَصَلَ الْإِشْتِبَاهُ بِوَاحِدَةٍ أَوْ بِأَكْثَرٍ، أَوْ لَمْ يَتَزَوَّجْ وَ إِشْتَبَهَتْ الْمُطَلَّقَةُ بِالْبَاقِيَاتِ أَوْ بِبَعْضِهِنَّ، أَوْ طَلَّقَ أَزِيدَ مِنْ وَاحِدَةٍ وَ تَزَوَّجَ

ص: 80

1- . ماده 942 قانون مدنی: در صورت تعدد زوجات، ربع یا ثمن ترکه که تعلق به زوجه دارد، بین همه آنان بالسویه تقسیم می شود. ماده 943 قانون مدنی: اگر شوهر، زن خود را به طلاق رجعی مطلقه کند، هر یک از آنها که قبل از انقضای عدّه بمیرد، دیگری از او ارث می برد، لیکن اگر فوت یکی از آنها بعد از انقضای عدّه بوده و یا طلاق بائن باشد، از یکدیگر ارث نمی برند.

كَذَلِكَ حَتَّى لَوْ طَلَّقَ الْأَرْبَعُ وَتَزَوَّجَ بِأَرْبَعٍ وَاشْتَبَهْنَ، أَوْ فَسَخَّ نِكَاحَ وَاحِدَةٍ لِعَيْبٍ وَغَيْرِهِ، أَوْ أَزِيدَ وَتَزَوَّجَ غَيْرَهَا، أَوْ لَمْ يَتَزَوَّجْ؟ وَجَهَانِ.

الْقُرْعَةُ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ إِدْرِيسٍ فِي الْمَنْصُوصِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مَنْصُوصٍ مَعَ عُمُومِ أَنَّهَا لِكُلِّ أَمْرٍ مُشْتَبِهٍ.

وَإِنْسِحَابُ الْحُكْمِ السَّابِقِ فِي كُلِّ هَذِهِ الْفُرُوعِ، لِمُشَارَكَتِهِ لِلْمَنْصُوصِ فِي الْمُقْتَضِي وَهُوَ اشْتِبَاهُ الْمُطْلَقَةِ بِغَيْرِهَا مِنَ الزَّوْجَاتِ وَتَسَاوِي الْكُلِّ فِي الْإِسْمِ تَحْقَاقٍ فَلَا تَرْجِيحَ وَلِأَنَّهُ لَا خُصُوصِيَّةَ ظَاهِرَةً فِي قَلَّةِ الْإِشْتِبَاهِ وَكَثْرَتِهِ، فَالْنَّصُّ عَلَى عَيْنٍ لَا يُفِيدُ التَّخْصِيصَ بِالْحُكْمِ، بَلِ التَّنْبِيهَ عَلَى مَاخِذِ الْحُكْمِ وَالْحَاقَةَ بِكُلِّ مَا حَصَلَ فِيهِ الْإِشْتِبَاهُ.

فَعَلَى الْأَوَّلِ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ الْمُطْلَقَةَ فَسَمِ النَّصِيبُ بَيْنَ الْأَرْبَعِ أَوْ مَا أُلْحِقَ بِهَا بِالسَّوِيَّةِ.

وَعَلَى الثَّانِي يُقَسَّمُ نَصِيبُ الْمُسْتَشْتَبِهَةِ وَهُوَ رُبْعُ النَّصِيبِ إِنْ اشْتَبَهَتْ بِوَاحِدَةٍ وَنَصْفُهُ إِنْ اشْتَبَهَتْ بِاثْنَتَيْنِ بَيْنَ الْإِثْنَتَيْنِ أَوْ الثَّلَاثِ بِالسَّوِيَّةِ وَ يَكُونُ لِلْمُعَيَّنَتَيْنِ نَصْفُ النَّصِيبِ وَ لِلثَّلَاثِ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهِ وَ هَكَذَا.

وَلَا يَخْفَى: أَنَّ الْقَوْلَ بِالْقُرْعَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ النَّصِّ هُوَ الْأَفْوَى، بَلْ فِيهِ إِنْ لَمْ يَحْصُلِ الْإِجْمَاعُ وَالصُّلْحُ فِي الْكُلِّ خَيْرٌ.



(الفصل الثالث: في الولاء)(1)

مَعَ فَقْدِ الضَّامِنِ فَالْوَارِثُ (الإمام (2) عليه السلام) مَعَ حُضُورِهِ، لَا يَبِيتُ الْمَالَ عَلَى الْأَصَحِّ فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ يَصْنَعُ بِهِ مَا شَاءَ، وَلَوْ اجْتَمَعَ مَعَهُ أَحَدُ الرُّوَجِيِّينَ فَلَهُ نَصِيبُهُ الْأَعْلَى كَمَا سَلَفَ. وَ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قِسْمَتِهِ فِي فَقَرَاءِ بَلَدِ الْمَيْتِ وَ ضُعَفَاءِ جِيرَانِهِ فَهُوَ نَبْرُغٌ مِنْهُ.

(و مَعَ غَيْبَتِهِ يُصَرِّفُ فِي الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ مِنْ بَلَدِ الْمَيْتِ) وَ لَا شَاهِدَ لِهَذَا التَّخْصِيصِ إِلَّا مَا رُوِيَ مِنْ فِعْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَ هُوَ مَعَ ضَعْفِ سَنَدِهِ لَا يَدُلُّ عَلَى ثُبُوتِهِ فِي غَيْبَتِهِ.

و الْمَرْوِيُّ صَحِيحًا عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ C «أَنَّ مَالَ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ مِنَ الْأَنْفَالِ» وَ هِيَ لَا تَخْتَصُّ بِبَلَدِ الْمَالِ. فَالْقَوْلُ بِجَوَازِ صَرْفِهَا إِلَى الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُطْلَقًا - كَمَا اخْتَارَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْمُصَدِّقُ فِي الدَّرُوسِ أَقْوَى إِنْ لَمْ نُجْزِ صَرْفَهُ فِي غَيْرِهِمْ مِنْ مَصْرَفِ الْأَنْفَالِ وَقِيلَ: يَجِبُ حِفْظُهُ لَهُ كَمَا سَتَجِدُّهُ فِي الْخُمْسِ وَ هُوَ أَحْوَطُ.

ص: 83

1- . مبحث ولاء عتق و ولاء ضامن جريه حذف شد.

2- . ماده 866 قانون مدنی: - در صورت نبودن وارث، امر تركه متوفی راجع به حاكم است. همچنين به مواد (328) الى (336) قانون امور حسبي مصوب 2/4/1319 و نظامنامه اجراى مواد 28 و 866 قانون مدنى مصوب 12/4/1312 و قانون راجع به اموال بلاصاحب مصوب 16/2/1313 و ماده 327 قانون امور حسبي مصوب 1319 و ماده 30 قانون تأسيس سازمان جمع آورى و فروش اموال تمليكى مصوب 24/10/1370 مراجعه شود. نظريه 7/2999 - 1374/6/2 ا.ح.ق: ماده (866) قانون مدنى مربوط به تركه متوفى بلاوارث است، نه متوفى كه وارث دارد.

(وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُدْفَعَ إِلَى سُلْطَانِ الْجَوْرِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى مَنْعِهِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَحِقٍّ لَهُ عِنْدَنَا فَلَوْ دَفَعَهُ إِلَيْهِ دَافِعٌ اخْتِيَارًا كَانَ ضَامِنًا لَهُ، وَلَوْ أُمِكِنَهُ دَفَعَهُ عَنْهُ بِبَعْضِهِ وَجِبَ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ضَمِنَ مَا كَانَ يُمَكِّنُهُ مَنْعُهُ مِنْهُ وَلَوْ أَخَذَهُ الظَّالِمُ قَهْرًا فَلَا ضَمَانَ عَلَى مَنْ كَانَ بِيَدِهِ.

ص: 84

(الفصل الرابع في التوابع وفيه مسائل:

1-4-1 مسأله اول: ارث خنثای دارای آلت تناسلی مذکر و مؤنث از میت

(الأولي: في ميراث الخنثى)

وَهُوَ (مَنْ لَهُ فَرْجُ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ) وَحُكْمُهُ أَنْ (يُورَثَ عَلَى مَا) أَيِ لِلْفَرْجِ الَّذِي يَبُولُ مِنْهُ فَإِنْ بَالَ مِنْهُمَا فَعَلَى الَّذِي (سَبَقَ مِنْهُ الْبَوْلُ) بِمَعْنَى  
إِلْحَاقِهِ بِأَبَا زِمِهِ مِنْ ذُكُورِيَّةٍ وَأُنْثِيَّةٍ، سَوَاءً تَقَارَنَا فِي الْإِنْقِطَاعِ أَمْ اخْتَلَفَا، وَسَوَاءً كَانَ الْخَارِجُ مِنَ السَّابِقِ أَكْثَرَ مِنَ الْخَارِجِ مِنَ الْمُتَأَخِّرِ أَمْ أَقَلَّ  
عَلَى الْأَشْهَرِ وَقِيلَ: يُحْكَمُ لِلْأَكْثَرِ، (ثُمَّ) مَعَ الْخُرُوجِ مِنْهُمَا دَفْعَةً يُورَثُ (عَلَى مَا يَنْقَطِعُ مِنْهُ أَحْيَرًا) عَلَى الْأَشْهَرِ. وَقِيلَ: أَوْلًا.

وَمَعَ وُجُودِ هَذِهِ الْأَوْصَافِ يُلْحَقُهُ جَمِيعُ أَحْكَامِ مَنْ لَحِقَ بِهِ وَيُسَمَّى وَاضِحًا (1).

(ثُمَّ) مَعَ التَّسَاوِي فِي الْبَوْلِ أَخْذًا وَانْقِطَاعًا (يَصِيرُ مُسَدِّكًا) وَقَدْ اخْتَلَفَ الْأَصْحَابُ فِي حُكْمِهِ حِينَئِذٍ فَقِيلَ تُعَدُّ أُمَّةً لِأَنَّهَا كَانَتْ تَمَانِي  
عَشْرَةَ فَهِيَ أُنْثَى وَإِنْ كَانَتْ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ تَسْعُ، وَ مِنَ الْأَيْسَرِ ثَمَانٍ فَهُوَ ذَكَرٌ. وَكَذَا لَوْ تَسَاوَيَا وَكَانَ فِي الْأَيْسَرِ ضَلْعٌ صَغِيرٌ  
نَاقِصٌ، وَ مُسْتَنَدٌ هَذَا الْقَوْلُ مَا رُوِيَ

ص: 85

1- . ماده 939 قانون مدنی: در تمام موارد مذکوره در این مبحث و دو مبحث قبل اگر وارث خنثی بوده و از جمله وراثی باشد که از  
ذکور آنها دو برابرات می برند، سهم الارث او به طریق ذیل معین می شود: - اگر علائم رجولیت غالب باشد، سهم الارث يك پسر از طبقه  
خود و اگر علائم انائیت غلبه داشته باشد، سهم الارث يك دختر از طبقه خود را می برد و اگر هیچ يك از علائم غالب نباشد، نصف  
مجموع سهم الارث يك پسر و يك دختر از طبقه خود را خواهد برد.

مِنْ قَضَاءِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ مُعَلَّلًا بِأَنَّ حَوَاءَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِنْ خَالَفَتْ فِي عَدَدِ الْأَضْلَاعِ ، وَانْحِصَارُ أَمْرِهِ بِالذَّكُورَةِ وَ الْأُنْثَى بِمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ بِطَبِيعَةٍ ثَالِثَةٍ لِمَفْهُومِ الْحَصْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ» (1).

و فِي الرَّوَايَةِ ضَعْفٌ وَ فِي الْحَصْرِ مَنَعٌ وَ جَاَزَ خُرُوجُهُ مَخْرَجَ الْأَعْلَبِ . وَ قِيلَ يُورَثُ بِالْقَرْعَةِ ، لِأَنَّهَا لِكُلِّ أَمْرٍ مُشْتَبِهٍ .

(و الْمَشْهُورُ) بَيْنَ الْأَصْحَابِ أَنَّهُ حِينَئِذٍ يُورَثُ (نِصْفَ النَّصِيبَيْنِ) (2) نَصِيبِ الذَّكَرِ نَصِيبِ الْأُنْثَى (325) لِمَوْثِقَةِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَضَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخُنْثَى لَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَ لَهُ مَا لِلنِّسَاءِ قَالَ: «يُورَثُ مِنْ حَيْثُ يَبُولُ فَإِنْ خَرَجَ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَمِنْ حَيْثُ سَبَقَ فَإِنْ خَرَجَ سَوَاءً فَمِنْ حَيْثُ يَنْبَعُ، فَإِنْ كَانَا سَوَاءً وَرَثَ مِيرَاثَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ» وَ لَيْسَ الْمُرَادُ الْجَمْعَ بَيْنَ الْفَرِيبَتَيْنِ إِجْمَاعًا فَهُوَ نِصْفُهُمَا، وَ لِأَنَّ الْمَعْهُودَ فِي الشَّرْعِ قِسْمَةٌ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّنَازُعُ بَيْنَ الْخَصَمَيْنِ مَعَ تَسَاوِيهِمَا وَ هُوَ هُنَا كَذَلِكَ، وَ لِأَنَّ تَحَالَةَ التَّرْجِيحِ مِنْ غَيْرِ مَرْجِحٍ.

(فَلَهُ مَعَ الذَّكَرِ خَمْسَةٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ) (326) لِأَنَّ الْفَرِيبَةَ عَلَى تَقْدِيرِ ذُكُورِيَّتِهِ مِنْ اثْنَيْنِ وَ عَلَى تَقْدِيرِ الْأُنْثَوِيَّةِ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَ هُمَا مُتَبَايِنَانِ فَيُضْرَبُ أَحَدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى ثُمَّ يُضْرَبُ الْمُرْتَفِعُ فِي اثْنَيْنِ وَ هُوَ قَاعِدَةٌ مُطْرَدَةٌ فِي مَسْأَلَةِ الْخَنَاثِي لِلاِفْتِقَارِ إِلَى تَنْصِيفِ كُلِّ نَصِيبٍ وَ ذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ لَهُ مِنْهَا عَلَى تَقْدِيرِ الذُّكُورِيَّةِ سِتَّةً وَ عَلَى تَقْدِيرِ الْأُنْثَوِيَّةِ أَرْبَعَةٌ فَلَهُ نِصْفُهُمَا خَمْسَةٌ وَ الْبَاقِي لِلذَّكَرِ.

ص: 86

1- . سورة شوری، آیه 49.

2- . ماده 939 قانون مدنی: در تمام موارد مذکوره در این مبحث و دو مبحث قبل، اگر وارث خنثی بوده و از جمله وراثی باشد که از ذکور آنها دو برابر اناث می برند، سهم الارث او به طریق ذیل معین می شود. اگر علائم رجولیت غالب باشد، سهم الارث یک پسر از طبقه خود و اگر علائم انائیت غلبه داشته باشد، سهم الارث یک دختر از طبقه خود را می برد و اگر هیچ یک از علائم غالب نباشد، نصف مجموع سهم الارث یک پسر و یک دختر از طبقه خود را خواهد برد.

(وَمَعَ الْأُنثَى سَبْعَةً) (327) بِتَقْرِيْبِ مَا سَبَقَ إِلَّا أَنْ لَهُ عَلَى تَقْدِيرِ الذُّكُورِيَّةِ ثَمَانِيَّةٌ وَعَلَى تَقْدِيرِ الْأُنْثَوِيَّةِ سِتَّةٌ وَنِصْفُهُمَا سَبْعَةٌ وَ (مَعَهُمَا) مَعًا (ثَلَاثَةَ عَشَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَهْمًا)، (328) لِأَنَّ الْفَرِيضَةَ عَلَى تَقْدِيرِ الْأُنْثَوِيَّةِ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعَلَى تَقْدِيرِ الذُّكُورِيَّةِ مِنْ خَمْسَةِ وَمَضْرُوبُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى عَشْرُونَ وَمَضْرُوبُ الْمُرْتَفِعِ فِي اثْنَيْنِ أَرْبَعُونَ. فَلَهُ عَلَى تَقْدِيرِ فَرَضِهِ ذِكْرًا سِتَّةَ عَشَرَ وَعَلَى تَقْدِيرِهِ اثْنِي عَشْرَةَ وَنِصْفُهُمَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَ الْبَاقِي بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى أَثَلَاثًا.

(وَالضَّارِطُّ) فِي مَسْأَلَةِ الْخُنْثَى (أَنَّكَ تَعْمَلُ الْمَسْأَلَةَ تَارَةً أُثُوِيَّةً) أَي: تَقْرِيْبُهُ أُثُوِيًّا (وَتَارَةً ذُّكُورِيَّةً وَ تُعْطِي كُلَّ وَارِثٍ مِنْهُ وَمِمَّنْ اجْتَمَعَ مَعَهُ) (نِصْفَ مَا اجْتَمَعَ لَهُ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ) مُضَافًا إِلَى ضَرْبِ الْمُرْتَفِعِ فِي اثْنَيْنِ كَمَا قَرَّرْنَا فَعَلَى هَذَا لَوْ كَانَ مَعَ الْخُنْثَى أَحَدُ الْأَبْوَيْنِ فَالْفَرِيضَةُ عَلَى تَقْدِيرِ الذُّكُورِيَّةِ سِتَّةٌ وَعَلَى تَقْدِيرِ الْأُنْثَوِيَّةِ أَرْبَعَةٌ وَهُمَا مُتَوَافِقَانِ بِالنِّصْفِ فَضَرْبُ ثَلَاثَةٍ فِي أَرْبَعَةٍ ثُمَّ الْمُجْتَمِعُ فِي اثْنَيْنِ يَبْلُغُ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ فَلِأَحَدِ الْأَبْوَيْنِ خَمْسَةٌ وَلِلْخُنْثَى تِسْعَةَ عَشَرَ. (329)

وَ لَوْ اجْتَمَعَ مَعَهُ الْأَبْوَانِ، فَفَرِيضَةُ الذُّكُورِيَّةِ سِتَّةٌ، وَفَرِيضَةُ الْأُنْثَوِيَّةِ خَمْسَةٌ. وَهُمَا مُتَبَايِنَانِ، فَضَرْبُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى ثُمَّ الْمُرْتَفِعُ فِي الْإِثْنَيْنِ يَبْلُغُ سِتِّينَ. فَلِأَبْوَيْنِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ وَلِلْخُنْثَى ثَمَانِيَّةٌ وَثَلَاثُونَ. (330)

وَ لَوْ اجْتَمَعَ مَعَ خُنْثَى وَ أُثُوِيًّا أَحَدُ الْأَبْوَيْنِ ضَرْبَتْ «خَمْسَةٌ»: مَسْأَلَةُ الْأُنْثَوِيَّةِ فِي «ثَمَانِيَّةَ عَشَرَ» مَسْأَلَةُ الذُّكُورِيَّةِ لِتَبَايُنِهِمَا تَبْلُغُ «تِسْعِينَ»، ثُمَّ تَصَدَّرُ بِهَا فِي الْإِثْنَيْنِ تَبْلُغُ «مِائَةً وَ ثَمَانِينَ» لِأَحَدِ الْأَبْوَيْنِ ثَلَاثَةٌ وَ ثَلَاثُونَ، لِأَنَّ لَهُ سِتَّةً وَ ثَلَاثِينَ تَارَةً، وَ ثَلَاثِينَ أُخْرَى فَلَهُ نِصْفُهُمَا، وَ لِلْأُنْثَى أَحَدٌ وَ سِتُّونَ وَ لِلْخُنْثَى سِتَّةٌ وَ ثَمَانُونَ.

فَقَدْ سَقَطَ مِنْ سِهَامِ أَحَدِ الْأَبْوَيْنِ نِصْفُ الرَّدِّ، لِأَنَّ الْمَرْدُودَ عَلَى تَقْدِيرِ أُثُوِيَّتِهَا سِتَّةٌ، وَ هِيَ فَاضِلَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ الذُّكُورِيَّةِ. (331)

وَلَوْ اجْتَمَعَ مَعَهُ فِي أَحَدِ الْفُرُوضِ أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ، صَدَرَتْ مَخْرَجَ نَصِيْبِهِ فِي الْفَرِيضَةِ ثُمَّ أَخَذَتْ مِنْهَا نَصِيْبَهُ، وَقَسَمَتْ الْبَاقِي كَمَا سَلَفَ: إِلَّا أَنْكَ هُنَا تَقْسِمُهُ عَلَى ثَلَاثَةٍ. (332 تا 337)

وَمَنْ اسْتَحَقَّ بِدُونِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ مِنَ الْفَرِيضَةِ شَيْئاً أَخَذَ قَدْرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنْ كَانَ زَوْجاً، وَسَبْعَ مَرَّاتٍ إِنْ كَانَ زَوْجَةً وَعَلَى هَذَا قِسَ مَا يَرُدُّ عَلَيْكَ مِنَ الْفُرُوضِ.

### 1-2-4 مسأله دوم: ارث فاقدین فرج مذکر و مؤنث از میت

(الثَّانِيَةُ: مَنْ لَيْسَ لَهُ فَرَجٌ) الذَّكَرُ وَلَا الْأُنْثَى، إِمَّا بِأَنْ تَخْرُجَ الْفَضْلَةُ مِنْ دُبُرِهِ، أَوْ يُقْفَدَ الدُّبُرَ وَيَكُونُ لَهُ ثَقْبَةٌ بَيْنَ الْمَخْرَجَيْنِ يَخْرُجُ مِنْهُ الْفَضْلَتَانِ، أَوْ الْبَوْلُ مَعَ وُجُودِ الدُّبُرِ، أَوْ بِأَنْ يَتَيَّمًا مَا يَأْكُلُهُ، أَوْ بِأَنْ يَكُونَ لَهُ لَحْمَةٌ رَابِيَةٌ يَخْرُجُ مِنْهَا الْفَضْلَتَانِ كَمَا تَقُلُ ذَلِكَ كُلُّهُ (يُورَثُ بِالْفُرْعَةِ) عَلَى الْأَشْهَرِ. (338) وَعَلَيْهِ شَوَاهِدٌ مِنَ الْأَخْبَارِ. مِنْهَا صَدَحِيحَةُ الْفَضْلِيِّ بْنِ يَسَارٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَكْتُبُ عَلَى سَهْمِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى سَهْمِ أُمِّهِ اللَّهُ»، وَيَجْعَلُ فِي سَهْمِ مُبْهَمَةٍ، وَيَقُولُ مَا رَوَاهُ الْفَضْلِيُّ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ فَبَيِّنْ لَنَا أَمْرَ هَذَا الْمَوْلُودِ كَيْفَ يُورَثُ مَا فَرَضْتَ لَهُ فِي الْكِتَابِ» ثُمَّ يُجِيلُ السَّهْمَ وَيُورَثُ عَلَى مَا تَخْرُجُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الدُّعَاءَ مُسْتَحَبٌّ، لِخُلُوقِ الْبَاقِي الْأَخْبَارِ مِنْهُ، وَكَذَا نَظَائِرِهِ مِمَّا فِيهِ الْقُرْعَةُ. وَفِي مُرْسَلَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا ثَقْبٌ يَخْرُجُ مِنْهُ الْبَوْلُ فَنَحَى بَوْلُهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَنِ مَبَالِهِ فَهُوَ ذَكَرٌ، وَإِنْ كَانَ لَا يُنْحَى بَوْلُهُ عَنِ مَبَالِهِ فَهُوَ أُنْثَى» وَعَمِلَ بِهَا ابْنُ الْجَنَيْدِ وَالْأَوَّلُ مَعَ شَهْرَتِهِ أَصَحُّ سَنَدًا وَأَوْضَحُهُ.

(وَمَنْ كَانَ لَهُ رَأْسَانِ وَبَدَنَانِ عَلَى حَقْوٍ) يَفْتَحُ الْحَاءُ فَسَدُّ كَوْنِ الْقَافِ: مَعْقِدُ الْإِزَارِ عِنْدَ الْخَصْرِ (وَاحِدٍ)، سِوَاءً كَانَ مَا تَحْتَ الْحَقْوِ ذَكَرًا أَمْ غَيْرَهُ، لِأَنَّ الْكَلَامَ هُنَا فِي اتِّحَادِ مَا فَوْقَ الْحَقْوِ وَتَعَدُّدِهِ، لِيَتَرْتَّبَ عَلَيْهِ الْإِزْتُ.

وَحُكْمُهُ: أَنْ (يُورَثَ بِحَسَبِ الْإِنْتِبَاهِ فَإِذَا) كَانَا نَائِمَيْنِ وَ (نُبِّهَ أَحَدُهُمَا فَانْتَبَهَ الْآخَرُ فَوَاحِدٌ وَإِلَّا) يَنْتَبَهُ الْآخَرُ (فَإِثْنَانِ) (339) كَمَا قَضَى بِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَعَلَى التَّقْدِيرَيْنِ يَرْتَانَ إِزْثَ ذِي الْفَرْجِ الْمَوْجُودِ، فَيُحْكَمُ بِكُؤُنِهِمَا أُنْثَى وَاحِدَةً أَوْ أُنْثَيْنِ، أَوْ ذَكَرًا وَاحِدًا، أَوْ ذَكَرَيْنِ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرْجٌ، أَوْ كَانَا مَعًا حُكْمَ لَهْمَا بِمَا سَبَقَ. هَذَا مِنْ جِهَةِ الْإِزْثِ. وَ مِثْلُهُ الشَّهَادَةُ، وَالْحَجْبُ لَوْ كَانَ أَحَا.

أَمَّا فِي جِهَةِ الْعِبَادَةِ فَإِثْنَانِ مُطْلَقًا، فَيَجِبُ عَلَيْهِ غَسْلُ أَعْضَانِهِ كُلِّهَا وَ مَسْحُهَا فَيَغْسِلُ كُلَّ مِنْهُمَا وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَيَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَمْسَحُ حَانَ مَعًا عَلَى الرَّجُلَيْنِ، وَلَوْ لَمْ يَتَوَضَّأْ أَحَدُهُمَا فَفِي صِحَّةِ صَلَاةِ الْآخَرِ نَظَرٌ، مِنْ الشَّكِّ فِي إِزْتِفَاعِ حَدِيثِهِ، لِاحْتِمَالِ الْوَحْدَةِ فَيَسْتَصْحَبُ الْمَانِعَ إِلَى أَنْ يَتَطَهَّرَ الْآخَرُ، وَلَوْ أَمَكْنَ الْآخَرَ إِجْبَاؤَ الْمُمْتَنِعِ، أَوْ تَوَلَّى طَهَارَتِهِ، فَفِي الْإِجْرَاءِ نَظَرٌ، مِنْ الشَّكِّ الْمَذْكُورِ الْمُقْتَضِي لِعَدَمِ الْإِجْرَاءِ. وَ كَذَا الْقَوْلُ لَوْ اِمْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ. وَالْأَفْوَى أَنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ حُكْمَ نَفْسِهِ فِي ذَلِكَ، وَ كَذَا الْقَوْلُ فِي الْغُسْلِ وَ التَّيْمُمِ وَ الصَّوْمِ.

أَمَّا فِي النِّكَاحِ فَهَمَا وَاحِدٌ مِنْ حَيْثُ الذُّكُورَةُ وَالْأُنُوثَةُ أَمَّا مِنْ جِهَةِ الْعَدَمِ فَفِي تَوْقُفِ صِدْحَتِهِ عَلَى رِضَاهُمَا مَعًا نَظَرٌ. وَ يَقْوَى تَوْقُفُهُ، فَلَوْ لَمْ يَرْضِيَا مَعًا لَمْ يَقَعْ النِّكَاحُ، وَلَوْ اِكْتَفَيْنَا بِرِضَا الْوَاحِدِ، فَفِي صِحَّةِ نِكَاحِ الْآخَرِ، لَوْ كَانَ أُنْثَى إِشْكَالًا وَ كَذَا يَقَعُ الْإِشْكَالُ فِي الطَّلَاقِ.

وَ أَمَّا الْعُقُودُ كَالْبَيْعِ فَهَمَا إِثْنَانِ مَعَ احْتِمَالِ الْإِتِّحَادِ.

وَ لَوْ جَنَى أَحَدُهُمَا لَمْ يَقْتَصَّ مِنْهُ: وَإِنْ كَانَ عَمَدًا، لِمَا يَنْصَدُّ مَنْ مِنْ إِيْلَامِ الْآخَرِ أَوْ إِتْلَافِهِ. نَعَمْ لَوْ اشْتَرَكَ فِي الْجِنَايَةِ اقْتَصَّ مِنْهُمَا. وَ هَلْ يُحْتَسَبَانِ بَوَاحِدٍ، أَوْ بِأُنْثَيْنِ؟ نَظَرٌ. وَ تَظْهَرُ الْفَائِدَةُ فِي تَوْقُفِ قَتْلِهِمَا عَلَى رَدِّ مَا فَضَلَ عَنْ دِيَّةٍ وَاحِدٍ.

وَ لَوْ اِزْتَدَّ أَحَدُهُمَا لَمْ يُقْتَلْ وَ لَمْ يُحْبَسْ وَ لَمْ يُضْرَبْ، لِأَدَائِهِ إِلَى صَدْرِ الْآخَرِ، نَعَمْ يُحْكَمُ بِنَجَاسَةِ الْعُضْوِ الْمُخْتَصِّ بِالْمُرْتَدِّ، دُونَ الْمُخْتَصِّ بغيرِهِ. وَ فِي الْمُشْتَرَكِ نَظَرٌ، وَ تَبَيَّنَ الزُّوجَةُ بِإِزْتِدَادِهِ مُطْلَقًا، وَ لَوْ اِزْتَدَّ مَعًا لَزِمَهُمَا حُكْمُهُ.

وَ هَذِهِ الْفَرُوضُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مُحَرَّرٌ. وَ لَلتَّوَقُّفِ فِيهَا مَجَالٌ وَ إِنْ كَانَ الْفَرَضُ نَادِرًا.

### 3-4-1 مسألة سوم: ارث جنين از ميت

(الثَّالِثَةُ: الْحَمْلُ يُورَثُ إِذَا انفصلَ حَيًّا) مُسْتَقَرَّ الْحَيَاةَ (أَوْ تَحَرَّكَ) بَعْدَ خُرُوجِهِ (حَرَكَةَ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ مَاتَ) وَ لَا اعْتِبَارَ بِالتَّقْلُصِ الطَّبِيعِيِّ، وَ كَذَا لَوْ خَرَجَ بَعْضُهُ مَيِّتًا، وَ لَا يُشْتَرَطُ الْإِسْتِهْلَالُ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ أَخْرَسَ، بَلْ تَكْفِي الْحَرَكَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْحَيَاةِ. وَ مَا رُوِيَ مِنْ اشْتِرَاطِ سَمَاعِ صَوْتِهِ حُمِلَ عَلَى التَّقْيَةِ. وَ اعْلَمْ أَنَّ الْإِحْتِمَالَاتِ الْمُمْكِنَةَ عَادَةً بِأَنْ يُفْرَضَ مَا لَا يَزِيدُ عَنِ اثْنَيْنِ عَشْرَةَ أَكْثَرَهَا نَصِيبًا فَرَضُهُ ذَكَرَيْنِ فَإِذَا طَلَبَ الْوَلَدُ الْوَارِثُ نَصِيبَهُ مِنَ التَّرَكَةِ أُعْطِيَ مِنْهَا عَلَى ذَلِكَ التَّقْدِيرِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي بَاقِي أَحْكَامِهِ.

### 4-4-1 مسألة چهارم: ارث ورثه نسبت به ديه جنين

(الرَّابِعَةُ: دِيَةُ الْجَنِينِ) وَ هُوَ الْوَلَدُ مَا دَامَ فِي الْبَطْنِ، فَإِذَا جَنَى عَلَيْهِ جَانٍ فَاسْتَقَطَهُ، (فَدِيَّتُهُ يَرِثُهَا أَبَوَاهُ وَ مَنْ يَتَقَرَّبُ بِهِمَا)، مَعَ عَدَمِهِمَا كَمَا لَوْ مَاتَا مَعَهُ أَوْ مَاتَ أَبُوهُ قَبْلَهُ وَ أُمُّهُ مَعَهُ، أَوْ مَنْ يَتَقَرَّبُ (بِالْأَبِ بِالنَّسَبِ) كَالْإِخْوَةِ (وَ السَّبَبِ) كَمُعْتِقِ الْأَبِ، وَ يُفْهَمُ مِنْ تَخْصِيصِ الْإِزْثِ بِالْمُتَقَرَّبِ بِالْأَبِ عَدَمُ إِزْثِ الْمُتَقَرَّبِ بِالْأُمِّ مُطْلَقًا وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِيهِ. وَ تَوَقَّفَ الْمُصَنِّفُ فِي الْحُكْمِ.

### 1-5-4 مسألة پنجم: ارث ولد ملاحه از ميت

(الْخَامِسَةُ: وَ لَدِ الْمَلَاعِنَةِ تَرِثُهُ أُمُّهُ) دُونَ أَبِيهِ لِأَنبَغَائِهِ عَنْهُ بِاللَّعَانِ حَيْثُ كَانَ اللَّعَانُ لِنَفْسِهِ (وَ) كَذَا يَرِثُهُ (وَلَدُهُ) وَ زَوْجَتُهُ عَلَى مَا سَلَفَ فِي مَوَانِعِ الْإِزْثِ مِنْ أَنَّ الْأَبَ لَا يَرِثُهُ، أَوْ فِي بَابِ اللَّعَانِ مِنْ انْتِفَائِهِ عَنْهُ بِاللَّعَانِ، وَ عَدَمِ إِزْثِهِ الْوَلَدَ وَ بِالْعَكْسِ، إِلَّا أَنْ يَكْذَبَ الْأَبُ نَفْسَهُ.

أَمَّا حُكْمُ إِزْثِ أُمِّهِ وَزَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ فَلَمْ يَتَقَدَّمِ التَّصَرُّحُ بِهِ. وَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: عَلَيَّ مَا سَلَفَ إِشَارَةً إِلَى كَيْفِيَّةِ إِزْثِ الْمَذْكُورِينَ بِمَعْنَى أَنَّ مِيرَاثَ أُمِّهِ وَوَلَدِهِ وَزَوْجَتِهِ يَكُونُ عَلَيَّ حُدًّا مَا فَصَّلَ فِي مِيرَاثِ أُمَّتَالِهِمْ مِنَ الْأُمَّهَاتِ وَالْأَوْلَادِ وَالزَّوْجَاتِ.

(وَمَعَ عَدَمِهِمْ) أَيَّ عَدَمِ الْأُمِّ وَالْوَالِدِ وَالزَّوْجَةِ (فَلِقَرَابَةِ أُمِّهِ) الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى (بِالسُّوِيَّةِ) كَمَا فِي إِزْثِ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُتَقَرَّبِ بِهَا كَالْحُتُولَةِ وَ أَوْلَادِهِمْ وَ (يَتَرْتَّبُونَ) فِي الْإِزْثِ عَلَيَّ حَسَبِ قُرْبِهِمْ إِلَى الْمُوَرِّثِ فَيَرِثُهُ (الْأَقْرَبُ) إِلَيْهِ مِنْهُمْ (فَالْأَقْرَبُ) كَغَيْرِهِمْ (وَيَرِثُ) هُوَ (أَيْضًا قَرَابَةَ أُمِّهِ) لَوْ كَانَ فِي مَرْتَبَةِ الْوَارِثِ دُونَ قَرَابَةِ أَبِيهِ، إِلَّا أَنْ يَكْذِبُوا الْأَبَّ فِي لِعَانِهِ عَلَيَّ قَوْلٍ (1).

#### 6-4-1 مسأله ششم: ارث ولد الزنا از میت

(السَّادِسَةُ: وَوَلَدُ الزَّانَا) مِنَ الطَّرْفَيْنِ (يَرِثُهُ وَوَلَدُهُ وَزَوْجَتُهُ لَا أَبَوَاءَ وَلَا مَنْ يَتَقَرَّبُ بِهِمَا) لِإِنْتِفَائِهِ عَنْهُمَا شَرْعًا فَلَا يَرِثَانِهِ، وَلَا يَرِثُهُمَا (2) وَ لَوْ اخْتَصَّ الزَّانَا

بِأَحَدِ الطَّرْفَيْنِ انْتَفَى عَنْهُ خَاصَّةً وَوَرِثَةُ الْآخَرِ وَ مَنْ يَتَقَرَّبُ بِهِ (3) (وَمَعَ الْعَدَمِ) أَيُّ: عَدَمِ

ص: 91

- 1- . ماده 882 قانون مدنی: بعد از لعان، زن و شوهر از یکدیگر ارث نمی برند و همچنین فرزندی که به سبب انکار او لعان واقع شده، از پدر و پدر از او ارث نمی برد؛ لیکن فرزند مزبور از مادر و خویشان مادری خود و همچنین مادر و خویشان مادری از او ارث می برند.
- 2- . قاعده فقهی: لایرث ولد الزنا و لایورث (شریف کاشانی، 1404، ص 16).
- 3- . ماده 884 قانون مدنی: ولد الزنا از پدر و مادر و اقوام آنان ارث نمی برد، لیکن اگر حرمت رابطه که طفل ثمره آن است، نسبت به یکی از ابویین ثابت و نسبت به دیگری به واسطه اکراه یا شبهه زنا نباشد، طفل فقط از این طرف و اقوام او ارث می برد و بالعکس. - رأی وحدت رویه 617 - 3/4/1376 : «... به موجب بند الف ماده (1) قانون ثبت احوال مصوب سال 1355 یکی از وظایف سازمان ثبت احوال ثبت ولادت و صدور شناسنامه است و مقنن در این مورد بین اطفال متولد از رابطه مشروع و نامشروع تفاوتی قائل نشده است و تبصره ماده 16 و ماده 17 قانون مذکور نسبت به مواردی که ازدواج پدر و مادر به ثبت نرسیده باشد و اتفاق در اعلام ولادت و صدور شناسنامه نباشد یا این که ابویین طفل نامعلوم باشد، تعیین تکلیف کرده است. لیکن در مواردی که طفل ناشی از زنا باشد و زانی اقدام به اخذ شناسنامه ننماید، با استفاده از عموماً و اطلاق مواد یادشده و مسأله (3) و مسأله (47) از موازین قضایی از دیدگاه حضرت امام خمینی (ره) زانی پدر عرفی طفل تلقی و در نتیجه کلیه تکالیف مربوط به پدر، از جمله اخذ شناسنامه برعهده وی می باشد و حسب ماده (884) ق.م صرفاً موضوع توارث بین آنها منتفی است».

الْوَارِثِ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ وَالزَّوْجَةِ وَمَنْ بِحُكْمِهِمَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا (فَالضَّامِنُ) لِجَرِيرَتِهِ وَمَعَ عَدَمِهِ (فَالْإِمَامُ) وَمَا رُوِيَ خِلَافَ ذَلِكَ مِنْ أَنَّ وَلَدَ الرَّثَا تَرْتُهُ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ مِنْهَا، أَوْ عَصَبَتُهَا وَذَهَبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ كَالصَّادُوقِ وَالتَّعِيِّ وَابْنِ الْجَنْبِذِ فَشَادُّ، وَنَسَبَ الشَّيْخُ الرَّاويَ إِلَى الْوَهْمِ بِأَنَّهُ كَوَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ.

#### 7-4-1 مسأله هفتم: اقوال در خصوص ارث متبرء از نسب

(السَّابِعَةُ: لَا عِبْرَةَ بِالتَّبَرِّيِّ مِنَ النَّسَبِ) عِنْدَ السُّلْطَانِ فِي الْمَنْعِ مِنْ إِرْثِ الْمُتَبَرِّيِّ عَلَى الْأَشْهَرِ لِأَصْلِهِ، وَعُمُومِ الْقُرْآنِ الدَّالِّ عَلَى التَّوَارِثِ مُطْلَقًا وَ (فِيهِ قَوْلُ شَادُّ) لِلسَّيِّخِ فِي النَّهْيَةِ، وَابْنِ الْبَرَّاجِ (أَنَّهُ) أَيُّ الْمُتَبَرِّيِّ مِنْ نَسَبِهِ (تَرْتُهُ عَصَبَةٌ أُمَّهُ دُونَ أَبِيهِ لَوْ تَبَرَّأَ أَبُوهُ مِنْ نَسَبِهِ) اسْتَدَّادًا إِلَى رِوَايَةِ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَخْلُوعِ يَتَبَرَّأُ مِنْهُ أَبُوهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَمِنْ مِيرَاثِهِ وَجَرِيرَتِهِ لِمَنْ مِيرَاثُهُ؟ فَقَالَ: قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ لِأَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْهِ».

وَلَا دَلَالَةَ لِهَذِهِ الرَّوَايَةِ عَلَى مَا ذَكَرُوهُ لِأَنَّ أَبَاهُ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ مِنْ عَصَبَةِ أُمَّهِ، وَقَدْ رَجَعَ الشَّيْخُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ صَرِيحًا فِي «الْمَسَائِلِ الْحَائِرِيَّةِ»

#### 1-8-4 مسأله هشتم: اقوال در خصوص ارث از غريق و مهدوم

(الثَّامِنَةُ: فِي مِيرَاثِ الْغَرَقِيِّ وَالْمَهْدُومِ) عَلَيْهِمْ اعْلَمَ أَنَّ مِنْ شَرْطِ التَّوَارِثِ بَيْنَ

الْمُتَوَارِثِينَ الْعِلْمَ بِتَأَخُّرِ حَيَاةِ الْوَارِثِ عَنْ حَيَاةِ الْمُوَرِّثِ وَإِنْ قَلَّ، فَلَوْ مَاتَا دَفْعَةً، أَوْ اشْتَبَهَ الْمُتَقَدِّمُ مِنْهُمَا بِالْمُتَأَخِّرِ، أَوْ اشْتَبَهَ السَّبْقُ وَالْاِقْتِرَانُ فَلَا إِزْثَ، سِوَاءَ كَانَ الْمَوْتُ حَنْفَ الْأَنْفِ أَمْ بِسَبَبٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ السَّبَبُ الْغَرَقُ، أَوْ الْهَدْمَ عَلَى الْأَشْهَرِ (1).

وَفِيهِمَا (يَتَوَارَثُ الْغَرَقِيُّ وَالْمَهْدُومُ، عَلَيْهِمْ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ نَسَبٌ أَوْ سَبَبٌ) يُوجِبَانِ التَّوَارِثَ (وَكَانَ بَيْنَهُمْ مَالٌ) لِيَتَحَقَّقَ بِهِ الْإِزْثُ وَلَوْ مِنْ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ (وَاشْتَبَهَ الْمُتَقَدِّمُ مِنْهُمْ وَالْمُتَأَخِّرُ فَلَوْ عَلِمَ اِقْتِرَانُ الْمَوْتِ فَلَا إِزْثَ أَوْ عَلِمَ الْمُتَقَدِّمُ مِنَ

الْمُتَأَخِّرِ وَرِثَ الْمُتَأَخِّرُ الْمُتَقَدِّمَ دُونَ الْعَكْسِ وَكَانَ بَيْنَهُمْ تَوَارِثٌ (340) بِحَيْثُ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرِثُ مِنَ الْآخَرِ وَلَوْ بِمُشَارَكَةٍ غَيْرِهِ فَلَوْ ائْتَفَى كَمَا

ص: 93

1- . ماده 873 قانون مدنی: اگر تاریخ فوت اشخاصی که از یکدیگر ارث می برند، مجهول و تقدّم و تأخّر هیچیک معلوم نباشد، اشخاص مزبور از یکدیگر ارث نمی برند؛ مگر آنکه موت به سبب غرق یا هدم واقع شود که در این صورت از یکدیگر ارث می برند. - نظریه 4718/7 - 28/11/1360 ا.ح.ق: با توجه به ماده 873 ق.م و ماده 3 ق.آ.د.م و استفاده از فتاوی مشهور فقهای جعفری، چنانچه پدر و پسری بر اثر زلزله و رفتن زیر آوار فوت نموده و زوجه دایم و یک پسر دیگر باقی مانده اند، زوجه از اصل ماترک زوج به علاوه سهم الارث او از فرزندش ارث می برد. نظریه شماره 2538/7 - 4/5/1371 ا.ح.ق: گرچه در قانون مدنی لغت هدم تعریف نشده است، لیکن با توجه به معنای عرفی آن که عبارت از خرابی و نابودی محل و مکان خاصی می باشد، حادثه زلزله که موجب تخریب و نابودی مسکن و منزل افراد است، از مصادیق بازر هدم می باشد. لذا فوت شدگان در اثر زلزله که یکجا از بین می روند، چنانچه وارث یکدیگر باشند، مشمول قسمت اخیر ماده 873 ق.م می باشند. نظریه شماره 66/7 - 7/2/1377 ا.ح.ق: در مورد غرق با توجه به اطلاق ماده 873 ق.م می توان گفت هدم تنها منحصر به غرق در دریا نبوده و شامل گودال های عمیق و استخر و نظایر آنها نیز می باشد. نظریه 3275/7 - 27/5/1377 ا.ح.ق: با توجه به فتوای حضرت امام(ره)، در تحریرالوسیله (کتاب الموارث فی میراث الغرقی و المهدوم علیهم مسأله 3، ج 2، ص 401) و این که در قانون مدنی تعریف خاصی از هدم نشده است، انهدام به وسیله نقلیه (مانند اتومبیل، ترن، هواپیما و ... یا به علت انفجار، اصابت بمب، موشک و نظایر آن) از مصادیق هدم مشمول ماده 873 ق.م است، ولی زلزله اگر موجب خرابی نباشد، از مصادیق آن نیست.

لَوْ غَرِقَ أَحْوَانٌ وَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَوَلَدٌ، أَوْ لِأَحَدِهِمَا، فَلَا تَوَارِثَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ إِنْ كَانَ لِأَحَدِهِمَا مَالٌ دُونَ الْآخَرَ، صَارَ الْمَالُ لِمَنْ لَا مَالَ لَهُ، وَ مِنْهُ إِلَى وَارِثِهِ الْحَيِّ، وَ لَا شَيْءَ لَوَرَثَةِ ذِي الْمَالِ.

وَ لَا يَرِثُ الثَّانِي الْمَفْرُوضُ مَوْتُهُ ثَانِيًا مِمَّا وَرِثَ مِنْهُ الْأَوَّلُ، لِلنَّصِّ وَ اسْتِزْمَاجِ التَّسَلُّسْلِ، وَ الْمَحَالِ عَادَةً. وَ هُوَ فَرَضُ الْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ لِأَنَّ التَّوْرِيثَ مِنْهُ يَمْتَصِّي فَرَضَ مَوْتِهِ، فَلَوْ وَرِثَ مَا انْتَقَلَ عَنْهُ لَكَانَ حَيًّا بَعْدَ انْتِقَالِ الْمَالِ عَنْهُ وَ هُوَ مُمْتَنِعٌ عَادَةً.

وَ أُورِدَ مِثْلُهُ فِي إِزْثِ الْأَوَّلِ مِنَ الثَّانِي وَرَدًّا بِأَنَّ نَقْطَعَ النَّظَرَ عَمَّا فَرَضَ أَوَّلًا، وَ نَجْعَلُ الْأَوَّلَ كَأَنَّهُ الْمُتَأَخَّرُ حَيًّا، بِخِلَافِ مَا إِذَا وَرَّثْنَا الْأَوَّلَ مِنَ الثَّانِي مِمَّا كَانَ قَدْ وَرِثَهُ الثَّانِي مِنْهُ فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فَرَضَ مَوْتِ الْأَوَّلِ وَ حَيَاتِهِ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ فِيهِ تَكْلُفٌ. وَ الْمُعْتَمَدُ النَّصُّ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فِي أَخَوَيْنِ مَاتَا، لِأَحَدِهِمَا مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَ الْآخَرُ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ رَكِبًا فِي السَّفِينَةِ فَعَرَقَا فَلَمْ يَدْرَ أَيُّهُمَا مَاتَ أَوَّلًا، قَالَ: الْمَالُ لَوَرَثَةِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ». وَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمٍ عَرَقُوا جَمِيعًا أَهْلَ بَيْتِ مَالٍ، قَالَ: «يَرِثُ هَوْلَاءٌ مِنْ هَوْلَاءٍ وَ هَوْلَاءٌ مِنْ هَوْلَاءٍ، وَ لَا يَرِثُ هَوْلَاءٌ مِمَّا وَرِثُوا مِنْ هَوْلَاءٍ».

وَ هَذَا حُجَّةٌ عَلَى الْمُفِيدِ وَ سَلَّارٍ حَيْثُ ذَهَبَا إِلَى تَوْرِيثِ كُلِّ مِمَّا وَرِثَ مِنْهُ أَيضًا، اسْتِنَادًا إِلَى وَجُوبِ تَقْدِيمِ الْأَضَعْفِ فِي الْإِزْثِ، وَ لَا فَايِدَةَ إِلَّا التَّوْرِيثُ مِمَّا وَرِثَ مِنْهُ.

وَ أُجِيبَ بِمَنْعِ وَجُوبِ تَقْدِيمِهِ، بَلْ هُوَ عَلَى الْإِسْتِحْبَابِ وَ لَوْ سَلَّمْ فَإِنَّهُ مَا يَدْمُ الْأَضَعْفُ، تَعْبُدًا لَا لِعِلَّةٍ مَعْقُولَةٍ، فَإِنَّ أَكْثَرَ عِلَلِ الشَّرْعِ وَ الْمَصَالِحِ الْمُعْتَبَرَةِ فِي نَظَرِ الشَّارِعِ حَفِيَّةٌ عَنَّا، تَعْجِزُ عُقُولَنَا عَنْ إِدْرَاكِهَا، وَ الْوَاجِبُ اتِّبَاعُ النَّصِّ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى الْعِلَّةِ. وَ لِتَحَلُّفِهِ مَعَ تَسَاوِيهِمَا فِي الْإِسْتِحْقَاقِ كَأَخَوَيْنِ لِأَبٍ فَيَنْتَفِي عَتَبَارُ التَّقْدِيمِ وَ يَصِيرُ مَالُ كُلِّ مِنْهُمَا لَوَرَثَةِ الْآخَرِ وَ عَلَى اعْتِبَارِ تَقْدِيمِ الْأَضَعْفِ - وَجُوبًا

كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الْعِبَارَةِ، وَظَاهِرُ الْأَخْبَارِ تَدُلُّ عَلَيْهِ. وَ مِنْهَا صَحِيحَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ مُسَدِّ لِمِ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أَوْ اسْتَحْبَابًا عَلَيَّ مَا اخْتَارَهُ فِي الدَّرُوسِ - لَوْ عَرِقَ الْأَبُ وَوَلَدُهُ قُدِّمَ مَوْتُ الْإِبْنِ فَيَرِثُ الْأَبُ نَصِيْبَهُ مِنْهُ، ثُمَّ يَفْرَضُ مَوْتُ الْأَبِ فَيَرِثُ الْإِبْنُ نَصِيْبَهُ مِنْهُ، وَيَصِيرُ مَالُ كُلِّ إِلَى وَرَثَةِ الْآخَرِ الْأَحْيَاءِ، وَإِنْ شَارَكَهُمَا مُسَاوٍ انْتَقَلَ إِلَى وَارِثِهِ الْحَيِّ مَا وَرَثَهُ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَارِثٌ صَارَ مَالُهُمَا لِلْإِمَامِ.

وَ ذَهَبَ بَعْضُ الْأَصْحَابِ إِلَى تَعَدِّي هَذَا الْحُكْمِ إِلَى كُلِّ سَبَبٍ يَفْعُ مَعَهُ الْإِسْتِبَاهُ كَالْقَتِيلِ وَ الْحَرِيْقِ لَوْجُودِ الْعِلَّةِ. وَ هُوَ ضَعِيفٌ لِمَنْعِ التَّغْلِيلِ الْمَوْجِبِ لِلتَّعَدِّي مَعَ كَوْنِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ فَيَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى مَوْضِعِ النَّصِّ وَ الْوَفَاقِ، وَ لَوْ كَانَ الْمَوْتُ حَتْفَ الْأَنْفِ، فَلَا تَوَارِثَ مَعَ الْإِسْتِبَاهِ إِجْمَاعًا.

#### 9-4-1 مسأله نهم: اقوال در خصوص ميراث مجوس

(التاسعة) فِي مِيرَاثِ الْمَجُوسِ إِذَا تَرَفَعُوا إِلَى حُكَّامِ الْإِسْلَامِ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْأَصْحَابُ فِيهِ

فَقَالَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّهُمْ يَتَوَارَثُونَ بِالنَّسَبِ وَ السَّبَبِ الصَّحِيحَيْنِ دُونَ الْفَاسِدَيْنِ، وَ تَبَعَهُ التَّقِيُّ وَ ابْنُ إِدْرِيسَ مُحْتَجًّا بِبُطْلَانِ مَا سِوَاهُ فِي شَرْعِ الْإِسْلَامِ فَلَا يَجُوزُ لِحَاكِمِهِمْ أَنْ يَرْتَبَ عَلَيْهِ أَثْرًا.

وَ قَالَ الشَّيْخُ وَ جَمَاعَةٌ: يَتَوَارَثُونَ بِالصَّحِيحَيْنِ وَ الْفَاسِدَيْنِ، لِمَا رَوَاهُ السَّكُونِيُّ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَنَّهُ كَانَ يُورِثُ الْمَجُوسِيَّ إِذَا تَزَوَّجَ بِأُمِّهِ وَ أُخْتِهِ وَ ابْنَتِهِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا أُمُّهُ وَ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ» وَ قَوْلُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَنْ سَبَّ مَجُوسِيًّا وَقَالَ: إِنَّهُ تَزَوَّجَ بِأُمِّهِ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ هُوَ النِّكَاحُ» بَعْدَ أَنْ زَبَرَ السَّابَّ وَ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ كُلَّ قَوْمٍ دَانُوا بِشَيْءٍ يَلْزَمُهُمْ حُكْمُهُ».

وَ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ وَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْمُصَدِّقُ فِي هَذَا الْمُخْتَصَرِ وَ الشَّرْحُ: إِنَّ (الْمَجُوسَ يَتَوَارَثُونَ بِالنَّسَبِ الصَّحِيحِ وَ الْفَاسِدِ وَ السَّبَبِ الصَّحِيحِ لَا الْفَاسِدِ). أَمَّا الْأَوَّلُ فَلِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَتَوَارَثُونَ بِهِمَا حَيْثُ نَقَعَ الشُّبْهَةُ، وَ هِيَ مَوْجُودَةٌ فِيهِمْ.

وَأَمَّا الثَّانِي فَلِقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَ أَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) (1)، (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ) (2)، (وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ) (3)، وَلَا شَيْءَ مِنَ الْفَاسِدِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَلَا بِحَقِّ، وَلَا بِقِسْطٍ. وَ هَذَا هُوَ الْأَقْوَى.

وَ بِهِذِهِ الْحُجَّةِ احْتِجَّ أَيْضًا ابْنُ إِدْرِيسَ عَلَى نَفْيِ الْفَاسِدِ مِنْهُمَا. وَقَدْ عَرَفْتَ فَسَادَهُ فِي فَاسِدِ النَّسَبِ.

وَ أَمَّا أَحْبَابُ الشَّيْخِ فَعَمِدَتْهَا خَبْرُ السَّكُونِيِّ وَ أَمْرُهُ وَاضِحٌ وَ الْبَاقِي لَا يَنْهَضُ عَلَى مَطْلُوبِهِ.

وَ عَلَى مَا اخْتَرْنَاهُ (فَلَوْ نَكَحَ) الْمَجُوسِيَّ (أُمَّهُ فَأَوْلَدَهَا وَرِثَتْهُ بِالْأُمِّ مَوْتَهُ وَ

وَرِثَتْهُ وَوَلَدَهَا بِالنَّسَبِ الْفَاسِدِ. وَ لَا تَرِثُهُ الْأُمُّ بِالزَّوْجِيَّةِ) لِأَنَّهُ سَبَبٌ فَاسِدٌ.

(وَ لَوْ نَكَحَ الْمُسَدِّ لِمَ بَعْضُ مَحَارِمِهِ بِشُبُهَةٍ، وَقَعَ التَّوَارِثُ) بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَوْلَادِهِ (بِالنَّسَبِ أَيْضًا) وَ إِنْ كَانَ فَاسِدًا وَ يَتَفَرَّغُ عَلَيْهِمَا فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ يَطْهَرُ حُكْمُهَا مِمَّا تَقَرَّرَ فِي قَوَاعِدِ الْإِزْثِ:

فَلَوْ أَوْلَدَ الْمَجُوسِيُّ بِالنِّكَاحِ، أَوْ الْمُسْلِمُ بِالشُّبُهَةِ مِنْ ابْنَتِهِ ابْنَتَيْنِ وَرِثْنَ مَالَهُ بِالسُّوِيَّةِ. فَلَوْ مَاتَتْ إِحْدَاهُمَا فَقَدْ تَرَكَتْ أُمَّهَا وَ أُخْتَهَا فَالْمَالُ لِأُمَّهَا. فَإِنْ مَاتَتْ الْأُمُّ دُونَهُمَا وَرِثَهَا ابْنَتَاهَا. فَإِنْ مَاتَتْ إِحْدَاهُمَا وَرِثَهَا الْأُخْرَى.

وَ لَوْ أَوْلَدَهَا بِنْتًا ثُمَّ أَوْلَدَ الثَّانِيَةَ بِنْتًا، فَمَالُهُ بَيْنَهُنَّ بِالسُّوِيَّةِ. فَإِنْ مَاتَتْ الْعُلْيَا وَرِثَهَا الْوَسْطَى دُونَ السُّفْلَى.

وَ إِنْ مَاتَتْ الْوَسْطَى فَلِلْعُلْيَا نَصِيبُ الْأُمِّ وَ لِلْسُّفْلَى نَصِيبُ الْبِنْتِ وَ الْبَاقِي يُرَدُّ أَزْبَاعًا. وَ إِنْ مَاتَتْ السُّفْلَى وَرِثَهَا الْوَسْطَى لِأَنَّهَا أُمُّ، دُونَ الْعُلْيَا لِأَنَّهَا جَدَّةٌ وَ أُخْتُ، وَ هُمَا مَحْجُوبَتَانِ بِالْأُمِّ وَ قِسٌّ عَلَى هَذَا.

ص: 96

1- . سورة مائده، آيه 49.

2- . سورة كهف، آيه 29.

3- . سورة مائده، آيه 42.

(العاشرة: مخارج الفروض) مخارج الفروض أقل عدد يخرج منه صحیحة وهي (خمسة) للفروض الستة لدخول مخرج الثلث في مخرج الثلثين. فمخرج النصف من اثنين، والثلث والثلثان من ثلاثة، والرابع من أربعة والسادس من ستة والثمن من ثمانية فإذا كان في الفريضة نصف لا غير كزوج مع المرتبة الثانية فأصل الفريضة اثنان، فإن انقسمت على جميع الورثة بغير كسر، وإلا عملت كما سيأتي إلى أن تصححها من عدد ينتهي إليه الحساب وكذا لو كان في الفريضة نصفان.

وإن اشتملت على ثلث، أو ثلثين أو هما، فهي من ثلاثة أو على ربع فهي من أربعة وهكذا. ولو اجتمع في الفريضة فروض متعددة فأصلها أقل عدد

ينقسم على تلك الفروض صحیحًا.

وطريقه: أن تنسب بعضهما إلى بعض فإن تباينت ضربت بعضها في بعض فالفريضة ما ارتفع من ذلك كما إذا اجتمع في الفريضة نصف وثلث فهي من ستة.

وإن توافقت ضربت الوفق من أحدهما في الآخر كما لو اتفق فيها ربع وسادس فأصلها اثنا عشر. وإن تماثلت اقتصرت على أحدهما كالسنتين. أو تداخلت فعلى الأكثر كالنصف والرابع وهكذا.

ولو لم يكن في الورثة ذو فرض فأصل المال عدد رؤوسهم مع التساوي كأربعة أولاد ذكور، وإن اختلفوا في الذكورية والأوثية فأجعل لكل ذكر سهمين ولكل أنثى سهمًا فما اجتمع فهو أصل المال.

ولو كان فيهم ذو فرض وغيره فالعبرة بذي الفرض خاصة كما سبق ويبقى حكم تمامها وانكسارها كما سيأتي.

وحيث توقف البحث على معرفة النسبة بين العددين بالتساوي والاختلاف

وَ تَأْتِي الْحَاجَةُ إِلَيْهِ أَيْضًا فَلَا بُدَّ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى مَعْنَاهَا: فَالْمُتَمَاثِلَانِ هُمَا: الْمُتَسَاوِيَانِ قَدْرًا.

وَالْمُتَبَايِنَانِ هُمَا: الْمُخْتَلِفَانِ اللَّذَانِ إِذَا أُسْقِطَ أَقْلُهُمَا مِنَ الْأَكْثَرِ مَرَّةً أَوْ مَرَارًا بَقِي وَاحِدٌ. وَلَا يَعُدُّهُمَا سِوَى الْوَاحِدِ، سِوَاءَ تَجَاوَزَ أَقْلُهُمَا نِصْفَ الْأَكْثَرِ كَثَلَانَةً وَ حَمْسَةَ أَمْ لَا كَثَلَانَةً وَ سَبْعَةَ.

وَالْمُتَوَافِقَانِ هُمَا: اللَّذَانِ يَعُدُّهُمَا غَيْرَ الْوَاحِدِ وَ يَلْزَمُهُمَا أَنَّهُ إِذَا أُسْقِطَ أَقْلُهُمَا مِنْ

الْأَكْثَرِ مَرَّةً أَوْ مَرَارًا بَقِيَ أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ وَ تَوَافَقَهُمَا بِجُزْءٍ مَا يَعُدُّهُمَا، فَإِنْ عَدَّهُمَا الْإِثْنَانِ خَاصَّةً فَهُمَا مُتَوَافِقَانِ بِالنِّصْفِ، أَوْ الثَّلَاثَةَ فَبِالثُلُثِ، أَوْ الْأَرْبَعَةَ فَبِالرُّبْعِ وَ هَكَذَا. وَ لَوْ تَعَدَّدَ مَا يَعُدُّهُمَا مِنْ

الْأَعْدَادِ فَالْمُعْتَبِرُ أَقْلُهُمَا جُزْءً، كَالْأَرْبَعَةَ مَعَ الْإِثْنَيْنِ فَالْمُعْتَبِرُ الْأَرْبَعَةَ.

ثُمَّ إِنْ كَانَ أَقْلُهُمَا لَا يَزِيدُ عَنِ نِصْفِ الْأَكْثَرِ وَ يُنْفِي الْأَكْثَرَ وَ لَوْ مَرَارًا كَالثَّلَاثَةَ

وَ السِّتَّةَ وَ الْأَرْبَعَةَ وَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ فَهُمَا مُتَوَافِقَانِ بِالْمَعْنَى الْأَعْمَى، وَ الْمُتَدَاخِلَانِ أَيْضًا وَ إِنْ تَجَاوَزَهُ فَهُمَا مُتَوَافِقَانِ بِالْمَعْنَى الْأَخْصَى كَالسِّتَّةَ وَ الثَّمَانِيَةَ يَعُدُّهُمَا الْإِثْنَانِ وَ التَّسْعَةَ وَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ يَعُدُّهُمَا الثَّلَاثَةُ وَ الثَّمَانِيَةَ وَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ يَعُدُّهُمَا الْأَرْبَعَةَ.

وَ لَكَ هُنَا اعْتِبَارٌ كُلٌّ مِنَ التَّوَافِقِ وَ التَّدَاخُلِ وَ إِنْ كَانَ اعْتِبَارٌ مَا تَقَلُّ مَعَهُ الْفَرِيضَةُ أَوْلَى وَ يُسَمَّى الْمُتَوَافِقَانِ مُطْلَقًا بِالْمُسْتَشَارِكَيْنِ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي جُزْءِ الْوَفْقِ.

فَيَجْتَرِي عِنْدَ اجْتِمَاعِهِمَا بِضَرْبِ أَحَدِهِمَا فِي الْكَسْرِ الَّذِي ذَلِكَ الْعَدَدُ الْمُشْتَرِكُ سَمِّيَ لَهُ كَالنِّصْفِ فِي السِّتَّةِ وَ الثَّمَانِيَةِ وَ الرُّبْعِ فِي الثَّمَانِيَةِ وَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ وَ قَدْ يَتَرَامَى إِلَى الْجُزْءِ مِنْ أَحَدِ عَشَرَ فَصَاعِدًا فَيُقْتَصَرُ عَلَيْهِ كَأَحَدِ عَشَرَ مَعَ اثْنَيْنِ وَ عَشْرِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَ عَشْرِينَ مَعَ ثَلَاثَةٍ وَ ثَلَاثِينَ أَوْ سِتَّةٍ وَ عَشْرِينَ مَعَ تِسْعَةٍ وَ ثَلَاثِينَ فَالْوَفْقُ فِي الْأَوَّلِينَ جُزْءٌ مِنْ أَحَدِ عَشَرَ وَ فِي الْأَخِيرِ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ.

(الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: الْفَرِيضَةُ إِذَا كَانَتْ بِقَدْرِ السَّهَامِ وَانْفَسَمَتْ) عَلَى مَخَارِجِ السَّهَامِ (بِعَيْرِ كَسْرِ فَلَا بَحْثَ كَزَوْجٍ وَأُخْتٍ لِأَبَوَيْنِ أَوْ لِأَبٍ فَالْمَسْأَلَةُ مِنْ سَهْمَيْنِ) لِأَنَّ فِيهَا نِصْفَيْنِ وَمَخْرَجُهُمَا اثْنَانِ وَتَنْقَسِمُ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأُخْتِ بِعَيْرِ كَسْرِ. وَإِنْ لَمْ تَنْقَسِمِ عَلَى السَّهَامِ بِعَيْرِ كَسْرِ مَعَ كَوْنِهَا مُسَاوِيَةً لَهَا فَإِمَّا أَنْ تَنْكَسِرَ عَلَى فَرِيقٍ وَاحِدٍ أَوْ أَكْثَرَ ثُمَّ إِمَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ عَدَدِ الْمُنْكَسِرِ عَلَيْهِ وَسَهَامِهِ وَفُقُّ بِالْمَعْنَى الْأَعْمِّ أَوْ لَا فَالْأَقْسَامُ أَرْبَعَةٌ.

(فَإِنْ انْكَسَرَتْ عَلَى فَرِيقٍ وَاحِدٍ ضَرَبْتَ عَدَدَهُ) لَا نِصِيبَهُ (فِي أَصْلِ الْفَرِيضَةِ إِنْ عُدِمَ الْوَفْقُ بَيْنَ الْعَدَدِ وَالنَّصِيبِ كَأَبَوَيْنِ وَخَمْسِ بَنَاتٍ).

أَصْلُ فَرِيضَتِهِمْ سِتَّةٌ، لِأَنَّ تِمَالِهَا عَلَى السُّدُسِ وَمَخْرَجُهُ سِتَّةٌ وَ (نِصِيبُ الْأَبَوَيْنِ) مِنْهَا (اثْنَانِ) لَا يَنْكَسِرُ عَلَيْهِمَا وَ (نِصِيبُ الْبَنَاتِ أَرْبَعَةٌ) تَنْكَسِرُ عَلَيْهِنَّ وَتَبَايَنَ عَدَدَهُنَّ وَهُوَ خَمْسَةٌ لِأَنَّكَ إِذَا اسْقَطْتَ أَقْلَ الْعَدَدَيْنِ مِنَ

الْأَكْثَرِ بَقِيَ وَاحِدٌ (فَتَضْرِبُ) عَدَدَهُنَّ وَهُوَ (الْخَمْسَةُ فِي السِتَّةِ، أَصْلُ الْفَرِيضَةِ) تَبْلُغُ ثَلَاثِينَ، فَكُلُّ مَنْ حَصَلَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ أَصْلِ الْفَرِيضَةِ أَخَذَهُ مَضْرُوبًا فِي خَمْسَةٍ فَهُوَ نِصِيبُهُ، وَنِصِيبُ الْبَنَاتِ مِنْهَا عَشْرُونَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ أَرْبَعٌ.

وَإِنْ تَوَافَقَ النَّصِيبُ وَالْعَدَدُ كَمَا لَوْ كُنَّ سِتًّا أَوْ ثَمَانِيَةً فَالتَّوَافُقُ بِالنَّصْفِ فِي الْأَوَّلِ، وَالرُّبْعِ فِي الثَّانِي فَتَضْرِبُ نِصْفَ عَدَدِهِنَّ، أَوْ رُبْعَهُ فِي أَصْلِ الْفَرِيضَةِ تَبْلُغُ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ فِي الْأَوَّلِ وَاثْنَيْ عَشَرَ فِي الثَّانِي، فَلِلْبَنَاتِ اثْنَا عَشَرَ يَنْقَسِمُ عَلَيْهِنَّ بِعَيْرِ كَسْرِ أَوْ ثَمَانِيَةَ كَذَلِكَ.

(وَإِنْ انْكَسَرَتْ عَلَى أَكْثَرَ) مِنْ فَرِيقٍ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ نِصِيبِ كُلِّ فَرِيقٍ وَعَدَدِهِ وَفُقُّ أَوْ تَبَايَنُ أَوْ بِالتَّفْرِيقِ فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ (نَسَبَتْ الْأَعْدَادَ بِالْوَفْقِ) وَرَدَدَتْ كُلَّ فَرِيقٍ إِلَى جُزْءِ وَفْقِهِ.

وَكَذَا لَوْ كَانَ لِبَعْضِهِمْ وَفُقُّ دُونَ بَعْضٍ. (أَوْ) كَانَ (عَيْرَهُ) أَيَّ غَيْرِ الْوَفْقِ بِأَنَّ

كَانَ بَيْنَ كُلِّ فَرِيقٍ وَ عَدَدِهِ تَبَائِنٌ، أَوْ بَيْنَ بَعْضِهَا كَذَلِكَ جَعَلَتْ كُلَّ عَدَدٍ بِحَالِهِ، ثُمَّ اعْتَبِرَتْ الْأَعْدَادُ.

فَإِنْ كَانَتْ مُتَمَاثِلَةً اقْتَصَرَتْ مِنْهَا عَلَى وَاحِدٍ وَ ضَرْبُهُ فِي أَصْلِ الْفَرِيضَةِ.

وَإِنْ كَانَتْ مُتَدَاخِلَةً اقْتَصَرَتْ عَلَى ضَرْبِ الْأَكْثَرِ.

وَإِنْ كَانَتْ مُتَوَافِقَةً ضَرْبَتْ وَفَّقَ أَحَدَ الْمُتَوَافِقِينَ فِي عَدَدِ الْآخَرِ.

وَإِنْ كَانَتْ مُتَبَايِنَةً ضَرْبَتْ أَحَدَهَا فِي الْآخَرِ ثُمَّ الْمُجْتَمِعَ فِي الْآخَرِ وَ هَكَذَا (وَ ضَرْبَتْ مَا يَحْصُلُ مِنْهَا فِي أَصْلِ الْمَسْأَلَةِ).

فَالْمُتَبَايِنَةُ (مِثْلُ زَوْجٍ وَ خَمْسَةِ إِخْوَةٍ لِأُمٍّ وَ سَبْعَةِ آبٍ فَأَصْدُلُهَا سِتَّةٌ) لِأَنَّ فِيهَا نَصْفًا وَ ثُلُثًا وَ مَخْرَجَهُمَا سِتَّةٌ مَضْرُوبُ اثْنَيْنِ مَخْرَجِ النِّصْفِ فِي ثَلَاثَةٍ: مَخْرَجُ

الثُّلُثِ لِتَبَائِنِهِمَا (لِلزَّوْجِ) مِنْهَا النِّصْفُ: (ثَلَاثَةٌ وَ لِإِخْوَةٍ لِأُمٍّ) الثُّلُثُ (سَهْمَانِ) يَنْكَسِرُ عَلَيْهِمْ (وَ لَا وَفَّقَ) بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ الْخَمْسَةِ (وَ لِإِخْوَةٍ لِأَبٍ سَهْمٌ) وَاحِدٌ وَ هُوَ مَا بَقِيَ مِنَ الْفَرِيضَةِ وَ (وَ لَا وَفَّقَ) بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَدَدِهِمْ وَ هُوَ السَّبْعَةُ فَاعْتَبِرْ نِسْبَةَ عَدَدِ الْفَرِيقَيْنِ الْمُنْكَسِرِ عَلَيْهِمَا وَ هُوَ الْخَمْسَةُ وَ السَّبْعَةُ إِلَى الْآخَرِ تَجِدُهُمَا مُتَبَايِنَيْنِ إِذْ لَا يُعْدُهُمَا إِلَّا الْوَاحِدُ، وَ لِأَنَّكَ إِذَا قَطَطَ أَقْلَهُمَا مِنَ الْأَكْثَرِ بَقِيَ اثْنَانِ فَإِذَا أَسَّ قَطَطْتَهُمَا مِنَ الْخَمْسَةِ مَرَّتَيْنِ بَقِيَ وَاحِدٌ. (فَتَضْرِبُ الْخَمْسَةَ فِي السَّبْعَةِ يَكُونُ) الْمُرْتَفِعُ (خَمْسَةٌ وَ ثَلَاثِينَ تَضْرِبُهَا فِي) سِتَّةٍ (أَصْلُ الْفَرِيضَةِ يَكُونُ) الْمُرْتَفِعُ (مِائَتَيْنِ وَ عَشْرَةً) وَ مِنْهَا تَصِحُّ.

فَمَنْ كَانَ لَهُ) مِنْ أَصْلِ الْفَرِيضَةِ (سَهْمٌ أَخَذَهُ مَضْرُوبًا فِي خَمْسَةٍ وَ ثَلَاثِينَ فَلِلزَّوْجِ ثَلَاثَةٌ) مِنَ الْأَصْلِ يَأْخُذُهَا (مَضْرُوبَةً فِيهَا) أَيُّ فِي الْخَمْسَةِ وَ الثَّلَاثِينَ يَكُونُ (مِائَةً وَ خَمْسَةً وَ لِقَرَابَةِ الْأُمِّ) الْخَمْسَةَ (سَهْمَانِ) مِنْ أَصْلِهَا تَأْخُذُهُمَا (مَضْرُوبَيْنِ فِيهَا) أَيُّ فِي الْخَمْسَةِ وَ الثَّلَاثِينَ وَ ذَلِكَ (سَبْعُونَ لِكُلِّ) وَاحِدٍ مِنْهُمْ (أَرْبَعَةَ عَشْرَ): خُمُسُ السَّبْعِينَ (وَ لِقَرَابَةِ الْأَبِ سَهْمٌ) مِنَ الْأَصْلِ وَ مَضْرُوبُهُ (فِيهَا خَمْسَةٌ وَ ثَلَاثُونَ لِكُلِّ) وَاحِدٍ مِنْهُمْ (خَمْسَةٌ): سَبْعُ الْمُجْتَمِعِ. وَ مَا ذَكَرَهُ مِثَالٌ لِلْمُنْكَسِرِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ فَرِيقٍ مَعَ التَّبَائِنِ لِكِنَّهُ لَمْ يَنْكَسِرْ عَلَى الْجَمِيعِ.

وَلَوْ أَرَدْتَ مِثَالًا لِانْكَسَارِهَا عَلَى الْجَمِيعِ أَبَدَلْتَ الزَّوْجَ بِزَوْجَتَيْنِ وَيَصِيرُ أَصْلُ الْفَرِيضَةِ اثْنَيْ عَشَرَ مَخْرَجَ الثَّلَاثِ وَالرُّبْعِ لِأَنَّهَا الْمُجْتَمِعُ مِنْ صَرْبٍ فِي الْأُخْرَى لِتَبَايُهِمَا فَلِلزَّوْجَيْنِ الرُّبْعُ: ثَلَاثَةٌ، وَلِلْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ الثُّلُثُ أَرْبَعَةٌ وَلِلْإِخْوَةِ لِلْأَبِ الْبَاقِي، وَهُوَ خَمْسَةٌ وَلَا وَفَّقَ بَيْنَ نَصِيبِ كُلِّ وَعَدَدِهِ، وَالْأَعْدَادُ أَيْضًا مُتَبَايِنَةٌ فَتَصْرَبُ أَيُّهَا شَيْءٌ فِي الْآخِرِ ثُمَّ الْمُرْتَفِعُ فِي الْبَاقِي ثُمَّ الْمُجْتَمِعُ فِي أَصْلِ الْفَرِيضَةِ فَتَصْرَبُ هُنَا اثْنَيْنِ فِي خَمْسَةٍ ثُمَّ الْمُجْتَمِعُ فِي سَبْعَةٍ يَكُونُ سَبْعِينَ ثُمَّ تَصْرَبُ السَّبْعِينَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ تَبْلُغُ ثَمَانَ مِائَةً وَأَرْبَعِينَ.

فَكُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ سَهْمٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ أَخَذَهُ مَضْرُوبًا فِي سَبْعِينَ.

وَلَا يُعْتَبَرُ هُنَا تَوَافُقُ مَضْرُوبِ الْمَخَارِجِ مَعَ أَصْلِ الْمَسْأَلَةِ وَلَا عَدَمُهُ فَلَا يُقَالُ الْعَشْرَةُ تَوَافُقُ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ بِالنِّصْفِ فَتَرُدُّهَا إِلَى نِصْفِهَا، وَلَا السَّبْعُونَ تَوَافُقُ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ بِالنِّصْفِ أَيْضًا.

وَلَوْ كَانَ إِخْوَةُ الْأُمِّ ثَلَاثَةً صَحَّ الْفَرَضُ أَيْضًا لَكِنَّ هُنَا تَصْرَبُ اثْنَيْنِ فِي ثَلَاثَةٍ ثُمَّ فِي سَبْعَةٍ تَبْلُغُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ثُمَّ فِي أَصْلِ الْفَرِيضَةِ تَبْلُغُ خَمْسِمِائَةً وَأَرْبَعَةً، وَمَنْ كَانَ لَهُ سَهْمٌ أَخَذَهُ مَضْرُوبًا فِي اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ.

وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى تَوَافُقِ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْأَرْبَعِينَ فِي السُّدُسِ.

وَمِثَالُ الْمُتَوَافِقَةِ مَعَ الْإِنْكَسَارِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ فَرِيقٍ سِتُّ زَوَاجٍ كَمَا يَتَّفِقُ فِي الْمَرِيضِ يُطَلَّقُ ثُمَّ يَتَزَوَّجُ وَيَدْخُلُ ثُمَّ يَمُوتُ قَبْلَ الْحَوْلِ وَثَمَانِيَّةٌ مِنْ كَلَالَةِ الْأُمِّ وَعَشْرَةٌ مِنْ كَلَالَةِ الْأَبِ فَالْفَرِيضَةُ اثْنَا عَشَرَ: مَخْرَجُ الرُّبْعِ وَالثُّلُثِ لِلزَّوْجَاتِ ثَلَاثَةٌ وَتَوَافُقُ عَدَدِهِنَّ بِالثُّلُثِ وَكَلَالَةِ الْأُمِّ أَرْبَعَةٌ وَتَوَافُقُ عَدَدِهِنَّ بِالرُّبْعِ وَكَلَالَةِ الْأَبِ خَمْسَةٌ تَوَافُقُ عَدَدِهِمْ بِالْخُمْسِ، فَتَرُدُّ كُلًّا مِنَ الزَّوْجَاتِ وَالْإِخْوَةِ مِنَ الطَّرْفَيْنِ إِلَى اثْنَيْنِ، لِأَنَّهُمَا ثُلُثُ الْأَوَّلِ، وَرُبْعُ الثَّانِي وَخُمْسُ الثَّلَاثِ فَيَتِمَّ ثُلُثُ الْأَعْدَادِ فَتَجْتزِي بِاثْنَيْنِ فَتَصْرَبُ رُبُوعًا فِي اثْنَيْ عَشَرَ تَبْلُغُ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ فَمَنْ كَانَ لَهُ سَهْمٌ أَخَذَهُ مَضْرُوبًا فِي اثْنَيْنِ. فَلِلزَّوْجَاتِ سِتَّةٌ وَلِلْإِخْوَةِ الْأُمِّ ثَمَانِيَّةٌ، وَلِلْإِخْوَةِ الْأَبِ عَشْرَةٌ لِكُلِّ سَهْمٍ.

وَ مِثَالِ الْمُتَمَاتِلَةِ ثَلَاثَ إِخْوَةٍ مِنْ أَبِي وَ مِثْلَهُمْ مِنْ أُمَّ أَصْلِ الْفَرِيضَةِ ثَلَاثَةٌ وَ النَّسَبُ بَيْنَ النَّصِيبِ وَ الْعَدَدِ مُبَايَنَةٌ وَ الْعَدَدَانِ مُتَمَاتِلَانِ فَيُجْتَرَى بِضَرْبِ أَحَدِهِمَا فِي أَصْلِ الْفَرِيضَةِ تَصِيرُ تِسْعَةً.

وَ مِثَالِ الْمُتَدَاخِلَةِ بَيْنَ الْأَعْدَادِ كَمَا ذَكَرَ إِلَّا أَنَّ إِخْوَةَ الْأُمِّ سِتَّةٌ فَتَجْتَرَى بِهَا وَ تَضْرِبُهَا فِي أَصْلِ الْفَرِيضَةِ تَبْلُغُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ.

وَ قَدْ لَا تَكُونُ مُتَدَاخِلَةً ثُمَّ تَتَوَلَّى إِلَيْهِ كَارِبُ زَوْجَاتٍ وَ سِتَّةٌ إِخْوَةٌ أَصْلُ الْفَرِيضَةِ أَرْبَعَةٌ: مَخْرَجُ الرَّبِيعِ يَنْكَسِرُ عَلَى الْفَرِيقَيْنِ، وَ عَدَدُ الْإِخْوَةِ يُوَافِقُ نَصِيبَهُمْ

بِالثَّلَاثِ فَتَرُدُّهُمْ إِلَى الْإِثْنَيْنِ وَ عَدَدُ الزَّوْجَاتِ تَبَايُنُ نَصِيبَهُنَّ فَتَبْقِيَهُنَّ بِحَالَتِهِنَّ فَيَدْخُلُ مَا بَقِيَ مِنْ عَدَدِ الْإِخْوَةِ فِي عَدَدِهِنَّ فَتَجْتَرَى بِهِ، وَ تَضْرِبُهُ فِي الْأَرْبَعَةِ يَكُونُ سِتَّةَ عَشَرَ.

وَ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْأَمْثَلَةِ يَظْهَرُ حُكْمُ مَا لَوْ كَانَ لِبَعْضِهَا وَفُقُ دُونَ الْبَاقِي أَوْ مُتَدَاخِلٌ دُونَ بَعْضٍ.

## 12-4-1 مسأله دوازدهم: نقص بر دختر و دختران و خواهر و خواهران ابوينى و ابى

(الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ: أَنَّ تَقْصُرَ الْفَرِيضَةَ عَنِ السَّهَامِ) وَ إِذَا تَقْصُرُ (بِدُخُولِ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ) كَبْنَتَيْنِ وَ أَبَوَيْنِ مَعَ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ (341) (342) وَ بِنْتَيْنِ وَ أَحَدِ الْأَبَوَيْنِ مَعَ الزَّوْجِ (343) وَ أُخْتَيْنِ لِأَبٍ وَ أُخْتَيْنِ لِأُمِّ مَعَ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ. (344) (345) وَ هَذِهِ مَسْأَلَةُ الْعَوْلِ (فَيَدْخُلُ النَّقْصُ عَلَى الْبِنْتِ وَ الْبَنَاتِ) إِنْ اتَّفَقْنَ (وَ عَلَى قَرَابَةِ الْأَبِ) مِنَ الْأَخَوَاتِ، لَا عَلَى الْجَمِيعِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ. وَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ أَجُودُ مِمَّا سَلَفَ حَيْثُ لَمْ يَذْكَرْ الْأَبَ فَيَمَنُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ النَّقْصُ.

## 1-13-4 مسأله سيزدهم: رد بر وراث بالفعل به جز زوج و زوجه و مادر دارای حاجب

الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ: أَنْ تَزِيدَ الْفَرِيضَةَ عَلَى السَّهَامِ كَمَا لَوْ خَلَّفَ بِنْتًا وَاحِدَةً (346) أَوْ بَنَاتٍ (347) أَوْ أُخْتًا (348) أَوْ أَخَوَاتٍ (349) أَوْ بِنْتًا وَأَبَوَيْنِ (350) أَوْ أَحَدَهُمَا (351) أَوْ بَنَاتٍ وَ أَحَدَهُمَا (352) (فَيُرَدُّ الزَّائِدُ عَلَى ذَوِي السَّهَامِ عَدَا الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ وَالْأُمِّ مَعَ الْإِخْوَةِ) أَمَّا مَعَ عَدَمِهِمْ فَيُرَدُّ عَلَيْهَا (أَوْ يَجْتَمِعُ ذُو سَبَبَيْنِ) كَالْأُخْتِ مِنَ الْأَبَوَيْنِ (مَعَ ذِي سَبَبٍ وَاحِدٍ) كَالْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ

فَيُخْتَصُّ الرَّدُّ بِذِي السَّبَبَيْنِ (353) (كَمَا مَرَّ) وَلَا شَيْءَ عِنْدَنَا لِلْعَصَبَةِ بَلْ فِيهِ التُّرَابُ.

## 14-4-1 مسأله چهاردهم: مناسخات

الرابعة عشر في المناسخات (1)

ص: 103

1- . از اینجا تا آخر کتاب حذف گردید.



## مبحث دوم : قواعد فقهی مرتبط با بحث ارث و مروری بر جمع و تفریق اعداد کسری

### 1-2 قواعد فقهی مرتبط با بحث ارث

#### 1-1-2 لا عول و لا تعصیب

عول در لغت به معنای چیره شدن، غلبه کردن، سنگینی کردن، و در اصطلاح حقوقی به معنای زیادتیر شدن سهام ورثه از مقدار ترکه متوفی است. تعصیب نیز از ریشه عصبه (1) به معنای فامیل پدری است و در اصطلاح حقوقی، عبارت است از ردّ مقداری از ترکه که از سهام وراثت زیادتیر است.

ترکه نسبت به سهام وارثان، سه حالت دارد؛ یا به اندازه سهام است، یا کمتر از آن است، و یا بیشتر از آن. صورت دوم و سوم مورد اختلاف شیعه و اهل سنت است. در فقه عامّه از صورت دوم به «عول» و از صورت سوم به «تعصیب» تعبیر شده است (2) که هر دو نزد شیعه امامیه باطل است.

#### 2-1-2 لا میراث للقاتل

کشتن مورث به ظلم، به طور مطلق مانع ارث بردن قاتل می شود، و اگر قتل خطا باشد، تنها مانع ارث بردن قاتل از دیه می شود (3).

قانون مدنی نیز در همین راستا و برای جلوگیری از آنکه وارث به طمع رسیدن به

ص: 105

---

1- افراد عصبه منحصرند به خویشاوند ذکوری که قرابت آنان به سبب خویشاوند ذکور (مثل جد، پسرپسر، برادر، عمو، پسران ایشان) باشد.

2- حسینی شاهرودی، فرهنگ فقه مطابق مذهب اهل بیت علیهم السلام، ج 1، ص 352.

3- طوسی، جواهر الفرائض در ارث، ص 77.

دارایی مورث خود، او را بکشد، قتل عمد را مانع از ارث بردن قاتل دانسته است، ولی طبق ماده «885» ق.م «اولاد و اقوام کسانی که به موجب ماده «880» از ارث ممنوع می شوند، محروم از ارث نمی باشند. بنابراین اولاد کسی که پدر خود را کشته باشد، از جد مقتول خود ارث می برد، اگر وارث نزدیکتری باعث حرمان آنان نشود». بنابراین چنانچه کسی پدر خود را بکشد، از ارث او محروم می شود و اولاد قاتل در صورت وجود دیگر شرایط و نبود حاجب از مقتول ارث می برند.

### 3-1-2 ما ترك المیت فهو لوارثه

به مجرد فوت مورث، ترکه به ورثه منتقل، ولی حق دیان به ترکه تعلق گرفته و در نتیجه مالکیت ورثه نسبت به ترکه تا زمان پرداخت دیون، متزلزل و مراعی است (1).

### 4-1-2 و اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله

این آیه حکم سابق را مبنی بر ارث بردن به سبب عقد برادری نسخ می کند؛ زیرا قبل از این آیه در اوایل هجرت حکم ارث به مؤاخات در میان مسلمانان اجرا می گردید و این آیه شریفه ارث به قرابت را به طور مطلق اثبات می کند؛ چه اینکه وارث دارای سهم باشد و چه نباشد، چه اینکه عصبه باشد و یا نباشد (2). این جمله راجع به ولایت ارث است که خداوند آن را در میان ارحام و خویشاوندان تشریح می کند، و آن را منحصر در ارحام می نماید.

### 5-1-2 الأقرب يمنع الأبعد إلا العم لأب مع ابن عم للأبوين

قاعده کلی در ارث بری آن است که شخص نزدیک تر به میت نسبتاً، ارث بردن دورتر از خود را مانع می شود (ماده 863 قانون مدنی) قاعده اقربیت در توارث طبق قاعده فقهی

ص: 106

1- . شریف کاشانی، تسهیل المسالك إلى المدارك، ص 15؛ بجنوردی، قواعد الفقيه، ص 208.

2- . طباطبائی، المیزان في التفسیر القرآن، ج 9، ص 142.

«الأقرب يمنع الأبعد إلا العم لأب مع ابن عم للأبوين» با استثناء مواجه شده است و آن تقدّم پسرعموی ابوینی بر عموی ابی تنها می باشد، که کسی که از میت دورتر است دیگری را که نزدیک تر می باشد از ارث محروم می نماید (این قاعده مبنای ماده 936 قانون مدنی است).

## 6-1-2 المال للأقرب والعصبة في فيه التراب

موردی که ترکه بیشتر از سهام باشد، این زیادی بر صاحبان فرض ها برمی گردد و به عصبه میت داده نمی شود (1). کسی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد که مال برای کیست برای عصبه یا ذوی الارحام؟ حضرت فرمودند: مال برای اقرب است و عصبه در دهانش خاک است. یعنی در نزد ما عصبه هیچ حقی از ارث ندارد (2).

## 7-1-2 لا يرث الكافر المسلم و للمسلم أن يرث الكافر

طبق این قاعده فقهی کافر از مسلمان - اگر چه نزدیک باشد - ارث نمی برد، و ارث به مسلمان اختصاص دارد - اگر چه دور باشد - بنابراین اگر متوفای مسلمان پسر کافری داشته باشد، از او ارث نمی برد، و لو اینکه نزدیکانی - چه نسبی و سببی - بجز امام نداشته باشد (3)؛ پس ارث متوفای مسلمان به امام علیه السلام (نه پسر کافرش) اختصاص پیدا می کند. با وجود وارث مسلمان، هر چند نسبت او دور باشد، وارثان کافر از کافر ارث نمی برند.

## 8-1-2 الزوج و الزوجة يرثان مع كل وارث لا يمتنعان و لا يمتنعان

اسباب ارث، قرابت نسبی و قرابت سببی است. خویشاوندی نسبی حاصل تولد انسانی از انسان دیگر است، و قرابت سببی عبارت از خویشاوندی است که به اعتبار زناشویی ایجاد

ص: 107

1- «عصبه» هر مردی است که بدون واسطه یا با واسطه ذکور به میت انتساب دارد.

2- کلینی، الکافی، ج 7، ص 75.

3- خمینی، تحریر الوسیله، ج 4، ص 7.

می شود، مانند خویشاوندی هر يك از زوجین با اقربای نسبی دیگری. در قرابت سببی فرق بین نکاح دائم و منقطع موجود نیست ولی تنها زوجیت دائم موجب توارث میان زوجین می گردد(1). در رابطه با ارث بردن زوجین، زن و شوهر همواره به همراه سایر وارثان ارث می برند و هرگز وجود هیچ یک از وراث نمی تواند مانع از ارث بردن ایشان شود(2). از سوی دیگر زوج یا زوجه متوفی هیچ گاه مانع از ارث بردن سایر وراث نسبی متوفی نمی شوند.

### 9-1-2 لا یمنع کل من الزوجین عن نصیبه الأعلى إلا مع الولد للمورث

زوج و زوجه از جمله وارثانی هستند که به فرض ارث می برند و همواره سهم آنان از ترکه، معین بوده و با همه طبقات ارث می برد و تنها با وجود فرزند برای متوفی، حد پایین سهم خود را می برد. بدین صورت که هرگاه زوجه فوت کند و فرزندى نداشته باشد، نصف ترکه او به شوهرش به ارث می رسد و اگر متوفی فرزند داشته باشد، تنها یک چهارم از ترکه او به شوهرش به ارث می رسد. در مقابل، زمانی که زوج فوت کند و فرزندى نداشته باشد، زن یک چهارم از ترکه متوفی را به ارث می برد و هرگاه متوفی فرزندى داشته باشد، زن یک هشتم از ترکه را به ارث می برد(3). سهم زوج از ماترک زوجه در صورت نداشتن فرزند یک دوم می باشد ولی در صورتی که زوجه دارای فرزند باشد فرض زوج از حد علی خود به مقدار یک چهارم کاهش می یابد همچنین سهم زوجه از ماترک شوهر در صورت داشتن فرزند یک هشتم و غیر ان یک چهارم است در واقع زوج و زوجه با تمامی وراث فرض خود را می برند ولی در یک صورت که همان همراهی با اولاد متوفی می باشد حد پایین فرض خود را می برند.

ص: 108

- 1- امامی، حقوق مدنی، ج 3، ص 187.
- 2- کاتوزیان، دوره مقدماتی حقوق مدنی؛ درس هایی از شفعه، وصیت و ارث، ص 311.
- 3- جعفری لنگرودی، دوره حقوق مدنی ارث، ص 216.

## 10-1-2 كلما اجتمع قرابة الأبوين مع قرابة الأب سقطت قرابة الأب

در صورتی که برادر یا خواهر فقط از طرف پدر با میّت نسبت داشته باشند، اخوة ابی یا کلاله ابی گویند و چنانچه فقط از طرف مادر با متوفی نسبت داشته باشند، اخوة امی یا کلاله امی نامند و هرگاه با متوفی از یک پدر و مادر باشند، اخوة ابوینی یا کلاله ابوینی گویند (1). این قاعده فقهی بیانگر آن است که در صورت اجتماع اخوة ابوینی با اخوة ابی، خواهر و برادر های ابوینی، خواهر و برادر های ابی را از اصل ارث بردن محروم نمایند و همچنین اولاد اخوة ابوینی، اولاد اخوة ابی را از ارث بردن محروم می کند.

## 11-1-2 كل متقرب بالأب یقتسمون بالتفاوت للذكر مثل حظ الأنثیین و كل متقرب بالأم وحدها یقتسمون بالسویة

در صورتی که ورثه متوفی منحصر به برادر و خواهر ابوینی یا ابی با چند خواهر و برادر امی باشد، اگر کلاله امی متعدّد باشد، ثلث ترکه به آنها تعلق گرفته و بین خود بالسویة تقسیم می کنند و بقیه مال متعلق به خواهر و برادر ابوینی بوده که به صورت مرد دو برابر زن تقسیم می گردد. در صورتی که ورثه منحصر در کلاله امی باشد ماترک بین آنها به صورت مساوی تقسیم خواهد شد.

## 12-1-2 لا طعمه إلا للجد و الجدة

«طعمه» در لغت به معنای غذایی است که خورده می شود و نیز به معنای شبیه روزی (آنچه از غنیمت و مانند آن نصیب انسان می گردد) و هبه آمده است؛ لیکن در اصطلاح، عبارت است از یک ششم اصل ترکه که به جد و جدّه میّت داده می شود.

اجداد میّت با وجود پدر و مادر او ارث نمی برند؛ لیکن بر والدین میّت دادن طعمه به پدر و مادرشان (جد و جدّه میّت) استحباب دارد. در صورتی که وارثان میّت، پدر و مادر و

ص: 109

يك دختر باشند، جدّ نیز زنده باشد، نصف ترکه به دختر، دوششم به پدر و مادر و يك ششم به جدّ میّت به ارث می رسد. استحباب دادن طعمه مشروط به بیشتر بودن سهم پدر و مادر میّت از يك ششم (سهم مقرّشان) است (1).

بنابراین، چنانچه سهم هر دو یا یکی از آنان بیش از يك ششم نباشد، دادن طعمه بر ایشان مستحب نیست.

### 13-1-2 كل فريضة لم يهبها إلا إلى فريضة فهذا ما قدم الله

ورثه به سه دسته: «فرض بر»، «قرابت بر» و «گاه به فرض و گاه به قرابت» تقسیم می شوند (2). صاحبان فرض آن دسته از وراثی هستند که سهم آنان در قرآن کریم مشخص و معین شده، ولی صاحبان قرابت، سهمشان تعیین نشده است (3).

سهم زوج و زوجه از آنچه در قرآن تعیین شده، یعنی نصف و ربع و ثمن کم تر نخواهد شد و خداوند مقرّر کرده که زن و شوهر با وجود همه وارثان، سهم خود را ببرند و سهم آنان را کم تر از ربع و ثمن قرار نداده است. پدر و مادر نیز با وجود همه وارثان، سهم مقرّر خود را می برند. همین حکم، مبنای بطلان عول (4) است.

در این باره در کتاب کافی روایتی نقل شده که در آن ابن عباس در مورد نحوه تقسیم ماترک در زمان فزونی فرائض گفته است:

«هر فريضة ای که خداوند آن را فرو نکاست، مگر به فريضة ای دیگر، این همان است که خداوند آن را مقدم داشته است. اما آنچه مؤخر است، آن فريضة ای است که هرگاه

ص: 110

1- . حسینی شاهرودی، فرهنگ فقه مطابق مذهب اهل بیت علیهم السلام، ص 59.

2- . چنانکه قانون مدنی در ماده 893 در این باره می گوید: «وراث بعضی به فرض، بعضی به قرابت و بعضی گاه به فرض و گاهی به قرابت ارث می برند».

3- . به همین جهت است که قانون مدنی در ماده 894 می گوید: «صاحبان فرض اشخاصی هستند که سهم آنان از ترکه معین است و صاحبان قرابت کسانی هستند که سهم آنان معین نیست».

4- . عول در لغت به معنای چیره شدن، غلبه کردن، سنگینی کردن و در اصطلاح حقوقی به معنای زیادتیر شدن سهام ورثه از مقدار ترکه متوفی است.

ساقط شود، چیزی برای صاحب آن باقی نمی ماند، مگر از باقی مانده ارث، بنابراین آنان که مقدم داشته شده اند، یکی زوج است که سهم او نصف است و هرگاه کسی در ورثه باشد که وجود او موجب شود سهم نصف برای زوج ساقط شود، سهم او به ربع تقلیل می یابد و از آن کم تر نمی شود. دیگری زوجه است که سهم او ربع است و هرگاه کسی در ورثه باشد که موجب شود سهم ربع برای زوجه ساقط شود، سهم او به ثمن تقلیل می یابد و از آن کم تر نمی شود، و دیگری مادر است که سهم او ثلث است و هرگاه این سهم ساقط شود، به سدس تقلیل می یابد و از آن کم تر نمی شود. این ها فرایضی است که خداوند مقدم داشته است. اما آنچه مؤخر داشته شده است، فریضة دختران و خواهران است که نصف و دو ثلث می باشد؛ هرگاه کسانی در ورثه باشند که وجود آنان موجب شود این فرایض ساقط شود، سهمی برای دختران و خواهران نیست مگر از باقی مانده میراث(1).

اینان کسانی هستند که مؤخر داشته شده اند. بنابراین، هرگاه آنان که خداوند مقدم داشته و آنان که مؤخر داشته است با هم جمع شوند، تقسیم ارث از آنان که خداوند مقدم داشته آغاز می شود و حق آنان به طور کامل داده می شود و اگر چیزی باقی ماند، به کسانی که مؤخر داشته شده اند، داده می شود و اگر چیزی باقی نماند، چیزی برای آنان نیست»(2).

#### 14-1-2 لایرث مع الولد والوالدین أحد إلا الزوج و الزوجة

به علت قرار داشتن فرزند و پدر و مادر در طبقه اول، با وجود آنان، دیگران از سایر طبقات و درجات ارث نمی برد؛ مگر زوج و زوجه که با تمامی طبقات و درجات فرض خود را می برند.

#### 15-1-2 أن الزیادة فی التركة علی سهامهم ترده علیهم

در صورت فزونی ترکه بر فرض وارثان و نبود صاحبان قرابت، این زیادی به نسبت فرض

ص: 111

1- . این موضوع در ماده 914 ق.م مورد تأکید واقع شده است.

2- . کلینی، الکافی، ج7، صص 80 - 79.

هر کدام از ورثه به آنان برمی گردد. رد اضافی ترکه در مورد زوجه با استثنا روبه‌رو می باشد. اگر وارث منحصر به زوج و امام علیه السلام باشد، زوج، نصف را به عنوان فریضه ارث می برد و نصف دیگر به او رد می شود(1).

ولی اگر وارث منحصر به زوجه و امام علیه السلام باشد، این موضوع اختلافی می باشد، ولی مشهور ربع آن را مال زن، و بقیه برای امام علیه السلام می دانند(2).

### 16-1-2 ذَا السَّهْمِ أَحَقُّ مِمَّنْ لَا سَهْمَ لَهُ

این قاعده فقهی نیز در راستای بطلان تعصیب بوده و صاحبان سهم را در برخورداری از اضافی ترکه، از کسانی که سهمی ندارد، سزاوارتر می داند.

### 17-1-2 كُلُّ وَارِثٍ يَرِثُ مِنْ جَمِيعِ مَا تَرَكَ الْوَجَّةُ وَالْغَرِيقِينَ وَالْمَهْدُومَ عَلَيْهِمَا

همه وارث از تمامی ماترک متوفی ارث می برند، بجز زوجه که از غیر منقول ارث نمی برد و غرق و مهدوم علیهم که کیفیت تقسیم ارث آنان بدین صورت است که موت یکی از آنها را فرض کنند و ترکه او را به بازماندگان و متوفای دوم که با او مرده است، تقسیم نمایند و حصه بازماندگان را به بازماندگان دهند، و حصه متوفای دوم را به وارث زنده او می دهند؛ نه به میت اول که با او غرق شده یا چیزی بر او فرود آمده. بعد از آن، موت متوفای دومی را فرض نموده و ترکه او را بین بازماندگانش و میت اول به صورتی که گفته شد، تقسیم

ص: 112

1- . خمینی، تحریر الوسیله، ص 23.

2- . ماده 905 قانون مدنی: از ترکه میت هر صاحب فرض حصه خود را می برد و بقیه به صاحبان قرابت می رسد و اگر صاحب قرابتی در آن طبقه مساوی با صاحب فرض در درجه نباشد، باقی به صاحب فرض رد می شود، مگر در مورد زوج و زوجه که به آنها رد نمی شود، لیکن اگر برای متوفی وارثی به غیر از زوج نباشد، زائد از فریضه به او رد می شود.

و در صورت بیش از دو نفر بودن اموات، این عمل تا واگذاری تمام ماترک به بازماندگان ادامه می یابد.

### 18-1-2 کل ارث مشروط بسبق موت المورث قطعاً إلا فیما یستثنی

برای تحقق ارث، موجبات و شرایطی لازم است. شرایط تحقق ارث نیز اموری است که وجود آنها برای ارث ضروری است و در صورت تردید در تحقق هر یک از این امور، وراثت منتفی خواهد بود. شرایط مزبور عبارتند از: فوت مورث، وجود وارث و وجود ترکه برای متوفی؛ که هر یک از این شروط، در تحقق ارث امری بدیهی بشمار می آید.

یکی از شروط، بقاء وارث پس از مرگ مورث است، هر چند يك نفس باشد، و تا علم به تقدّم موت یکی بر دیگری پیدا نشود، بردن ارث وجهی ندارد، و در مورد غرق و هدم و امثال آن نصّ شارع است(2).

که در صورت عدم علم به وجود شرط، از یکدیگر ارث می برند. از دیگر موارد استثناء، تقسیم اموال «مرتد فطری» است و توبه مرتد فطری به حسب ظاهر شرع مقبول نمی گردد، و زنش بعد از عده به دیگری می تواند شوهر نماید و مالش را ورثه می توانند تقسیم کنند(3).

### 19-1-2 الإرث فی النسب من الجانین مطلقاً إلا فیما یستثنی دون السبب

در بیشتر موارد ارث طرفینی است؛ حتی در نزد فقهای امامیه و در تمامی موارد نسب ارث بری تا زمانی که مانعی مانند کفر در میان نباشد، به صورت طرفینی است؛ بدین معنا که هر یک از دو طرف موجود در طبقات سه گانه ارث بری در صورت فوت دیگری از وی ارث می برد(4). اما در سایر اسباب ارث بری ممکن است این دوطرفه بودن وجود نداشته باشد مانند ارث بری در ولاء عتق.

ص: 113

1- . کرمانشاهی، مقامع الفضل، ج 1، ص 285.

2- . صدوق، من لا یحضره الفقیه، ج 6، ص 208.

3- . کرمانشاهی، مقامع الفضل، ج 1، ص 258.

4- . شهید اول، القواعد و الفوائد، ج 2، ص 290.

اگر میان وارثان کسی باشد که به قرابت محض ارث می برد، ابتدا سهم صاحبان فرض داده می شود و باقیمانده به وی تعلق می گیرد(1) و اگر میان وارثان فرض بر وجود نداشته باشد، همه مال به وراثت قرابت بر تعلق می گیرد. فرزندان و همه نزدیکان پدری، اگر مذکر و مؤنث داشته باشند، قانون آن است که مذکر دو برابر مؤنث ارث می برد.

اگر وارث یک نفر باشد - از هر طبقه و درجه که باشد - همه مال را می برد، حال یا برخی را به فرض - اگر فرض بر باشد - و بقیه را به قرابت یا همه را به قرابت می برد و یا همه را به ولاء می برد، به جز زن میت که هیچ گاه همه مال به وی داده نمی شود.

### 21-1-2 کلما قصرت التركة عن ذوي الفروض فالنقص على البنت أو البنات و الأخت للأُم أو الأخوات لها

در مواردی که ترکه به تمام سهام و فرض ها نمی رسد، و مسأله «عول» پیش می آید و در امامیه بر بعضی اهل فرض، نقص وارد می شود و بر بعضی وارد نمی شود(2).

در ارث طبقه اول، نقص به دختر و یا دختران وارد می شود، ولی بر شوهر و والدین نقص وارد نمی شود. و در ارث طبقه دوم نیز در صورتی که مجموع سهام زاید بر فریضه گردد، نقص بر دختر و یا دختران وارد می شود؛ نه بر زوج، و نه کسی که قرابت او مادری است. بنابراین اگر مال به اندازه سهام همه وراثت نباشد، نقص بر دختر یا دختران یا خواهر یا خواهران پدری و مادری یا پدری تنها وارد می شود و بر دیگر وارثان نقص وارد نمی شود(3)؛ زیرا نزد امامیه «عول» باطل است.

ص: 114

1- . شریف کاشانی، تسهیل المسالک الی المدارک، ص 15.

2- . کابلی، رساله توضیح المسائل، ص 625.

3- . شریف کاشانی، تسهیل المسالک الی المدارک، ص 15.

نسب با دو چیز ثابت می شود؛ با نکاح صحیح یا شبهه، ولی با زنا ثابت نمی شود. پس اگر مردی با زنی زنا کند و از نطفه او فرزندی به وجود آید، به صاحب نطفه منتسب نمی شود<sup>(1)</sup>. مطابق این نظریه ها حمل ناشی از زنا در صورتی که از دو طرف نیز زنا باشد، به هیچیک از زن و مرد ملحق نمی شود و حمل مزبور از زانی و زانیه ارث نمی برد<sup>(2)</sup>.

### 23-1-2 الحمل يرث و يورث إذا كان حيا

اگر جنین، زنده متولد شود و تقریباً بلافاصله پس از تولد بمیرد، ارث می برد<sup>(3)</sup>. حمل اگر به صورت زنده متولد و از مادر جدا شود، اگر چه بلافاصله بعد از تولد بمیرد، هم ارث می برد و هم از او ارث برده می شود؛ و در آن، صدا کردن بچه بعد از بیرون آمدنش معتبر نمی باشد؛ در صورتی که با حرکت واضح و غیر آن، معلوم شود که به طور زنده به دنیا آمده است<sup>(4)</sup> و مشمول این قاعده فقهی می شود.

### 24-1-2 الدین مقدم علی الارث

یعنی ادای دین، مقدم بر ارث بردن است<sup>(5)</sup> و ترکه به مجرد فوت متوفی به نحو متزلزل و مراعی به ورثه منتقل می گردد و پس از پرداخت دیون و سایر واجبات شرعی، مالکیت ورثه بر ماترک مستقر می گردد.

ص: 115

- 1- . نجفی، جواهرالکلام فیر شرح شرائع الاسلام، ج 39، ص 274.
- 2- . شریف کاشانی، تسهیل المسالک الی المدارک، ص 16.
- 3- . شریف کاشانی، تسهیل المسالک الی المدارک، ص 16.
- 4- . خمینی، تحریر الوسیله، ج 4، ص 21.
- 5- . ماده 868 قانون مدنی؛ مصطفوی، سیدمحمدکاظم، فقه المعاملات، ص 590.

اصل آن است که چیزی به مالکیت کسی وارد نمی شود و در این اصل، ارث به عنوان یک استثناء مطرح شده است (1). یکی از اسباب تملک و مالکیت فردی، ارث بردن است که از جانب شارع مقدس نیز تأیید شده و مشروعیت پیدا کرده است.

در اصطلاح فقها ارث عبارت است از انتقال قهری دارایی متوفی به وارث او، به موجب حکم شارع که در این انتقال رضایت و قصد مورث و وارث شرط نیست.

### 26-1-2 الاصل في الميراث النسبي التولد و في الميراث السببي امور

موجبات ارث عبارت است از: نسب و سبب. نسب وابستگی و اتصال فردی است به فرد دیگر از طریق ولادت؛ یعنی فرد به واسطه تولد خود با دیگری خویشاوندی پیدا می کند و اصل در ارث بردن نسبی تولد است (2). از سوی دیگر به واسطه نکاح و یا ولاء تحقق می یابد. نسب بر سبب مقدم است و نسب بر دو قسم است: 1- نسب به خط مستقیم که به وسیله ولادت یکی از دیگری محقق می شود و بدین جهت آن را عمودی می نامند. 2- نسب به خط اطراف که به واسطه ولادت از يك نفر به وجود آمده است (3).

در حقوق اسلام کسانی که به موجب سبب، ارث می برند دو طبقه اند: زوجیت و ولاء (4).

زوجیت که در اثر نکاح دائم حاصل می گردد و ولاء نیز دارای سه مرتبه است: ولاء عتق (5)،

ص: 116

1- . شریف کاشانی، تسهیل المسالك الى المدارک، ص 27.

2- . شهید اول، القواعد و الفوائد، ج 2، ص 286.

3- . امامی، حقوق مدنی، ج 3، ص 182.

4- . مراد از ولاء در این مورد، رابطه ای است که بین شخصی با دیگری به جهتی از جهات غیر از خویشاوندی، که موجب ارث شناخته شده است.

5- . رابطه ای است بین مولی و بنده، که در اثر آزاد نمودن بنده به وجود می آید و موجب ارث بردن مولی از او می شود. رابطه مزبور در صورتی حاصل می گردد که مولی در زمان آزاد کردن بنده، مسئولیت ضمان جریره او را از خود سلب ننموده باشد. در این صورت چنانچه بنده آزاد شده وارث نسبی از خود باقی نگذارد و بمیرد، مولایی که او را آزاد نموده، وارث او خواهد بود و الا هرگاه بنده وارث نسبی داشته باشد، ترکه از آن او است.

## 27-1-2 کل قاتل یمنع من الارث و لا یمنع من یتصل به الا فی وضع (لا میراث للقاتل)

هر قاتلی از ارث ممنوع است، ولی کسانی که متصل به او هستند، از ارث محروم نمی شوند (3) بجز یک مورد که در مورد ولاء عتق ممکن است به وجود بیاید (4). بنابراین چنانچه کسی پدر خود را بکشد از ارث او محروم می شود و اولاد قاتل در صورت وجود دیگر شرایط و نبود حاجب، از مقتول ارث می برند.

## 28-1-2 للذکر مثل حظ الأئیین

خداوند در سوره نساء آیه 11 در مورد احکام ارث می فرماید: «خداوند به شما درباره فرزندانتان سفارش می کند که از میراث، برای پسر به اندازه سهم دو دختر باشد...». بنا بر

ص: 117

1- «جریره» به فتح جیم به معنای بزه است. ضمان جریره، رابطه ای است بین کسی با دیگری که در اثر عقد مخصوص به وجود می آید و در نتیجه آن از یکدیگر ارث می برند. عقد مزبور آن است که کسی به دیگری بگوید: قرارداد می نمایم که تو مرا حمایت و کمک کنی و من تو را کمک و حمایت نمایم و تو عاقله من باشی و من عاقله تو باشم و تواز من ارث بیری و من از تو ارث ببرم، و طرف دیگر آن را قبول نماید.

2- در صورتی که کسی بدون وارث بمیرد و ولاء عتق و ضمان جریره نیز نداشته باشد، امام علیه السلام چنانچه حاضر باشد، وارث شناخته می شود و در صورت غیبت امام علیه السلام مانند عصر کنونی، ترکه متوفی به مصرف فقراء و مساکین شهر متوفی می رسد.

3- ماده 885 ق.م: «اولاد و اقوام کسانی که بموجب ماده «880» از ارث ممنوع می شوند محروم از ارث نمی باشند. بنابراین اولاد کسی که پدر خود را کشته باشد از جد مقتول خود ارث می برد، اگر وارث نزدیکتری باعث حرمان آنان نشود».

4- شریف کاشانی، تسهیل المسالک الی المدارک، ص 15؛ شهید اول، القواعد و الفوائد، ج 2، ص 287.

این آیه شریفه، در صورتی که ورثه میت اولاد متعدّد باشد که بعضی از آنها پسر و بعضی دختر است، پسر دو برابر دختر ارث می برد، یعنی تمامی ترکه بین آنها طوری تقسیم می شود که حصّه پسر دو برابر حصّه دختر باشد. در تقسیم ماترک بین ورثه طبقه دوم نیز اگر بازماندگان برادرانی و خواهرانی ابوینی و یا ابی باشند، ترکه متوفی به قاعده «لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ» میان ایشان قسمت می شود(1). و در صورت اجتماع کلاله امی با کلاله ابوینی، ثلث مال متعلق به کلاله امی است که مرد و زن آن را به تساوی قسمت می کنند، و ما بقی آن به کلاله ابوینی تعلق دارد که به قاعده «لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ» میان ایشان قسمت می شود. در تقسیم ماترک بین وراث طبقه سوم نیز سهم الارث خویشاوندان ابوینی یا ابی به نسبت ذکور دو برابر اناث تقسیم می شود(2).

ولی سهم الارث خویشاوندان امی متساوی است(3).

قاعده تساوی سهم الارث ذکور و اناث در خویشاوندان امی، در اعمام و عمّات امی نیز رعایت می شود؛ بدین نحو که هرگاه اعمام و عمّات متوفی همه امی باشند نیز سهم الارث بین آنها بالسویه تقسیم می شود. قاعده عدم تساوی سهم الارث ذکور و اناث در خویشاوندان ابوینی یا ابی، در احوال و خالات ابوینی یا ابی رعایت نمی شود(4). بنابراین احوال و خالات اگر چه تمامی ابوینی یا ابی با مادر متوفی باشند، سهم الارث آنان مساوی خواهد بود.

ص: 118

- 
- 1- . صدوق، من لایحضره الفقیه، ج 6، ص 115.
  - 2- . ماده «931» ق.م: «هرگاه وارث متوفی چند نفر عمو یا چند نفر عمّه باشند، ترکه بین آنها بالسویه تقسیم می شود؛ در صورتی که همه آنها ابوینی یا همه ابی یا همه امی باشند. هرگاه عمو و عمّه با هم باشند، در صورتی که همه امی باشند، ترکه را بالسویه تقسیم می نمایند و در صورتی که همه ابوینی یا ابی باشند، حصّه ذکور دو برابر اناث خواهد بود».
  - 3- . امامی، حقوق مدنی، ج 3، ص 290.
  - 4- . ماده «933» ق.م: «هرگاه وارث متوفی چند نفر دایی یا چند نفر خاله یا چند نفر دایی و چند نفر خاله با هم باشند، ترکه بین آنها بالسویه تقسیم می شود، خواه همه ابوینی، خواه همه ابی و خواه همه امی باشند».

طبق این قاعده، حاکم وارث شخص بدون وارث است(1)

و اموال اشخاص بلا وارث در اختیار امام یا حاکم قرار داده می‌شود، ولی این بدان معنا نیست که امام یکی از اسباب ارث است و امام یا حاکم حکم وراثت خاص را دارد؛ بلکه اگر گفته شده امام «وارث من لا وارث له» است، به معنای آن است که تمام اموال بدون مالک و یا مجهول المالك در اختیار امام، یا حاکم جامعه اسلامی(2) قرار دارد تا در جهت منافع عمومی هزینه نماید(3) و به عبارت دیگر اموال بدون صاحب و مجهول المالك باید تحت نظر ولی مسلمین صرف مصالح عمومی گردد.

### 30-1-2 الاقرب يمنع الابدع

در صورتی که متوفی دارای خویشاوندان متعدّد باشد، آنان که نزدیک تر به متوفی هستند، ارث می‌برند و مانع از ارث بردن سایرین می‌شوند(4).

در واقع با توجه به طبقات ارث بری، هر طبقه مقدّم، حاجب طبقه مؤخر است، همچنانی که در هر يك از طبقات سه گانه، هر درجه مقدّم حاجب از درجه مؤخر است.

قانون مدنی نیز در وراثت، اقریبیت به متوفی را در نظر گرفته و علاوه بر آنکه طبقه نزدیک تر را مقدّم بر طبقه دورتر دانسته است، در هر طبقه نیز به اعتبار نزدیکی به متوفی در جاتی قرار داده است؛ به طوری که وجود يك نفر از هر طبقه یا درجه- هر چند مؤنث باشد- مانع ارث بردن طبقات و درجات بعدی می‌شود.

ص: 119

1- ماده 866 ق.م: «در صورت نبودن وارث امر تركه متوفی راجع به حاکم است».

2- اصل 45 قانون اساسی جمهوری اسلامی ایران ضمن بر شمردن انفال و ثروت های عمومی، ارث بدون وارث را مطرح کرده و آن را در اختیار حکومت اسلامی قرار داده تا بر طبق مصالح عامه نسبت به آنها عمل نماید.

3- محقق داماد یزدی، وصیت، تحلیل فقهی و حقوقی، ص 124.

4- جعفری لنگرودی، دوره حقوق مدنی ارث، ص 427.

کسی که به لحاظ درجات قرب و بعد به متوفی نزدیک تر است، سایر بستگان دورتر را از ارث بردن محروم می کند(1). به عنوان مثال، با وجود عمه متوفی، پسرعمه یا پسر دایی متوفی از او ارث نمی برد. اما این قاعده یک استثنا دارد و آن این که اگر تنها وارثان متوفی، یک عموی ابی و یک پسر عموی ابوینی متوفی باشند، پسرعموی ابوینی علی رغم اینکه به لحاظ درجه، از میت دورتر است، مانع ارث بردن عموی پدری می شود و نصیب او را می گیرد. البته در مورد سرایت این استثنا به موارد دیگر، اختلاف وجود دارد، ولی نظر مشهور، عدم سرایت است.

### 32-1-2 ایما رجل أقر بولده، ثم انتفی منه فلیس له ذلك

اگر پدر اقرار به فرزند نماید، انکار او بعد از آن، مسموع نیست و در این مورد تفاوتی بین اقرار صریح و ضمنی وجود ندارد. مانند اینکه به او بشارت داده و گفته شود «بارک الله فی مولودک» پس بگوید «آمین» یا «ان شاء الله تعالی»(2). در این رابطه در ماده 1161 قانون مدنی آمده است: «هرگاه شوهر صریحاً یا ضمناً اقرار به ابوت خود نموده باشد، دعوای [=ادعای] نفی ولد از او مسموع نخواهد بود».

گاهی ممکن است به دلیل نفی فرزند، لعان صورت گیرد. در اینجا مرد قسم می خورد که فرزند از آن او نیست. زن نیز قسم می خورد که فرزند از آن شوهر است. پس رابطه پدر و فرزندی قطع شده و رابطه توارث فرزند با پدر و بستگان پدری از بین می رود ولی اگر پدر پس از لعان (به جهت نفی ولد) به بچه اعتراف کند یا سخن پیشین خود را (که نفی ولد کرده بود) تکذیب نماید، فرزند از پدر ارث می برد، هر چند از نزدیکان پدری ارث نمی برد.

ص: 120

1- . شریف کاشانی، تسهیل المسالک الی المدارک، ص 15؛ شهید اول، القواعد و الفوائد، ج 2، ص 219.

2- . خمینی، تحریر الوسیله، ج 3، ص 647.

فرزندخوانده احكام فرزند را ندارد و رابطه توارث بین فرزندخوانده و مرد و زنی که او را به فرزندی پذیرفته اند، برقرار نمی گردد(1).

وصیت برای فرزندخوانده تا مقدار ثلث اموال صحیح بوده، و همچنین واگذاری بخشی از مال به او در حال حیات و صحت و سلامت، بلااشکال است.

#### 34-1-2 من یرث المال یرث القصاص عدا الزوج و الزوجة

کسی که مال را ارث می برد، قصاص را نیز ارث می برد. حق قصاص جزء ماترک بوده و به ورثه به ارث می رسد و بین همه آنها مشترک بوده و مانند بقیه اموال میت، و بر اساس سهم ورثه بین آنها تقسیم می شود. اما در میان علمای امامیه، اجماع بر این است که زن و شوهر از یکدیگر، حق قصاص را به ارث نمی برند.

ص: 121

---

1- . حسینی شیرازی، القواعد الفقهية، ص 286.



### اشاره

جهت انجام عملیات ریاضی بر روی اعداد کسری، می توان چند حالت مختلف در نظر گرفت.

الف) اگر مخرج کسرها مساوی باشد

یکی از مخرج ها را می نویسیم و صورت ها را جمع یا تفریق می کنیم. مثال:

++

ب) اگر مخرج ها مساوی نباشند

برای آن ها مخرج مشترک پیدا می کنیم یا به عبارتی برای هر کسر، یک کسر مساوی با مخرج های یکسان می سازیم. مثال:

در اینجا مخرج مشترک 15، است یعنی هم بر 3 و هم بر 5 بخش پذیر است.

مثال برای تفریق :

روش به دست آوردن مخرج مشترک

برای پیدا کردن مخرج مشترک،

1) به مخرج بزرگ تر نگاه می کنیم، اگر بر مخرج یا مخرج های کوچک تر بخش پذیر بود، آن را به عنوان مخرج مشترک قرار می دهیم.

مثال:

ص: 123

2) اگر مخرج بزرگ تر بر مخرج های کوچک تر بخش پذیر نبود، باید عددی پیدا کنیم که بر هر دو یا چند مخرج بخش پذیر باشد و این عدد هر چه کوچک تر باشد بهتر است و آن را به عنوان مخرج مشترک قرار می دهیم. مثال:

3) به طور کلی می توان حاصل ضرب مخرج ها را نیز، به عنوان مخرج مشترک انتخاب کرد، اما بهتر است، ابتدا تلاش شود عددی را پیدا کنیم که بر مخرج ها بخش پذیر باشد.

مثال:

### قوانین کلی کار با اعداد کسری

1- کسری که صورت و مخرج آن مساوی باشد، برابر با یک است.

2- کسری که صورت بزرگ تر از مخرج داشته باشد، کسر بزرگتر از یک است.

3- کسری که صورت آن صفر باشد، برابر با صفر است.

4- مخرج کسر نباید برابر صفر باشد. (اگر مخرج صفر باشد، کسر برابر با بینهایت خواهد بود).

5- برای نوشتن کسر برابر با کسر موجود، صورت و مخرج را در یک عدد ضرب می کنیم.

6- برای ساده کردن کسر، صورت و مخرج کسر را بر یک عدد که هم صورت و هم مخرج بر آن بخش پذیر باشند، تقسیم می کنیم.

7- برای مقایسه کسرها اگر مخرج کسرها مساوی باشد، کسری که صورت بزرگ تر داشته باشد، بزرگ تر است.

ص: 124

8- اگر صورت کسرها مساوی باشد، کسری که مخرج بزرگتر داشته باشد، کوچک تر است.

9- در جمع کسرها با مخرج مساوی، فقط صورت ها با هم جمع بسته می شوند.

10- در تفریق کسرها با مخرج مساوی، فقط صورت کسرها از هم کم می شوند.

11- اگر در جمع و تفریق کسری مخرجها مساوی نبود، مخرج مشترک دو کسر را پیدا می کنیم. مثال:

ص: 125



- قرآن کریم

- امامی، سیدحسن، 1389، حقوق مدنی، تهران: انتشارات اسلامیة.

- بجنوردی، سیدمحمدحسن، 1419ق، القواعد الفقہیة، تحقیق: محمدحسین درایتی و مهدی مهریزی، قم: مؤسسۀ الهادی.

- بحرالعلوم، محمد بن محمدتقی، 1403ق، بلغة الفقیه، تهران: منشورات مكتبة الصادق، چاپ چهارم.

- جعفری لنگرودی، محمدجعفر، 1371، دورة حقوق مدنی ارث، تهران: کتابخانۀ گنج دانش، چاپ سوم.

- خمینی، سیدروح الله، 1425ق، تحریر الوسيلة، ترجمه: علی اسلامی، قم: دفتر انتشارات اسلامی وابسته به جامعه مدرسین حوزه علمیه قم.

- حسینی شاهرودی، سیدمحمد، 1426ق، فرهنگ فقه مطابق مذهب اهل بیت علیهم السلام، قم: مؤسسۀ دائرة المعارف فقه اسلامی بر مذهب اهل بیت علیهم السلام، چاپ اول.

- حسینی شیرازی، سیدمحمد، 1413ق، القواعد الفقہیة، بیروت: مؤسسۀ امام رضا علیه السلام، چاپ اول.

- حلی، مقداد بن عبد الله سیوری، 1403ق، نضد القواعد الفقہیة علی مذهب الإمامیة، قم: انتشارات کتابخانۀ آیت الله مرعشی نجفی.

- شریف کاشانی، ملاحبیب الله، 1404ق، تسهیل المسالك إلى المدارک، قم: المطبعة العلمية.

- شهید اول، محمد بن مکی عاملی، 1400ق، القواعد و الفوائد، قم: کتابفروشی مفید، چاپ اول.

- صدوق، محمد بن علی بن بابویه، 1409ق، من لا یحضره الفقیه، ترجمه: علی اکبر غفاری، تهران: نشر صدوق، چاپ اول.

- طباطبائی، محمدحسین، بی تا، المیزان فی التفسیر القرآن، قم: مؤسسۀ نشر اسلامی.

- طوسی، خواجه نصیرالدین، ترجمه: محمدحسن شفیعی شاهرودی، 1426ق، جواهر الفرائض در ارث (فارسی)، قم: مؤسسۀ دائرة المعارف فقه اسلامی بر مذهب اهل بیت علیهم السلام، چاپ اول.

- کابلی، محمد اسحاق فیاض، 1426ق، رساله توضیح المسائل (فیاض)، قم: انتشارات مجلسی، چاپ اول.
- کاتوزیان، ناصر، 1386، دوره مقدماتی حقوق مدنی؛ درس هایی از شفعه، وصیت و ارث، تهران: نشر میزان، چاپ نهم.
- کرمانشاهی، آقامحمد علی بن وحید بهبهانی، 1421ق، مقامع الفضل، قم: مؤسسه علامه مجدد وحید بهبهانی، چاپ اول.
- کلینی، محمد بن یعقوب، 1407ق، الکافی، تهران، دارالکتب الإسلامیة، چاپ چهارم.
- محقق حلّی، جعفر بن حسن، 1408ق، شرائع الإسلام فی مسائل الحلال و الحرام، قم: مؤسسه اسماعیلیان.
- محقق داماد یزدی، سید مصطفی، 1420ق، وصیت، تحلیل فقهی و حقوقی، قم: مرکز نشر علوم اسلامی، چاپ سوم.
- مصطفوی، سید محمد کاظم، 1423ق، فقه المعاملات، قم: دفتر انتشارات اسلامی وابسته به جامعه مدرسین حوزه علمیه قم.
- نجفی، محمد حسن، 1404ق، جواهر الکلام فی شرح شرائع الإسلام، بیروت: دار إحياء التراث العربی، چاپ هفتم.

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتابخانه های دیجیتالی و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می شود.

برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهلبیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگوئیم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : ( موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه )

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آبا ده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

ایمیل: [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109



مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

# گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی  
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

**[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

